



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9513 Saturday 13 April 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9513 السبت 13 نيسان (أبريل) 2019 - 7 شعبان 1440 هـ

انتخابات
الهند
وانقلابات
السودان
23



منع مشجعين لتسلبي
من حضور مباراة
بسبب تعليقات
عنصرية ضد صلاح
19



جورج كلوني؛
الإطاحة بعمر
البشير غير كافية
للسودان
15



«البعث»: من
النازية والكتب
السرية» إلى
«الأرض اليباب»
12



متيف الرزاز

بعد التعهد بحكومة مدنية... ورفض تسليم البشير للجنائية الدولية... وطلب دعم عربي مئات آلاف السودانيين يحاصرون وزارة الدفاع ورئيس المجلس العسكري يتنحى



متظاهرون سودانيون قرب مقر وزارة الدفاع في الخرطوم أمس

الخرطوم - «القدس العربي»:

أعلن الفريق أول عوض بن عوف رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان تنحيه عن الرئاسة وتسليمه المسؤولية للفريق عبد الفتاح عبد الرحمن، وكان المجلس العسكري الحاكم في السودان أعلن أمس الجمعة، بأن الحكومة الجديدة ستكون مدنية، وذلك بعد إطاحة الجيش بالرئيس عمر البشير، لكن الوعود قد تبطلت برفض فوري من زعماء الاحتجاجات. وقال المجلس الذي يدير شؤون البلاد حالياً برئاسة وزير الدفاع عوض محمد أحمد بن عوف، إنه يتوقع أن تستمر الفترة الانتقالية التي أعلن عنها أول أمس الخميس عامين كحد أقصى، لكنها قد تنتهي خلال فترة أقل بكثير، إذا تمت إدارة الأمور بوضوح. كما أكد أنه لن يسلم البشير ليواجه الاتهامات بالإبادة الجماعية أمام المحكمة الجنائية الدولية، لكنه قال إن البشير قد يمثل للمحاكمة في السودان. وتعد بعد بلا يتدخل المجلس العسكري في عمل الحكومة المدنية، لكنه قال إن المجلس سيحفظ بوزارتي الدفاع والداخلية. ويتولى بن عوف رئاسة المجلس العسكري، وكان نائباً للبشير، وهو من بين بضعة قادة سودانيين فرضت واشنطن عقوبات عليهم بتهمة الصلح في قطاع ارتكبت خلال الصراع في دارفور. وقال المجلس العسكري إن حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً غير مدعو للحوار «لأنه مسؤول عما حدث». وتعد بالعمل مع الحكومة الجديدة لحل مشاكل السودان الاقتصادية، لكنه حذر المحتجين ممن أن الجيش لن يتهاون مع «القتال».

وقال زين العابدين «الاحتجاج مكفول (تفاصيل ص 23) ورواي القدس ص 23»

مسؤول سعودي لصحيفة أمريكية: الرياض مؤتت عملية الهجوم على طرابلس «ليلة الصواريخ» في ليبيا؛ قوات حفتر توقع عشرات القتلى من المدنيين وطائراته تقصف مواقع للحكومة

مزيد من المدنيين من القتال. هذا وتحولت المعارك الدائرة في العاصمة الليبية طرابلس بين قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، والكتائب المؤيدة لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، إلى حرب مواقع، بعدما تعذر على الطرفين إحراز تقدم على الأرض. وأفادت مصادر عسكرية لـ«القدس العربي» أن عدة مناطق في محيط طرابلس شهدت أمس قتالاً عنيفاً بالصواريخ والراجمات وأسلحة ثقيلة أخرى، إلى درجة يمكن معها وصف يوم أمس بسبب صواريخ غراد، وأفادت مصادر طبية أن عدد القتلى من المدنيين والسجناء قارب 60 قتيلًا و300 جريح، وسقط تردي الخدمات الطبية في المستشفيات والنقص الكبير في الأدوية والمعدات الطبية.

تونس - «القدس العربي» - من رشيد خشانة: ذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأمريكية، أن الرياض قدمت مساعدات لملايين الدولارات، اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر، لتنفيذ هجومه على العاصمة طرابلس في 4 إبريل/نيسان الجاري. وأسندت الصحيفة الأمريكية خبرها لمصدر رفيع المستوى في الحكومة السعودية (لم نسمه) قوله: «لقد كنا كرماء للغاية». واستخدمت قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي)، التي تخوض قتالاً شرعياً في سعيها للسيطرة على العاصمة طرابلس، طائرات حربية أمس الجمعة لقصف مواقع حكومية مع فرار

أمريكا تمنع مؤسس حركة مقاطعة إسرائيل من دخول أراضيها

فسي أمريكا لن تتاح لهم الفرصة للاستماع إلى آراء عمر منه مباشرة. وقد شارك البرغوثي، وهو ناشط فلسطيني بارز، في تأسيس حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (بي دي إس)، التي تسعى إلى استخدام الضغوط المالية للفت الانتباه إلى سياسات الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية. والبرغوثي حاصل على درجة ماجستير من جامعة كولومبيا، وعاش في الولايات المتحدة لمدة عشر سنوات، وصادف صعوبات في السفر بين الولايات المتحدة وإسرائيل. ورفضت وزارة الخارجية الأمريكية التعليق على قرار المنع، وأفادت بأنه لا يمكن مناقشة تفاصيل حالة التأشيرة الفردية.

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالح: منعت الولايات المتحدة عمر البرغوثي، مؤسس حركة مقاطعة إسرائيل، من الدخول إلى البلاد على الرغم من أن لديه وثائق السفر الضرورية. وأخير موظفو الخطوط الجوية في مطار «بين غوريون» الإسرائيلي البرغوثي بأن مسؤولي الهجرة في الولايات المتحدة قد أخذوا المستنقار الأمريكي في تل أبيب بمنعه من دخول البلاد. وقال المعهد العربي الأمريكي، الذي رتب الرحلة، إن السلطات لم تقدم للبرغوثي أي تفسير لرفض دخوله، وأكد جيمس زغبي، رئيس المعهد، أنه من المنير للقلق أن صانعي السياسة والشعب

الأمن يعلن «إحباط عملية إرهابية ضد الحراك» وكشف «تجهيزات حساسة» و«عقاقير هلوسة»! الجزائر: اعتقال 108 أشخاص واصابة 27 شرطياً في مظاهرات طالبت بتغيير جذري



محتجون جزائريون يشتبكون مع قوات للشرطة في العاصمة الجزائر أمس

ورفع المظاهرين عدة شعارات تدعو إلى رحيل بن صالح والبيات الثلاثة الآخرين، وهم رئيس الوزراء نور الدين بسوي ورئيس المجلس الدستوري الطيب بلعيز ورئيس مجلس الشعب معاذ بومبارب.

للمظاهرين أسقط هذه الخطة في الماء، وتعاطف عدد المظاهرين بعد صلاة الجمعة، ليصبح التحكم في الحشود صعباً جداً، لتلجأ الشرطة إلى استخدام مدافع المياه لكن دون جدوى.

الجزائر - «القدس العربي»:

وتظاهر مئات الآلاف من الجزائريين في العاصمة ومدن أخرى، في ثامن جمعة منذ بداية الحراك الطامح إلى إحداث تغيير، للمطالبة برحيل عبد القادر بن صالح رئيس الدولة المن. كما شهدت المظاهرات في العاصمة بعض الصدامات بين مظاهرين ورجال الشرطة، التي لجأت إلى إطلاق الغازات المسيلة للدموع واستخدام مدافع المياه لتفريق المظاهرين على الطريق المؤدي إلى قصر الرئاسة، واعتلت الشرطة عن اعتقال 108 أشخاص، وإصابة 27 شرطياً بينهم 4 في حالة خطيرة، خلال أحداث عنف بمظاهرة بوسط العاصمة الجزائرية أمس الجمعة، للمطالبة بإحداث تغيير جذري. فيما أعلنت مديرية الأمن العام أن أجناب تم توقيفهم منذ أيام جاءوا من أجل تحويل الحراك عن سلميته، كما أعلنت عن «توقيف عناصر جماعة إرهابية كانوا يخططون لأعمال إجرامية خلال المظاهرات وتوقيف تجهيزات حساسة وعقاقير هلوسة بكميات معتدلة». وكان آلاف الجزائريين قد تظاهروا الجمعة منذ الساعات الأولى للصباح، إن قضى المسات ليتهيم في الشارع على مستوى العاصمة، بعد أن علما أن داخل العاصمة تتعرض إلى تضيق والواقدين إليها للفتيش، فضضيل الميت في العراء لضمان المشاركة في مظاهرات الجمعة، التي انطلقت في حدود السادسة صباحاً على مستوى البريد المركزي في العاصمة، ورغم محاولات رجال الأمن تفريق المظاهرين وفصلهم إلى مجموعات صغيرة، إلا أن التوافد الكبير والاستمرار لساعات طويلة

سياسيون يطالبون بحسابه القائمين عليها بتهم تتراوح بين القتل والاعتداء الجسدي برنامج تلفزيوني يكشف انتهاكات صارخة في دار للمسنين يديرها «نقابي» تونسي و«اتحاد الشغل» يتبرأ ويستنكر

وتقديم طعام فاسد لهم.

وخلال شريط الفيديو الذي بثه البرنامج، تعرض الصحفي أسامة الشوالي، الذي أعد التحقيق الاستقصائي إلى الاعتداء من قبل الفرقي، بعدما اكتشف الأخير أنه يلتقي عدداً من المسنين ويوثق الانتهاكات التي تعرضوا لها في المركز، حيث حاول الفرقي احتجازه قبل أن يعفوه ويحاول تحطيم آلة التصوير لديه.

وسارع اتحاد الشغل للتعبير عن إدانته لما قام به المسؤول عن دار المسنين، حيث عبر أمينه العام، نور الدين الطوبوي، عن رفضه لسلوك المسنين الذي قام به النقابي عبد الحميد الفرقي، مؤكداً أنه سيستخذ الإجراءات التأديبية اللازمة، في حقه. فيما اتهم مركز عطية، رئيس بلدية قرقمالية، برنامج «الحقائق الأربع» به الإفك والإهانة والاعتداء الجسدي، صفحته في موقع فيسبوك «مركز رعاية المسنين بقرمالية» من أفضل مراكز رعاية المسنين، وسيظل رغم الفبركة الإعلامية التي افتعلها البرنامج بتعمده شيطنة الإداريين والعمال وتصوير المؤسسة كمنغى أو كسجن تنتهك فيه الحقوق في أعتى الديكتاتوريات.

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار تحقيق تلفزيوني جدلاً سياسياً كبيراً في تونس، بعدما كشف عن انتهاكات صارخة داخل مركز رعاية للمسنين يُشرف عليه «نقابي»، وعد من العاملين غير المؤهلين، حيث طالب سياسيون ونشطاء بمحاكمة القائمين على المركز، وخاصة في ظل الحديث عن تسريحهم على حالات وفاة بين المسنين بسبب الإهمال، فيما تعهد اتحاد الشغل بحسابه انتهاكات المذكور، الذي قال إنه يسعى للإساءة إلى صورة منظمة الشغيلة أمام الرأي العام التونسي. وكشفت برنامج «الحقائق الأربع» الذي بثته قناة الحوار التونسي عن انتهاكات كبيرة داخل مركز لرعاية المسنين في مدينة «قرمالية» القريبة من العاصمة التونسية، حيث أشار إلى تعرض المسنين إلى الشتم والإهانة والاعتداء الجسدي من قبل العاملين في المركز، مؤكداً أنهم استروا على عدد من حالات الوفاة داخل صفوف المسنين بسبب الإهمال والتجويع

بعد قراره إلغاء الدقائق الستين المجانية للخطوط النابتة باعتبار أن أصحابها «ميسورون» لبنانيون يسخرون من «عبقرية» وزير الاتصالات: «نحننا من المنتوفين معاليك»!

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

في ظل الحديث عن تقشف حكومي في لبنان ورغبة في زيادة الإيرادات، انشغلت بيروت ومواقع التواصل الاجتماعي أمس برغبة وزير الاتصالات محمد شقير بإلغاء الدقائق الستين المجانية التي أقرت في عام 2014 للمشتريين في خطوط الهاتف المحمولة «الثابتة» اللاحقة الدفع Postpaid، معتبراً أن إلغاء هذه الدقائق المجانية سيؤدي إلى إيرادات الدولة بنحو 25 مليون دولار. وإذا كان الوزير شقير فشل في إقناع الوزراء بخطوته، فقد ووجهت خطوته بانتقاد وبسخرية من قبل نواب وناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً لجهة إصداره بياناً يوضح فيه أن عليه «إلغاء 60 دقيقة مجانية المعطاة للمشتريين للخطوط الخليوية اللاحقة الدفع (الثابتة)، إنما يطال الميسورين لا أصحاب الدخل المحدود أو متوسطي الدخل». وجاء في بيانه أنه «يوجد اليوم حوالي 4 ملايين و400 ألف خط خلوي، منها 600 ألف خط ثابت

صحافة
عالمية

«إيكونومست»: سقوط البشير ربيع ثان يبيد «الديناصورات»



الحراك الشعبي والثوري في السودان ازداد زخماً أمس بعد نقل السلطات الرئاسية إلى المجلس العسكري

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «الشعب ضد البشير» كتبت مجلة «إيكونومست»، في عددها الأخير قاتلة إن الصرخات ترددت وسط الجموع في صباح الحادي عشر من نيسان (أبريل) ورافقتها ضربات الطبل والانفجارات والصراخات «لقد سقط وانتصرنا»، وهو ما حدث فعلاً، فبعد 30 عاماً من سيطرة عمر البشير على السلطة في انقلاب أبيض ضد الحكومة المنتخبة ديمقراطياً أطيح بالرجل الذي فعل كل ما يوسعه لتدمير السودان. وجاء خروج من السلطة نتاجاً لأربعة أشهر من المظاهرات المتواصلة ضد واحد من أطول الأنظمة الديكتاتورية حكماً في أفريقيا.

وقال المهندس أحمد الياس في الخرطوم «رغم كل المعوقات، فقد انتهى»، وتصرفنا، وتصرفنا، وتصرفنا، لا تعرف إن كان ما حصل في الخرطوم هو انقلاب سيقود لحكم رجل قوي آخر أم أنها ثورة ستقود لحكم مدني، وتصرفنا إلى أن التقارير الأولية كانت متناقضة حيث اقترحت بعض التقارير أن الجيش حاول تشكيل إدارة انتقالية بقيادة عوض بن عوف، وزير الدفاع والذي وضعته الولايات المتحدة على قائمة العقوبات لدوره في جرائم حرب. إلا أن تجمع المهنيين السودانيين وهو تحالف من نقابات العمال قال إنه لن يرضى إلا بتسليم السلطة لحكومة مدنية، وأشارت المجلة إلى تقارير غير مؤكدة عن اعتقال البشير ومسؤولين آخرين متهمين بجرائم حرب، وما هو واضح هو أن سقوط البشير هو آخر موجة من التغيير التي ضربت الأنظمة الديكتاتورية الحاكمة منذ وقت في أفريقيا، من زيمبابوي إلى الجزائر.

وتقول أليكس فايز من تشاتهام هاوس إنها «إعادة الديناصورات»، وتضيف أن الذي دفع باتجاه التغيير هي المناطق الحضرية وانتشار الهاتف النقال والذي سهل عملية التنظيم والتعبئة حسبما يقول جود ديفر مونت من مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية. وقال جون تيمس من «فريد هاوس»، إن أكبر ثلاث دول عززت التوجه نحو الديمقراطية في أفريقيا هي غامبيا وإثيوبيا وأنغولا «هناك نمو متزايد في اتجاه ديناميكية سلطة الشعب»، وبدأت المظاهرات السودانية في كانون الأول (ديسمبر) كرد على ارتفاع أسعار الطعام إلا أن الناس وجهوا غضبهم على البشير الذي يحكم البلاد منذ عام 1989. وأدت الجرائم التي ارتكبها مع رحلته في دارفور والجنوب لإصدار محكمة الجنايات الدولية أمراً بالقبض عليه. أما حفلاً في الإسلاميون فقد ولدوا النساء بسبب سلوكهن «غير الأخلاقي»، مثل ارتداء البنطال.

وانتشر الفساد وتراجع الاقتصاد بنسبة 2.3% عام 2018 فيما وصلت نسبة التضخم بداية هذا العام إلى 70%.

وعندما اندلعت المظاهرات ردت الحكومة باعتقال وضرب وقتل المظاهرين، وأعلن البشير في شباط (فبراير) عن حالة الطوارئ وحل الحكومة واستبدال حكام الولايات الـ18 إلا أن المظاهرات استمرت وزاد عدد المشاركين فيها. وفي السادس من نيسان (أبريل) ذكرى الثورة الشعبية عام 1985 والتي أطاحت بجعفر نميري خرج عشرات الآلاف إلى الشوارع في الخرطوم، وكان الكثيرون منهم يملون بتكرار المشهد نفسه الذي دفع الجيش للحرك والاطاحة بالبشير الذي تبع حكمه فترة ديمقراطية أنهاها انقلاب البشير عام 1989. وتقول المجلة إن المظاهرات احتشدوا أمام القيادة العامة للجيش ومقر البشير.

«واشنطن بوست»: الإطاحة بالبشير درس لدونالد ترامب وتمسكه بالطغاة

تساءلت صحيفة «واشنطن بوست»، عما يمكن لترامب تعلمه من سقوط الديكتاتور السوداني، وعلقت في البداية على صورة ملهمة انتشرت كالنار في الهشيم على وسائل التواصل الاجتماعي لفظة سوانية ارتدت الأبيض ووقفت على ظهر سمان باصبعها وتقود المظاهرين في أغان ثورية ضد نظام عمر حسن البشير.

وتحفظت دعواتها يوم الخميس، فما بدا أنها أول خطوة نحو السودان الجديد، غزل البشير من منصبه حسبما أعلن نائبه وزير دفاعه عوض بن عوف، وقالت إن البشير وخلال ثلاثة عقود من الحكم كان كارثة على بلده وشعبه، وخروجه من الحكم هو دليل آخر على قوة الجماهير ضد الطغيان. فألى جانب المظاهرات الجزائرية التي أدت للإطاحة بالبشير الذي يحكم منذ وقت طويل وهو عبد العزيز بوتفليقة، فإنها دليل على أن الحنين للحرية في

العالم العربي لا يزال قوياً، رغم فشل الربيع العربي.

وقالت الصحيفة إن السودان يواجه معوقات كبيرة للتخلص من الضرر الذي جلبه البشير عليه، ومن بين الأمور التي أدت لصعود قرار من المحكمة الجنائية الدولية للقبض على البشير هي الجرائم التي ارتكبها في دارفور غرب السودان. وابن عوف الذي أعلن الإطاحة برئيسه هو نفسه على قائمة العقوبات الأمريكية لسوره في الحرب، وبالتالي فهو لا يصلح أن يقود المرحلة الانتقالية. وتقول إن السودان يحتاج لقيادة جديدة وحكومة انتقالية يوثق بها قدرة على جذب الدعم الاقتصادي الدولي وبناء نظام حكم تشاركي. وابن عوف ليس ذلك القائد ويجب ألا تطول عملية الانتقال لعامين كما أعلن. ولو أراد تجنب مظاهرات واضرابات أخرى فعليه تعيين مدنيين لقيادة عملية الانتقال مثل تجمع المهنيين السودانيين الذي قاد الانتفاضة والذي يمكن أن يقدم قادة.

وشجب التجمع بيان ابن عوف الذي قال إنه محاولة لتقديم وجوه للنظام الذي ثار الشعب ضده، ولا يعرف مكان وجود البشير. ولو أراد السودان التخلص من ماضيه فوجب معاقبته على جرائمه سواء أمام محكمة الجنايات الدولية أو في السودان إلى جانب قواته الأمنية والعسكرية المتضخمة التي دعمته وحتمته.

ويقرض المستبدون مثل البشير أنهم سنجون مهما اعتقدت شعوبهم، وعليهم النظر ملياً بما حدث في السودان حيث ثار الناس ضد العاثة الاقتصادية والفساد وخطرة ولا مبالاة البشير وشملته، وتقول: «على الرئيس ترامب تعلم الدرس أيضاً، فما حدث في الجزائر والسودان يظهر أن دعم إدارته الأعمى للطغاة العرب بمن فيهم عبد القاتح السيسي، من مصر ومحمد بن سلمان ولي عبد السعودية هو رهان سيئ».

«نيويورك تايمز»: الخبز هو الذي أنهى حكم البشير ولكن ماذا بعد؟

تحت عنوان «مع السلامة لبشير السودان وماذا الآن» كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها «في النهاية لم يكن الكصف الشنيع لجبال النوبة أو عمليات الإبادة في دارفور هي التي أنهت حكم الرئيس عمر البشير بل كان أمراً أساسياً وشخصياً: سعر الخبز والخبز والخبز الذي اندلعت أكبر، فبعد شهور من المظاهرات الحاشدة التي اندلعت بسبب زيادة أسعار الطعام قرر الجيش أخيراً، ويوم الخميس الانقلاب على الرجل الذي أصدر له الأوامر على مدى ثلاثين عاماً، فالبشير الذي كان قوياً تم التحفظ عليه وحلت حكومته وعلل العمل بالدستور، ويجب أن تكون هذه لحظة مفرحة لأهل مواطني السودان الذين عانوا منذ وقت طويل وساعة الحساب للبشير والنخبة التي مارست انتهاكات واسعة ودمرت البلاد».

وكما قال أحد المظاهرين «نريد بناء السودان جديد وحرية وعدالة وسلام»، ولكن التجارب الكثيرة أظهرت خلال الأعوام الماضية أن التخلص من قادة ديكتاتوريين هو شيء، أما استبدالهم بقيادة ديمقراطية فهو كتحاكي مختلف والصعب، وتقول الصحيفة إن سلمية المظاهرات هو أمر مشجع، رغم تهديدات حكومة البشير لها، فقد طالب المتشددين في النظام السابق من الجيش والأمن والمخابرات والساسة الإسلاميون بقمع المظاهرات إلا أن قادة الجيش دعوا لضبط النفس، وفي هذه المرحلة الانتقالية الحساسة هناك حاجة ماسة للانضباط. إلا أن القلق يظل قائماً ومن المستحيل أن لا يشعر الواحد بالخوف خاصة بعد إعلان وزير الدفاع وورث البشير أحمد عوض بن عوف عن مرحلة انتقالية تستمر لعامين والتي سيسيطر فيها الجيش الذي أطاح بالبشير وسكون في موقع القيادة، ورغم وعده «بتعميل الشعب» إلا أن احداً لا يعرف ما كان يعني به، ولا يوجد أي سبب لبشعر المظاهرين بالرضى، خاصة أن مطلبهم هو الديمقراطية. ويرى خبراء أن السيناريو الأقرب هو تنافس بين قادة الأجهزة الأمنية والجيش على السيادة، وترى الصحيفة أهمية تسليم البشير الذي يعتبر أول رئيس دولة يصدر أمر باعتقاله إلى الجنائية الدولية، وسيكون تسليمه أول إشارة عن امتثال السودان لحكم القانون. وهذا السيناريو ليس محتملاً طالما ظل بن عوف يصدر الأوامر، فهو دبلوماسي سابق ورئيس الاستخبارات العسكرية السابق ومتهمم في الولايات المتحدة بلعب دور في العنف في دارفور التي قتل فيها 300 ألف شخص وشره مليوني شخص.

وترى الصحيفة أن الوصول إلى التعافى من حكم البشير السئ واتعاش اقتصادها المنهار يجب على قادة السودان ونخبته البحث عن طرق لإنهاء الحرب في جبال النوبة ودارفور وتطوير إطار ديمقراطي للحكم بالإضافة إلى أن دعم الدول الأفريقية والولايات المتحدة التي أسهمت بوقف الحرب بين الشمال والجنوب عام 2005 ضروري، وهناك عدد آخر من الديكتاتوريين في العالم لا يزالون في مناصبهم ومصير البشير تذكير بأنهم يظلون أقوياء ومحصنين حتى يخسروا كل شيء.



«التايمز»: خريف الطغاة في العالم العربي قد يفتح الطريق أمام إصلاحات جديدة

تحت عنوان «خريف الطغاة» كتبت صحيفة «التايمز» معلقة على رحيل الرئيس السوداني عمر البشير: إن حالة الشعب الأخلاقي التي أصابت الاستبداد جسديتها صورة واحدة، لفظة آلاء صالح، الفئدة السودانية التي ارتدت الثوب الأبيض واقفة على ظهر سيارة وتغني، وتركت انطباعاً على المشاهدين الدوليين عن حالة السخط في الخرطوم ضد الرئيس البشير. وقالت إن الإطاحة به بعد أشهر من المظاهرات كان خطوة متأخرة، ويأتي بعد رحيل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ويظهر رحيلها إمكانية تغيير الحيرة وهي إن قادة شمال أفريقيا والشرق الأوسط عامة عرضة لأمر كهذا. ويظل السؤال عن سيحل محلهم، فالربيع العربي الذي بدأ في تونس عام 2011 أثارت الآمال بحدوث حركة إصلاح ديمقراطي، إلا أن النتيجة منه بعد عقد من الزمان كانت مخيبة للآمال. مشيرة إلى أن الموجة الجديدة قد تكون مختلفة هذه المرة لسببين، الأول وهو تخلي الجيش في السودان والجزائر عن زعيمين فقدوا الشرعية، أما السبب الثاني فهو محدودية ما يمكن تحقيقه مقارنة مع المثالية التي طبعت الثورات السابقة بالإضافة لمنافع الإصلاح في منطقة يتراوح فيها الحكم ما بين الديكتاتورية «الخيرية» إلى الاضطهاد المر.

وتشبه المظاهرات السودانية تلك التي اندلعت في الجزائر التي لم يكن الديكتاتور قادراً على تجاهل السخط العام بشأن مستويات الحياة في البلاد، وعانى السودانيون من سوء الإدارة ومستويات التضخم العالية والتي ألقت فيها البشير اللوم على العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على نظامه نتيجة لتسلسل الصراخ في انتهاكات حقوق الإنسان. فقد قلقت مئات الآلاف من الأشخاص في نزاع دارفور والذي دفع المحكمة الجنائية الدولية لإصدار مذكرة للقبض على البشير. إلا أن الولايات المتحدة رفعت بعض العقوبات عن السودان عام 2017 إلا أن المعاناة استمرت، وكان محظوظاً في بداية القرن الحالي عندما زادت أسعار النفط من موارد الدولة التي ساعدت اقتصاداً ظل يعاني من الدين والنفقات العسكرية العالية إلا أن إجراءات التقشف الشديدة أدت لخروج الناس إلى الشوارع، وكان تدخل الجيش في كل من الجزائر وتونس مهماً لأن قمع الانتفاضة كان سيؤدي لضحايا، ويظل الجيش محورياً في البلدين بعد خروج الزوج الزعيمين. وهناك إمكانية لحدوث نزاع وليس تحولاً ديمقراطياً.

وبالمقارنة فقراغ في السلطة قد يملا بالقوى المتنافسة التي فعل البشير جهده لتقويتها والتي تضم قوات الأمن والإسلاميين والقبائل المسلحة، وهذا يثير الخوف في ضوء التجربة المرة في مصر التي خلصت من ديكتاتور لتقع على يد رجل عسكري جديد. وترى أن الأمل للمنطقة ربما جاء من الأنظمة التي تخسنت الثورات مثل الأردن والمغرب ودول الخليج وتعتبر عن مرونة في استيعاب المعارضة. التحول التدريجي نحو الليبرالية قد لا يكون مثيراً للفرح إلا أنه سيجنب الدول انحرافات بشار الأسد والغضب العام الذي ينشأ بسبب الصراع بين القوى العسكرية والدينية.

وسائل إعلام دولية: الخوف على مستقبل السودان في ظل العسكر

قيام عناصر من قوات الأمن وميليشيات يمكن أن ترفع أسلحتها ضد بعضها البعض، أما صحيفة «الغارديان» البريطانية، فقدشددت على رفض المظاهرين استيلاء الجيش على السلطة في السودان بعد الإطاحة بالبشير. وقالت الصحيفة: «رغم أن إقالة البشير من السلطة كان موضع ترحيب في البداية، وفرح في شوارع الخرطوم وأماكن أخرى، إلا أن هذا تحول سريعاً إلى غضب عندما أصبحت تفاصيل القيادة الجديدة واضحة». وعليه، وأشارت الصحيفة إلى مخاوف أن يعزز رفض المظاهرين لقيادتهم الجديدة من احتمالية «إراقة الدماء» إذا قرر الجيش لشحن حملة عسكرية (ضد المظاهرين)».

وسلمت صحيفة «لوفينغور» الفرنسية الضوء على أنّ «شيئاً لم يتغير في البلاد»، وأن البلاد تعيش انقلاباً رابعاً يضاف إلى رصيدها من الانقلابات العسكرية التي شهدتها منذ 1956. وعبر بيان لقادة والخميس، أعلن وزير الدفاع عوض بن عوف، غير بيان لقادة

خصصت وسائل إعلام أجنبية أمس الجمعة، صفحاتها لرصد الأوضاع في السودان، بعد تصنيفها ما حدث بأنه «انقلاب عسكري» يثير الخوف على المستقبل. واختارت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، لرصد التطورات الجارية في السودان عنواناً «الفرح يتحول إلى خوف بعد الإطاحة بالبشير».

وقالت الشبكة الإعلامية الأمريكية إن «المظاهرين الذين هرعوا إلى الشوارع للاحتفال بالإطاحة بالزعيم السوداني عمر البشير، الخميس، أمامهم صراع طويل، حيث يبدو أن الشخصيات العسكرية التي أنهت حكمه (البشير) الذي دام 30 عاماً تستعد للتمسك بالسلطة»، ونقلت «سي إن إن» عن الناشط عمر النيل إن «كل السودانيين في الشوارع يطالبون بإسقاط النظام وعدم إعادة تدوير الأشخاص أنفسهم».

من جهتها، عنونت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية بالقول: «في السودان، انتقال إلى الديمقراطية لم لعب قوة عسكرية».

السودان: المجلس العسكري يتعهد بتسليم السلطة لحكومة مدنية... والمعارضة تواصل اعتصامها



سودانيون يعتصمون في الميدان احتجاجاً على تصريحات المجلس العسكري في الخرطوم

وتابع: «ما حدث (إجراءات قادة الجيش الخميني) لم يكن سوى تبديل أفعلة نفس النظام الذي خرج الشعب ثائراً عليه وساعياً لإسقاطه واقتلعه من جذوره».

وأكد على أن مطالبهم «واضحة وعادة ومشروعة»، وتتمثل في «تسليم السلطة فوراً لحكومة مدنية انتقالية تأخذ الشروط الواجبة الكفالة».

وقال: «سنقوم الطوارئ وحظر التجوال وكل الإجراءات»، التي أعلنها قادة الجيش، «سنستصر كصا فعلنا من قبل على كل أساليب العنف والتخويف والترهيب التي سيجاول النظام تطبيقها على الشعب».

وأضاف: «بتمسك بمواصلتة التظاهرات السلمية والثورة ونحن في الوقت ذاته نرحب بأي مبادرة تحقق دماء الشعب وتعيد الأمور لنصابها».

القنلى والجرحى.

«تجمع المهنيين السودانيين»، سارع إلى إعلان رفضه لما جاء في المؤتمر الصحافي الذي عقده المجلس العسكري الانتقالي، مجدداً مطالبه بتسليم السلطة فوراً لحكومة مدنية انتقالية، ومعتبراً تسلم الأخير للسلطة مسرحية هزلية.

وأكد التجمع الجهة الرئيسية المنظمة للاحتجاجات، في بيان: «نعيد ونؤكد رفضنا الحاسم لما حدث الخميني، ونتبعه برفض مغلف للمؤتمر الصحافي اليوم (أمس)».

وأوضح: «رفضنا يستند على خيرة الشعب السوداني في التعامل مع كل أساليب الخداع ومسرح الهزل والعبيثية من النظام الحالي الذي بدأ مشوار خداع الشعب بكنية كبرى».

واعتبر التجمع أن النظام «عجز حتى أن يخرج بسيناريو جيد، يربك الحركة الجماهيرية ويهز وحدتها».

لرغبة الشعب السوداني».

وكان رئيس المفوضية الأفريقية موسى فكي، وصف قرارات الجيش السوداني بالانقلاب، وقال في بيان إن «سيطرة الجيش على السلطة ليست الحل المناسب للتحديات التي يواجهها السودان وتطلعات شعبه»، والخميني، أعلن بن عوف، عبر بيان لقادة الجيش، عزل البشير واعتقاله في مكان آمن، وبدء فترة انتقالية لعامين تتحمل المسؤولية فيها اللجنة الأمنية العليا والجيش، وتنتهي بإجراء انتخابات.

كما أعلن بن عوف إعمال حالة الطوارئ في البلاد لثلاثة أشهر، وفرض حظر تجوال ليلي لمدة شهر، كسره المتظاهرون فوراً.

وتأتي قرارات بن عوف عقب احتجاجات يشهدها السودان منذ 19 ديسمبر/كانون الأول الماضي، بدأت منددة بالغلاء وتحولت إلى المطالبة بإسقاط النظام، وأسفرت عن سقوط العديد من

والحكمة الجنائية أصدرت أمرين باعتقال البشير في 2009 و2010 لتهامه بتهديد إيداعه جماعية وأعمال وحشية أخرى، في إطار حملته لسحق تمرر في إقليم دارفور، غربي البلاد.

ولدى سؤاله عن القنلى الذين سقطوا خلال الاحتجاجات، أشار زين العابدين إلى أن القضاء السوداني سيحاكم أي شخص متورط في قتل المتظاهرين، وأشار إلى أن الردود من الخارج التي جاءت للمجلس العسكري حتى الآن (الإطاحة بالبشير) إيجابية.

وشدد «لسنا في جزيرة معزولة، وستواصل خارجياً وداخلياً، وسنجرى لقاءات مع العالم الخارجي ونطمئنهم بأننا جزء من العالم».

وتابع: «سنستواصل خارجياً لفك الحصار (العقوبات الأمريكية) عن السودان».

وتعقيباً على انتقاد الاتحاد الأفريقي لقرارات الجيش، أكد: «نحن لسنا انقلاباً وجننا استجابة

الخرطوم - الأناضول: لم يقطع تعهد المجلس العسكري الانتقالي في السودان، أمس الجمعة، بتسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة، المتظاهرين الذين وصلوا اعتصامهم وسط الخرطوم، مطالبين بتسليم السلطة فوراً لحكومة مدنية انتقالية.

وفي مؤتمر صحافي لرئيس اللجنة السياسية في المجلس العسكري، الفريق أول عمر زين العابدين، بعد يوم من إعلان وزير الدفاع عوض بن عوف، عزل الرئيس عمر البشير، وبدء فترة انتقالية لمدة عامين، قال إن المجلس «مع مطالب الناس ولدينا لقاء مع القوى السياسية لهيئة المناقشة، وجننا لترتيب التداول (السلطة) بشكل سلمي».

وأضاف «نحن حماة مطالب الكيانات السياسية ولن نملئ شيئاً على الناس، جننا من أجل المحتجين والمعترضين ولن نسحق بالوقضي».

وزاد «أولويتنا الآن أمن واستقرار البلاد وتوفير الخدمات وإدارة الحوار السياسي مع الداخل والخارج».

وبين أن «المجلس سيعمل لحل المشاكل الاقتصادية مع الحكومة التي سيتم تشكيلها»، مشدداً على أنها «ستكون حكومة مدنية تتوافق عليها الكيانات السياسية ولن نتدخل في ذلك».

وتابع «مهمتنا رعاية تكوين الحكومة وليس التدخل في تشكيلها».

وأكد ترحيب المجلس بإدارة حوار مع الحركات المسلحة لإخراج البلاد من أزمتها».

وأشار إلى أن قرار إحداث التغيير جاء بعد الشعور ب«انعدام الألق بعد عدم استجابة النظام (البشير)».

وأضاف «ليس لدينا حلول ولا أيديولوجيا، وإنما الحلول تأتي من المعتصمين»، لافتاً إلى «تكليف رؤساء وقادة القوات الأمنية المختلفة بالحصول على تفويض لإحداث تغيير».

وحول موقفه من حزب البشير (المجلس الانتقالي الوطني)، شدد «لن نقب أحداً ما دام يمارس سياسة واضحة، ومرحب به باسمه أو بأي اسم آخر»، لكنه لفت إلى أن «اعتقالات قادة المؤتمر الوطني حقيقة».

وأضاف «الرموز التي كانت تدير الأمن قننا بالتلفظ عليها».

قادة التغيير

وأشار زين العابدين إلى أن قادة المنظومة الدفاعية الأمنية والدفاعية هم قادة التغيير الحالي، وذكر من بينهم وزير الدفاع عوض بن عوف، ومدير المخابرات صلاح قوش، وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حيميدي).

وأضاف: «الحديث عن أننا (المجلس الانتقالي) صنيعة حزب المؤتمر الوطني الحاكم كلام فاضي (فارغ)»، وبين أن الدعم السريع «قوة قتالية لأجل السودان وقوة منضبطة ومشبعة بحب السودان».

وأضاف «لسنا طامعين في السلطة، سندير حواراً لإخراج البلاد من الأزمة».

وعن قوات الدفاع الشعبي، التي أنشأها البشير، قال «هي مؤسسة نظامية إذا وجدنا أخطأ لها سنعالجها».

وأوضح أن الرئيس المخلوع عمر البشير، متحفظ عليه في مكان آمن.

وعن المطالب حول محاسنهم، قال إن «نسلم البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية.. نحاكمه ولن نسله».

وعقب قرارات بن عوف، قال المتحدث باسم المحكمة الجنائية الدولية فادي العبد الله، «الحكمة لا تعلق حول الأوضاع الداخلية في أي بلد، أما البشير فأصدرت المحكمة أمرين بالقبض عليه، ولا يزالان ساريين».

مدة الفترة الانتقالية

وأشار إلى أن تحديد مدة السنتين (الفترة الانتقالية) خاضعة للتفاوض مع القوى السياسية، وعن تحديد فترة عامين، أوضح أنها «اجتهاد من المجلس بعد الاستفادة من التجارب السابقة والسنتان هما الحد الأقصى، وأمد المجلس يمكن أن ينتهي خلال شهر إذا تم تدارك الأمر دون فوضى».

وتابع: «ونقسم بالله أننا لن نزيد عن السنتين يوماً واحداً في الحكم».

ورداً على سؤال بشأن رفض الشعب لهم، قال

... ونائب مندوب السودان في مجلس الأمن: المجلس لم يأت ليحكم

ولن يتم استثناء أي حزب من العملية السياسية بما في ذلك الجماعات المسلحة».

ولفت إلى أنه «يمكن اختصار الفترة الانتقالية حسب التطورات على الأرض»، مضيفاً أن «أي عملية ديمقراطية تتطلب وقتاً».

وشهدت الجلسة اعتماد قرار أمريكي بتبديد القوات الأممية المؤقتة (يونيسفا) في منطقة «أبيي» المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان لمدة 6 أشهر.

وتأسست قوة «يونيسفا» في يونيو/حزيران 2011، وتنتهي ولايتها الحالية منتصف أكتوبر/تشرين أول الجاري.

والقوة مكلفة برصد الحدود دائمة التوتر بين السودان وجنوب السودان، ويسمح لها باستخدام القوة لحماية المدنيين والعاملين في مجال المساعدة الإنسانية في «أبيي».

نيويورك - الأناضول: قال ياسر عبد الله عبد السلام، نائب مندوب السودان لدى الأمم المتحدة، إن المجلس العسكري الانتقالي الذي تشكل في بلاده «لما يأت ليحكم البلاد بل لي يري تشكيل حكومة مدنية».

جاء ذلك في كلمة له في جلسة لمجلس الأمن الدولي، أمس الجمعة، مخصصة لمناقشة الوضع الحدودي بين السودان وجنوب السودان، التاجم عن انفصال الأخيرة عن الأولى عبر استفتاء شعبي عام 2011.

وخلال كلمته أكد على أن «ما يحدث في السودان شأن داخلي»، وطالب المجتمع الدولي بضرورة احترام تطلعات السودانيين ودعم العملية الديمقراطية في بلاده.

وأردف قائلاً: «سيكون هذا المجلس هو الضامن لحكومة مدنية يتم تشكيلها بالتعاون مع جميع القوى السياسية وأصحاب المصلحة».

قائد الدعم السريع يعتذر عن المشاركة في «الانتقالي»

الخرطوم - الأناضول: اعتذر قائد «قوات الدعم السريع» في الجيش السوداني، الفريق محمد حمدان دقلو، عن المشاركة في المجلس العسكري الانتقالي.

جاء ذلك في بيان نُشر على الصفحة الرسمية لقوات الدعم السريع على «فيسبوك».

وقال إن البلاد «تمر بمرحلة دقيقة تاريخية وصعبة تحتاج منا لعمل مشترك تحت مظلة القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى كجهة قومية».

وتابع: «أود أن أعلن لعامة الشعب السوداني بأنني قننا لقوات الدعم السريع اعتذرت عن المشاركة في المجلس العسكري منذ يوم 11/4/2019».

واستطرد: «سنظل جزءاً من القوات المسلحة ونعمل لوحدة البلاد واحترام حقوق الإنسان وحماية الشعب السوداني».

ومثل الخميني يوماً حاسماً في مسيرة الثورة الشعبية

الحالية في السودان التي انطلقت في 19 ديسمبر/كانون الأول، حيث أعلن قادة الجيش، عبر بيان، عزل البشير واعتقاله في مكان آمن، وتشكيل مجلس عسكري لإدارة شؤون البلاد خلال فترة انتقالية مدتها عامان تنتهي بإجراء انتخابات.

لكن المعارضة رفضت بيان قادة الجيش الذي عدته «انقلاباً عسكرياً»، وطالبت بتسليم السلطة للمدنيين فوراً.

وفيما بدأ ك«انقسام واضح» داخل الجيش حول تلك الإجراءات، قال دقلو في بيان إن قوات الدعم السريع «ترفض أي حلول لم ترض الشعب السوداني».

وطالب من «قادة الانتفاضة (قيادة تجمع المهنيين، رؤساء الأحزاب، قادة الشباب) فتح باب الحوار والتفاوض للوصول إلى حلول ترضي الشعب السوداني وتجنب البلاد الانزلاق والوقضي».

العرب وإطاحة البشير... ثلث بين التأييد والأمنيات وثلثان في صمت

الرحلة التاريخية الحاسمة».

البحرين، قالت في بيان إنها تتابع ب«اهتمام شديد» التطورات الراهنة التي يشهدها السودان، مشيرة إلى تطلعها لتجاوز هذه «الرحلة الحاسمة».

وشددت على موقف المنامة «الداعم للسودان ولكل ما فيه الحفاظ على سيادته وأمنه واستقراره، وكل ما يضمن مصلحة الشعب السوداني».

أما موريتانيا، فقد أكد وزير الثقافة المتحدث باسم الحكومة فيها، سيدي محمد ولد محم، إن بلاده تتهف تطلعات الشعب السوداني القادر على تجاوز أتمته بالحوار».

وأفاد في مؤتمر صحافي، أن نواكشوط تعتبر التطورات التي حدثت في السودان «شأننا داخلياً»، كذلك، ناشدت قطر في بيان الأطراف الفاعلة في السودان، إعلاء المصلحة الوطنية العليا، وتحقيق تطلعات الشعب السوداني ومطالبه العادلة في الحرية والعدالة».

قيما دعت إلى «حرق دماء أبنائه واتباع الوسائل السلمية والحوار البناء سبيلاً لإدارة العملية السياسية»، وطالبت جميع القوى الإقليمية والدولية ب«دعم وحدة وتماسك السودان».

تونس، في بيان لوزارة الخارجية، أعربت عن أملها في تحقيق «انتقال سلمي للحكم» يلي تطلعات الشعب السوداني المشروعة إلى الحرية والديمقراطية والتنمية».

وشددت على ضرورة احترام إرادة الشعب السوداني وخياراته وطوجه إلى مستقبل أفضل.

في الموازاة، أكد الأردن عبر بيان لوزارة الخارجية، على أهمية الحفاظ على أمن السودان واستقراره و«كلية طموحات شعبه الشقيق وهو يعمل على تجاوز تحديات المرحلة».

وأمس أعلنت شركات طيران في مصر والسعودية والإمارات، تعليق رحلاتها من وإلى السودان، في أعقاب عزل الرئيس السوداني عمر البشير، وغلق المجال الجوي للبلاد.

إسطنبول - الأناضول: رغم مرور يومين على عزل الجيش السوداني للرئيس عمر البشير، وتسليم السلطة إلى مجلس عسكري انتقالي، جاء الموقف العربي السياسي محدوداً، يمثلته ثلث يؤيد ويتبنى، وثلثان في صمت لم تتضح أسبابه.

وقالت الجامعة العربية التي تمثل 22 دولة، أمس الجمعة، إنها تأمل في تحقيق توافق في السودان، وتحلي جميع الحكمة والتمسك بالحوار السياسي، وأوضح أنها «تتابع بكل الاهتمام تطورات الأوضاع بشأن الانتقال السياسي في السودان»، معربة عن أملها في «توافق أهل السودان على ما فيه مصلحة البلاد».

وتطلعت إلى «تحلي الجميع بالحكمة المطلوبة في هذا الظرف الدقيق مع التمسك بالحوار السياسي لتحقيق تطلعات الشعب السوداني في الحياة الكريمة والحرية والأمن والاستقرة التي يستحقها».

وأكدت أنها «لن تدخر وسعاً في دعم التوصل إلى التوافقات المأمولة بأسوة بما طلب منها في مراحل سابقة»، بينما علقت 6 دول فقط من دول الجامعة العربية على المشهد السوداني، أبرزها مصر، وغابت السعودية حتى إعداد التقرير.

مصر التي أطاح رئيسها الحالي وزير دفاعها السابق، عبد الفتاح السيسي، بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً صيف 2013، كانت الأكثر وضوحاً في وصف الجيش السوداني بأنه «وفاي».

بينما ركزت أغلب الدول العربية الخمسة التي علقت بخلاف مصر على أمنيات بتحقيق الاستقرار والثبات بالنفس عن التدخل في الشؤون الداخلية، وحسب بيانات وتصريحات، للدول الستة المحتلة حتى الآن، فقد أكدت مصر، في بيان عن «تلقها الكاملة في قدرة الشعب السوداني الشقيق وجيشها الوطني الوفاي على تجاوز تلك المرحلة الحاسمة وتحدياتها».

ودعت القاهرة المجتمع الدولي إلى «دعم خيارات الشعب السوداني، وما سيتم التوافق عليه في هذه

لا توجد أسباب للخوف، فأكتر تسليم الجيش السوداني من الأسلحة السوفيتية «أخرى».

ووفقا لكويت، فبعد استقرار الوضع في السودان، سيعود الطرفان «في أي حال» إلى استئناف التعاون.

المساعد السابق للرئيس الروسي لشؤون التعاون العسكري التقني، فلاديمير كوجين، الجمعة، أن الوضع في السودان لن يؤثر على التعاون العسكري مع روسيا، وأن البلدين سيعودان للتعاون بعد استقرار الوضع في البلاد. وقال في تصريحات لوكالة «سبوتنيك» الروسية:

موسكو: الوضع لن يؤثر على التعاون العسكري التقني مع الخرطوم

بريطانيا تدعم حكما ديمقراطيا مدنيا في السودان وألمانيا تدعو لحل سلمي



سودانيات يرفعن علامة النصر فرحا بعد الإطاحة بالبشير

الأوروبي يدعمون مطالب الشعب السوداني بالتغيير السياسي.

وبين أن الشعب السوداني يريد عملية سياسية تفتح الطريق أمام تشكيل حكومة مدنية تحظى بثقة الشعب في السودان.

في السياق، أعلن النائب الأول للجنة الدفاع في مجلس الاتحاد الروسي،

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قالت مندوبية بريطانيا الدائمة لدى الأمم المتحدة، السفارة كارين بيرس، إنه يتعين دعم نظام حكم ديمقراطي مدني في السودان.

جاء ذلك في تصريحات أدلت بها السفارة البريطانية للصحافيين، أمس الجمعة، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وأضافت «تراقب الوضع عن كثب في السودان، ونرى أنه من الضروري دعم حكم ديمقراطي مدني يلي مطالب السودانيين».

وصفت بيرس، فترة العامين للمرحلة الانتقالية في البلاد، التي أعلنها وزير الدفاع عوض بن عوف، بأنها «طويلة للحول نحو حكم مدني».

الناطق باسم الخارجية الألمانية، كريستوفر برجر، قال إن هناك حاجة إلى حل سلمي لازمة في السودان يلي رغبة الجمهور في التغيير السياسي.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده أمس الجمعة، في العاصمة الألمانية برلين.

وأشار إلى أن بلاده تراقب عن كثب التطورات في السودان.

وأضاف «ندعو جميع الأطراف إلى التصرف بحذر، لأن هناك حاجة لحل سلمي للازمة في السودان يعكس رغبة الشعب في التغيير السياسي».

ولفت إلى أن من المهم أن تجري المظاهرات سلمياً في السودان، وأن لا يُستخدم العنف ضد المتظاهرين.

وأكد أن ألمانيا وشركاءها في الاتحاد

نواب يقترحون تطبيق الزيادة بأثر رجعي دون منح حق الترشح لدورتين جديدتين

مصر: اتجاه لإلغاء المادة الانتقالية في التعديلات الدستورية ومنح السيسي 4 سنوات إضافية



أرشيفية للبرلمان المصري

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

دعت موجة الشُّورات الجديدة التي تشهدها المنطقة العربية، خصوصاً الجزائر والسودان، النظام المصري، إلى إعادة النظر في التعديلات الدستورية التي يناقشها البرلمان المصري وتستهدف في الأساس توسيع صلاحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي، والسماح له بإبقاء في الحكم لفترة أطول من مدة الأساسيّة التي تنتهي عام 2022 حسب الدستور الحالي.

وشهدت جلسات الدأولة حول التعديلات الدستورية، التي عقدها مجلس النواب مؤخرًا التي أعقبت الإطاحة بالرئيسين الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، والسوداني عمر البشير، مناقشات حول اقتراح تقدم به محمد صلاح عبدالبيدع، أستاذ القانون الدستوري عضو مجلس النواب عن محافظة الشرقية، فيما يخص تعديل المادة 140 من الدستور.

ويשב المقترح الجديد، تزيد مدة الرئاسة من 4 إلى 6 سنوات، مع تطبيق المادة الجديدة بأثر رجعي على السيسي، ما يمنحه 4 سنوات إضافية في الحكم، بحيث تنتهي فترة حكمه في عام 2026.

تعديل المادة 140

وكان المتداول بشأن تعديل المادة 140 المتعلقة بمدة رئاسة الجمهورية منذ وقت الإعلان عن التعديلات الدستورية قبل شهرين، يعتمل في تعديل مدة الرئاسة من 4 إلى 6 سنوات، مع مادة انتقالية تسمح للرئيس الحالي بالترشح لدورتين وفق التعديل الجديد بعد انتهاء فترة ولايته الحالية، غير أن الجلسة التي عقدت الخميس الماضي تضمنت طرحًا مختلفًا يحمل وجهة نظر جديدة.

أقدم عبد البيدع، نفسه باقتراح فيما يخص تعديل المادة 140 من الدستور، التي تنص على أن «ينتخب رئيس الجمهورية لمدة ست سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لانتهاء مدة سلفه، ولا يجوز أن يتولى الرئاسة لأكثر من مدتين رئاسيتين متتاليتين»، مصحوبة بمادة انتقالية تنص على أن «يجوز لرئيس الجمهورية الحالي عقب انتهاء مدته الحالية إعادة ترشحه على النحو الوارد بالمادة 140 المعدلة من الدستور».

ويتضمن الاقتراح، الذي أيدته النائب محمد العثماني،

إلغاء المادة الانتقالية، مع تطبيق الأثر المباشر لتعديل مدة الرئاسة على الرئيس، بمعنى أن يحكم الرئيس 4 سنوات عقب انتهاء ولايته الحالية في 2022إلى 2026.

وأوضح عبدالبيدع فكرة التعديل قائلا: «أقر الرئيس السيسي وخدماته للوطن ودوره في التنمية، لكن أنا ضد وضع مادة انتقالية في التعديلات الدستورية الجديدة لتتيح للرئيس الحالي الترشح لدورتين بأداء الجديدة بعد

انتهاء مدته الحالية، واقتراح أن يتم النص في المادة 140 على زيادة مدة رئاسة الجمهورية من 4 إلى 6 سنوات، على أن يسري التعديل الجديد على الرئيس الحالي بأثر المباشر».

ويشرح عبدالبيدع فكرة التعديل قائلا: «أقر الرئيس السيسي وخدماته للوطن ودوره في التنمية، لكن أنا ضد وضع مادة انتقالية في التعديلات الدستورية الجديدة لتتيح للرئيس الحالي الترشح لدورتين بأداء الجديدة بعد

لتنتهي فترة حكمه الحالية بذلك في 2026، بدلًا من أن تنتهي في 2022».

وتقديم هذا الاقتراح إلى البرلمان، حدث تغيير جذري في آراء النواب، وتم تحويل الانداج تحت القبة إلى تأييده، كبدل للمادة الانتقالية، خاصة أنه يحافظ على زيادة فترة حكم الرئيس 4 سنوات، لإكمال المشروعات المختلفة التي بدأها في بناء وتعمير الدولة المصرية.

ولم يبد على عبدالعال، رئيس مجلس النواب، رفضًا أو تحفظًا على الاقتراح، بل على العكس قال إن «الصياغة الحالية للمادة 140 من الدستور وما تتضمنه من مادة انتقالية، ليست نهائية»، مضيفًا: «الاقتراح يحمل وجهة نظر، والصياغة النهائية هي التي ستخرج عن اللجنة الدستورية والتشريعية وتحظى بموافقة، بعد طرحها أمام جميع نواب البرلمان في الجلسة العامة».

وتشابه المقترح المقدم من عبدالبيدع، مع الاقتراح المقدم من المحامي محمد العثماني، عضو كتل «25-30»، الذي قال إن «محمد غنيم، وهو أحد من أعضاء لجنة الخمسين التي كتبت الدستور، اقترح أن تكون مدة الرئاسة من 4 إلى 5 سنوات، ويستفيد منها الرئيس الحالي، لكن هناك أطرافًا أخرى ترى تعديل مدة الرئاسة من 4 إلى 6 سنوات، على اعتبار أن الـ 6 سنوات مدة كافية لظهور الإنجازات والعمل»، وأضاف: «لو مددنا الاقتراحين نستطيع القول إن السادة 140 من الممكن أن تتم صياغتها بحيث تزيد مدة الرئاسة من 4 إلى 6 سنوات، وتسرى على الرئيس الحالي بأثر رجعي ومباشر».

15 مقترحا

كشف النائب عبدالنعم العليمي، عضو اللجنة التشريعية في مجلس النواب، عن أن المقترحات المقدمة من 15 نائبًا فاعل، تشابهت في الاقتراح الذي تقدم به النائبين عبدالبيدع والعثماني، لحل مشكلة «المادة الانتقالية» في المادة 140.

وأوضح أن «الاقتراح المقدم راعى جميع التخوفات التي انتابت كثيرًا من المشاركين سواء في جلسات الحوار المجتمعي، التي شارك فيها فئات المجتمع، أو الآراء التي قدمها أعضاء مجلس النواب، محل مآزق المادة الانتقالية».

وأضاف أن «الكثير من الآراء والمقترحات حملت تأييد وتعديل المادة، فيما يتعلق بزيادة مدة الرئاسة إلى 6 سنوات، لكن كانت هناك ملاحظات عديدة على المادة الانتقالية، الأمر الذي يحله اقتراح النائبين بتطبيق الأثر الفوري المباشر على الرئيس الحالي».

وتابع: «هناك اتجاه لموافقة على هذا الاقتراح ينسبة تفوق 90% طبقًا لما ورد في المقترحات المقدمة من أعضاء مجلس النواب بشأن المادة 140»، متفشدًا على أن التعديلات الدستورية ما زالت في طور المناقشة، وسيتم إعلان الصياغة النهائية خلال أيام، بعد الاطلاع على كل المقترحات التي تقدمت بشأن هذه المادة».

كتلة المالكي: رئيس الوزراء رفض أسماء مرشحين عليهم مؤشرات فساد... وعلاوي يدعو للقاء وطني عاجل

ائتلاف العبادي ينتقد رهن عبد المهدي مفاوضات الحكومة بتحالف الصدر والعامري

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

انتقد ائتلاف «النصر» بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، أمس الجمعة، رهن رئيس الوزراء العراقي الحالي، عادل عبد المهدي المفاوضات والحوارات الرامية لاستكمال تشكيل الكابينة الوزارية بـ«طرفين» فقط، في إشارة إلى تحالف الصدر والعامري، فيما كشف ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي عن ترشيح الكتل أسماء شخصيات لشغل المناصب الوزارية المتبقية، متممة بالفساد أو عليها مؤشرات في هيئة «المساءلة والعدالة».

ولم يتوصل عبد المهدي إلى أسماء محددة لشغل وزارات الدفاع والتربية (مخصصة للسنة)، والداخلية (للثبينة) والعدل (للكراد)، نتيجة استمرار الخلافات السياسية بشأنها.

عالية تصنيف، الثابتة عن ائتلاف «دولة القانون»، المنصوي في تحالف «البناء» بزعامة العامري، قال لـ«القدس العربي»، إن «الاجتماعات ما تزال قائمة بين القوى السياسية لحسم وفي وزارتي الدفاع والداخلية، ووفقاً لبدا التوافق السياسية، مبنية أن مكان من المقترح على عبد المهدي الخروج من قوقعة التوافق المتخذه لمعالجة السيول وطمأنة المواطنين على (استكمال الكابينة الحكومية) سيبقى معطلاً».

وأضاف: «حتى هذه اللحظة (وقت إعداد التقرير) لم يتم حسم المرشحين، كون أن أغلب الأسماء المقدمة عليها مؤشرات في المسألة والعدالة أو مؤشرات سبب، الأمر الذي يحضر عبد المهدي إلى رفضهم، وهذا ما يجعلنا ندور في

نفس الدائرة». وأكدت النائبة عن ائتلاف المالكي أن «المحاصصة مهمة في الجهاز التنفيذي»، مرجحة في الوقت عينه أن تهين المحاصصة أيضاً على الجهاز الإداري في الدولة العراقية». أما النائب حسين العقابي عن كتلة النهج الوطني، المنضوية في ائتلاف «النصر»، بزعامة العبادي، فقال لـ«القدس العربي»، إن «من المؤسف أن ينحصر الحوار السياسي والمفاوضات السياسية بين طرفين (في إشارة إلى تحالف سائرون بزعامة مقتدى الصدر، والفتح بزعامة هادي العامري) لإتمام الكابينة الحكومية»، مبيناً أن «هذين الطرفين لا يمتلكان الأرضية الواسعة داخل البرلمان لتقرير هذه الكابينة».

ودعا، عبد المهدي إلى «الالتفات لقضية جمهورية تتمثل أن النظام السياسي في العراق هو نظام برلماني نيابي، يحتاج إلى دعم أغلبية مطلقة تحت قبة البرلمان، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا بفتح قنوات متعددة للحوار مع عدد من القوى السياسية والكتل النيابية».

وأشار إلى أن «النواب هم ممثلو الشعب، وعلى رئيس الوزراء أن يتواصل بشكل مباشر مع أغلب أو جميع القوى السياسية الممتلئة في مجلس النواب العراقي».

وسبق لعبد المهدي، أن حضر استضافة لتحالف الإصلاح والإعمار بزعامة عمار الحكيم، واستضافة أخرى لتحالف البناء، ليبحث العديد من القضايا المتعلقة بالشأن العراقي الداخلي، من بينها ملف استكمال الكابينة الوزارية.

في الأثناء، دعا رئيس المنبر العراقي إياد علاوي، القوى السياسية الفاعلة إلى عقد لقاء

وطني عاجل لتوحيد وتنظيم جهودها والإسهام في إصلاح مسيرة العملية السياسية وإنقاذ العراق من محنته التي تسبب بها نهج المحاصصة واستشرء الفساد والتدخل الخارجي.

وقال في بيان صحافي، إن «الظروف والتحديات الحالية التي تحيط بالعراق والمنطقة تستدعي تحركاً عاجلاً لترتيب البيت الداخلي، ومغادرة سبلات المرحلة الحالية وتحمل المسؤولية التاريخية في بناء العراق الواحد».

كما دعا إلى «تسمية أمانة عامة للقوى السياسية الملتفة في هذا الاجتماع لتتابع تنفيذ توصيات والمقررات الصادرة عنها، على أن يتم تقديمها للحكومة للقرار فيما يعزز عمل السلطة التنفيذية وتعزيز دورها».

وأكد على أهمية توسيع دائرة الاتصالات لتشمل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، على أن تشكل القوى السياسية لجنة لإدامة التواصل وتحقيق العمل المشترك في هذه الأجواء الخطيرة والحسيرة».

ويبدو أن ملف استكمال الكابينة الوزارية سيبدأ وقتاً أطول، خصوصاً أن جدول أعمال جلسات البرلمان تخلق من فقرة التصويت على المرشحين للوزارات المتبقية.

ومن المقرر أن يعقد مجلس النواب العراقي جلسة اليوم السبت، غير أن جدول الأعمال، حصلت اليوم السبت، على نسخة منه، بدأ خالياً من فقرة استكمال الكابينة الحكومية.

وطبقاً للجدول، فإن الجلسة رقم 9 الدورة النيابية الرابعة (السنة التشريعية الأولى/ الفصل التشريعي الثاني، تتضمن القراءة الأولى لمشروع قانون الاتصالات والعلوميات، والمكون من 42 مادة، 31 مادة، من لجان الخدمات والإعمار،

والثقافة والإعلام والسياحة والآثار. كما من المفترض أن تتم القراءة الأولى لمشروع قانون الحكمة الاتحادية المقدم من اللجنة القانونية، والقراءة الأولى لمشروع قانون هيئة التصنيع الحربي - مكون من 16 مادة، المعد من لجنة الأمن والدفاع، بالإضافة إلى القراءة الأولى لمشروع قانون التعديل الثاني لقانون نقابة الجيولوجيين رقم (197) لسنة 1968، المعد من قبل لجنة مؤسسات المجتمع المدني والتطوير البرلماني. من المنتظر أيضاً أن تتضمن جلسة الاتفاقية تجنّب الزواج الضريبي ومنع التعرّب المالي بما يخص بالضريبة على الدخل ورأس المال بين حكومة جمهورية العراق وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، المقدم من لجنة العلاقات الخارجية، واللجنة المالية، ولجنة النزاهة، والمؤلف من مادتين.

وتتضمن القراءة السادسة من جدول أعمال الجلسة، تقرير ومناقشة مشروع قانون جرائم المكافحة، المقدم من لجان الأمن والدفاع، ولجنة التعليم العالي والبحث العلمي، ولجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار، ولجنة حقوق الإنسان والمرأة، ولجنة الخدمات والإعمار، والمكون من 31 مادة.

في حين تشمل الفقرة الأخيرة في جدول أعمال جلسة السبت، تقرير ومناقشة مشروع قانون التعديل الأول لقانون حجز ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة إلى أركان النظام السابق رقم (72) لسنة 2017، المعد من قبل اللجنة المالية، ولجنة الصحة والعشائر والشؤون الدينية، واللجنة القانونية، والمؤلف من 4 مواد.

العراق يتسلم 200 من عناصر

«الدولة» المتواجدين في سوريا

■ الأنبار - الأناضول: تسلم الجيش العراقي، أمس الجمعة، 200 من مواطنيه الأعضاء في تنظيم «الدولة الإسلامية» المتواجدين في الجانب السوري، وفق مصدر أمني.

وقال الضابط في شرطة الأنبار (غرب)، النقيب أحمد الدليمي، إن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) سلمت قوة من الجيش العراقي اليوم 200 عراقي منتسبين لتنظيم داعش.. وأوضح أن «عملية تسليم عناصر داعش تمت شمال مدينة القائم 400 كم غرب الرمادي» (مركز محافظة الأنبار)، وأضاف أن «هذه تعتبر الدفعة الرابعة التي يتم استلامها من الإرهابيين العراقيين المتواجدين لدى قوات قسد السورية».

ولفت إلى أن «عدد عناصر الذين تم استلامهم لغاية الآن 680 راهبياً»، وسبق أن تسلمت القوات العراقية ثلاث دفعات من عناصر «داعش» العراقيين من الجانب السوري خلال الأسابيع الماضية، وفق إعلام محلي، وفر العديد من عناصر «الدولة» العراقيين من البلاد إلى سوريا بعد إعلان تحرير محافظة الأنبار من التنظيم نهاية 2017.

مفوضية حقوق الإنسان تحذر من كوارث إنسانية:

السجون مكتظة في نينوى ومراكز الاحتجاز غير مؤهلة

■ بغداد - «القدس العربي»: رحجت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، الخاضعة لرقابة مجلس النواب العراقي، أمس الجمعة، وجود خروقات وانتهاكات جسيمة في بعض سجون العراق، معربة عن قلقها إزاء ارتفاع نسبة الموقوفين في السجون ووجود إجراءات حاسمة وفق معايير حقوق الإنسان، وقال عضو المفوضية ثامر الشمري في بيان، إن «المفوضية أشرت نسبة احتجاز عالية في مواقع السجون والاحتجاز في عموم العراق ومحافظة نينوى على وجه الخصوص وذلك من خلال جولات الرصد الميدانية».

وأضاف أن «هذه السجون ومراكز الاحتجاز غير مؤهلة وفق المعاييس التنظيمية كونها عبارة عن أبنية حكومية تم تأهيلها بعد تحرير محافظة نينوى وتقع وسط أحياء سكنية مما يؤثر إلى وجود خروقات وانتهاكات جسيمة في ملفات حقوق الإنسان وتعاني الاكتظاظ نتيجة أعداد الموقوفين الذين لم يسفروا إلى السجون المؤهلة في باقي المحافظات، مما يعيق العملية القانونية المتعلقة بالاعتقال والاحتجاز في مراكز الاحتجاز غير المؤهلة».

وطالب «الحكومة المركزية ووزارة الدفاع والداخلية بالإسراع لأخذ التدابير الاحترازية والاجراءات الحاسمة حيال تلك الظاهرة»، كما دعا وزارة الدفاع إلى الأخذ بعين الاعتبار مناشدة مسؤولي مراكز الاحتجاز في محافظة نينوى القدمة لمفوضيتها المقترح تأهيل (القلاع) في منطقة (بازوايا) لتكون سجنًا مركزيًا بدلاً عن سجن بادوش (التي تعاز بموقع جغرافي ومساحة شاسعة تجنبا لوقوع أي خروقات أمنية أو كوارث إنسانية أخرى».

ورحمت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، الخاضعة لرقابة مجلس النواب العراقي، أمس الجمعة، عرق تطلعين في نهر دجلة بسبب ارتفاع منسوب مياه النهر.

وقال الناجي: «سقطت أربع بنات في النهر عندما كن يتفرجن على ارتفاع مناسيب المياه القريبة من بيوتهن، وغرقت اثنتان وتم إنقاذ اثنتين، وتم تسليم جثتي الغرقيتين لذويهن».

وسبق وحافظ واسط أن أعلن أخيراً، حالة الاستسفر القصوى لوجهة موجات المياه الكبيرة في حوض نهر السفل وتم إقامة سدود ترابية على أكشاف النهر المنخفضة في مركز مدينة الكوت، لدرء خطر الفيضان.

وفي العاصمة بغداد، استضاف مجلس النواب العراقي وزيرى الموارد المائية والزراعة، للوقوف على آخر المعطيات المتعلقة بارتفاع مناسيب المياه في نهر دجلة وما قد يسبب خطراً حقيقياً على عموم محافظات البلاد.

وقال الناجي: «سقطت أربع بنات في النهر عندما كن يتفرجن على ارتفاع مناسيب المياه القريبة من بيوتهن، وغرقت اثنتان وتم إنقاذ اثنتين، وتم تسليم جثتي الغرقيتين لذويهن».

وسبق وحافظ واسط أن أعلن أخيراً، حالة الاستسفر القصوى لوجهة موجات المياه الكبيرة في حوض نهر السفل وتم إقامة سدود ترابية على أكشاف النهر المنخفضة في مركز مدينة الكوت، لدرء خطر الفيضان.

وفي العاصمة بغداد، استضاف مجلس النواب العراقي وزيرى الموارد المائية والزراعة، للوقوف على آخر المعطيات المتعلقة بارتفاع مناسيب المياه في نهر دجلة وما قد يسبب خطراً حقيقياً على عموم محافظات البلاد، وغير أن إجابات وزيرى الموارد المائية لم تكن مقنعة» حسب رأي النائب عن

السياسي العراقي الراحل أحمد الجبلي، أمس الجمعة، أبناء الشعب العراقي كافة إلى لزوم إسناد الجهد الحكومي والمساهمة في إغاثة المتضررين من السيول.

وقال الحزب في بيان: «يتابع المؤتمر الوطني العراقي، بكل بالغ التطورات الجارية في عدد من مناطق وقرى محافظة ميسان العريضة التي طالها للغرق بعد موجة السيول الهادرة، التي لم تجابه بمعالجات تجنّب تلك المناطق خراب البنيان وهجرة الإنسان».

وأضاف: «المؤتمر الوطني العراقي يدعو الجهات المسؤولة إلى ضرورة العمل وفق إستراتيجية طوارئ رصينة بعيداً عن الحلول الالآتية التي غالباً ما تفشل في معالجة الأزمات وحل المشكلات».

وطالب حزب المؤتمر الوطني، عموم أبناء شعبنا لاسميًا الشباب منهم، والمنظمات الإنسانية والفرق التطوعية، بالزوم إسناد الجهد الحكومي والمساهمة في إغاثة أهنا المتضررين جراء موجة السيول الأخير في ميسان وعموم محافظات وعلنا العزيز».

مساعادات إنسانية

جهود الإغاثة لم تشمل المتضررين من الفيضانات والسيول في العراق فقط، بل تعتذ ذلك، ليقوم «الحشد الشعبي» بإرسال مساعدات إنسانية إلى المتضررين من السيول في محافظة خوزستان الإيرانية، مؤكداً عزمه إرسال المزيد من المساعدات خلال الأيام المقبلة.

في بيان مكتوب هيئة «الحشد الشعبي» في محافظة البصرة، نعتز أن «الكتيب سيز قافلة دعم لوجستي لإغاثة المتضررين من السيول في محافظة خوزستان الإيرانية»، مبيناً أن «قوافل

وتنسيق الجهد بين دوائر المحافظتين: إضافة إلى ضرورة استمرار الجهد الهندسي وعمل الدوائر الساندة في المحافظتين بالتعاون مع المواطنين لمعالجة كل ما يستجد للسيطرة على السيول والحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين.

وناقش الوفد أيضاً، حسب البيان، مع المسؤولين في المحافظتين السطح الخفيفة بالحفاظ على كميات المياه والاستفادة منها كخزين للأهوار والبحيرات، وشملت الزيارة الميدانية عدداً من المناطق، من بينها الجبوة والهدام والسلام ومناطق مركز العمارة، وشيخ سعد والصدك وسدة الكوت في المحافظتين.

حملة تبرعات

ولحقت السيول أضراراً مادية كبيرة في القرى المحاذية لنهر دجلة، الأمر الذي دعا زعيم بعض محافظ ميسان العريضة «الإصلاح والإعمار» عمار الحكيم إلى إطلاق حملة تبرعات كبرى، لإغاثة أهالي محافظة ميسان بعد غرق مناطقهم نتيجة ارتفاع مناسيب مياه النهر.

وقال في «تغريدة» له عبر موقع «تويتر»، «بعد موجة السيول التي اجتاحت بعض مناطق محافظة ميسان العريضة والتي تسببت بغرق هذه المناطق وتيجر سكانها فإننا نهبئ بشبابنا العراقي أن يهبوا وهم أبناء جدتها لساندة ومساعدة أهلهم هناك».

ودعا إلى «حملة كبرى للتبرع لدعم أهنا في تلك المحاذية» مطالباً في ذات الوقت «جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية ببذل قصارى الجهد لإغاثة المتكبين وتوفير الدعم اللوجستي لهم».

كذلك، دعا حزب المؤتمر الوطني العراقي، الذي أسسه

بغداد - «القدس العربي»:

مع اقتراب انتهاء خطر أزمة السيول والفيضانات التي خلفتها موجة الأمطار، بالإضافة إلى السيول الآتية من إيران، بدأت الحكومة العراقية بالتفكير في تعويض المتضررين من جراء الأزمة، لا سيما مزارعي المحافظات الجنوبية التي عبرت المياه أراضيهم وأتت على مزرعاتهم، خصوصاً في محافظتي واسط وميسان الجنوبيتين.

وتعهدت الحكومة الاتحادية بالتعويض بدأت أولى خطواتها الفعلية بإرسال رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، وفداً حكومياً إلى المدينتين، برئاسة حميد العزّي الأمين العام لمجلس الوزراء وممثل عبد المهدي، للوقوف ميدانياً على الإجراءات المتخذة لمعالجة السيول وطمأنة المواطنين على وقوف الحكومة معهم وتعويضهم.

وطبقاً لبيان حكومي، فإن ممثل رئيس مجلس الوزراء النقي بالحكومة المحلية وممثلي المحافظتين في مجلس النواب، وشيوخ العشائر، والمواطنين، والدوائر الحكومية، و«الحشد الشعبي».

وظمان الوفد المواطنين على وقوف الحكومة معهم وحرصها على تعويض جميع المتضررين جراء مياه الأمطار والسيول، والعمل على دفع الضرر عن المناطق السكنية التي قد تتأثر بموجة السيول والفيضانات.

وأكد رئيس الوفد حصول موافقة رئيس مجلس الوزراء على تخصيص مبالغ طوازي لحماقتي واسط وميسان، إضافة إلى إرسال لجان داخل الوحدات الإدارية بإشراف المحافظين لجرد الأضرار على المغرقات والحاصل الزراعي والإسراع بإرسالها إلى اللجنة المركزية ليم تعويضهم بأقرب وقت.

وجرى التأكيد على التواصل بين خلية الأزمة وبغداد

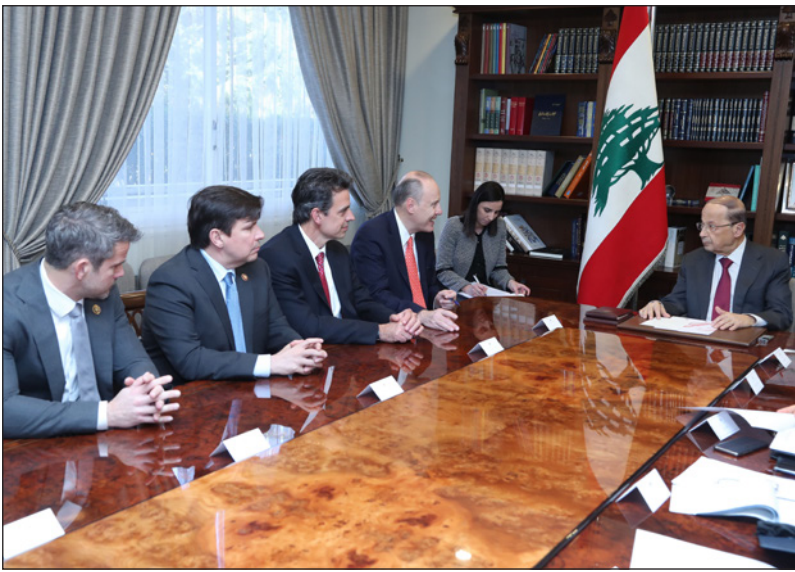
عون بعد لقائه وفد الكونغرس: نرفض جعل مزارع شبعا وتلال كفر شوبا تحت سيادة إسرائيل

لبنان: واشنطن تميز بين بري و«حزب الله» ولا بوادر على فرض عقوبات على «أهل»

بالقدس والجولان. ونوه عون بالتعاون القائم بين الجيش اللبناني وقوة اللينيفيل «ما حقق استقراراً على طول الحدود الجنوبية منذ 13 عاماً». وجدد تأكيد موقف بلاده الداعي إلى ضرورة عودة النازحين السوريين إلى المناطق المتداعيات السلبية التي أحدثها تدفق النازحين إلى لبنان على مختلف القطاعات.

وأشار إلى عدم جواز انتظار عودة اللاجئين لحين التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية «قد يأتي وقد لا يأتي». وحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، بلغ عدد اللاجئين السوريين في لبنان 997 ألف لاجئ، وذلك حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2017. إضافة إلى لاجئين سوريين غير مسجلين لدى المفوضية.

وقال عون إن بإمكان الشركات الأمريكية العاملة في مجال التنقيب، تقديم عرضها إلى لبنان للمشاركة في المرحلة الثانية من التنقيب عن النفط والغاز. ويقسم لبنان المنطقة البحرية التي يعترض أن تحتوي الغاز والنفط بالتوسط إلى عشر رقع (بلوكات). ووقعت الحكومة اللبنانية العام الماضي، للمرة الأولى، عقوداً مع ثلاث شركات دولية هي «توتال» الفرنسية، و«إيني» الإيطالية، و«نوفاتيك» الروسية، للتنقيب عن النفط والغاز في رقتين في المياه الإقليمية. رغم وجود توتر مع إسرائيل على خلفية جزء متنازع عليه في البلوك رقم «9».



عون لدى اجتماعه بوفد الكونغرس الأمريكي أمس في القصر الجمهوري في بيروت

وذلك حسب وكالة الأناضول. وفي مارس/ آذار الماضي، وقّع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مرسوماً اعترف بموجبه بـ «سيادة» إسرائيل على الجولان وكلاهما من لجنة الشؤون الخارجية، وتوم غرافيس من لجنة الاعتمادات. وشدد عون على أنه من حق لبنان العمل على استعادة أراضيها التي تحتلها إسرائيل «بشكل السبل المتاحة».

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون، إن قسماً من ضربة الجولان السورية المحتلة، يضم أراضي لبنانية هي مزارع شبعا وتلال كفر شوبا، منشداً على رفض بلاده جعلها تحت السيادة الإسرائيلية. جاء ذلك وفق

التبثت بسهولة من كل التحويلات التي تبثت عدم صحة هذه الاتهامات، وليس للسيد قاسم شمس أو مؤسسة شمس أي علاقة مالية أو مصرفية بـ «حزب الله» سواء كحزب أو مؤسسات أو أعضاء في أي مرحلة من المراحل ومؤسسات أو أعضاء في أي مرحلة من المراحل «ما ورد في بيان الخزنة الأمريكية عن تحويل مبالغ بين الخارج ولبنان بعشرات أو مئات ملايين الدولارات هو غير صحيح على الإطلاق، خصوصاً أن عمل الصيرفة في شتوره هو عمل يومي يقوم على تبديل العملات من العابرين كما يحصل في المؤسسات المصرفية الأخرى بمبالغ بضعة آلاف يومياً».

وأكدت الشركة «أنها ستلجأ إلى القضاء المختص لمواجهة هذه الاتهامات المسيئة وفقاً للأصول، سواء في لبنان أو في الخارج»، مطالبة «وزارة العدل اللبنانية بأن تطلب من وزارة الخزنة الأمريكية تزويدها المعلومات والأدلة والوقائع التي تثبت المزاعم الأمريكية».

عون يرفض

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون، إن قسماً من ضربة الجولان السورية المحتلة، يضم أراضي لبنانية هي مزارع شبعا وتلال كفر شوبا، منشداً على رفض بلاده جعلها تحت السيادة الإسرائيلية. جاء ذلك وفق

الأمريكي إلى الرئيس بري أمس التي تأتي بعد زيارة مايك بومبيو ومن استقبال الوفد اللبناني في واشنطن أن لا توجه أميركياً لفرض عقوبات على رئيس المجلس النيابي الذي يعتبر أحد الركائز الأساسية في المعادلة اللبنانية، وأن هناك تمييزاً بين الثنائي الشيعي «حزب الله» وحركة أمل التي لم يشارك عناصرها في القتال في سوريا ونات بنفسها عن دعم أي توجه للقتال خارج الحدود اللبنانية.

المكون الشيعي

وأذا تمّت مقاطعة الرئيس بري فهذا يعني مقاطعة المكون الشيعي المنفتح على الدول العربية والغربية والذي دعا مراراً إلى التناغم بين سوريا والسعودية تحت شعار السين السين ثم دعا إلى تفاهم سعودي إيراني يبعد التوتر السني الشيعي عن المنطقة. وكانت وزارة الخزنة الأمريكية أدرجت قبل يومين شركة شمس للصيرفة على لائحة العقوبات الأمريكية، متهمة السيد قاسم شمس بالتعامل مع «حزب الله». وقد نفت الشركة في بيان أمس وجود «أي تعامل مالي أو مصرفي» قاسم شمس أو مؤسسته مع السيد أيمن سعدي جمعة في أي تاريخ كان، ويمكن التأكد من هذا الأمر بسهولة في لبنان والخارج». ولغقت الشركة إلى أنه «بالنسبة إلى الاتهام بتبويض الأموال بين الخارج ولبنان، يمكن

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل الحديث عن أن واشنطن لن تتسامح مع من يدعمون «حزب الله» ويتعاونون معه، وبعد التلميح مواربة أو غير مواربة إلى رئيس حركة أمل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بإحتمال شموله مع التيار الوطني الحر بهذه العقوبات إلا أن اللافت هو استقبال الرئيس بري أمس وفداً من الكونغرس الأمريكي زاره في عين التينة بعد زيارته مؤسس التيار الوطني الحر الرئيس ميشال عون في قصر بعيداً، ما يعني أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تقاطع لا عون ولا بري. أضف إلى ذلك أن وفداً لبنانياً يجول على عدد من المسؤولين في واشنطن ويضم كلا من عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ياسين جابر وأمين سر «كتل لبنان القوي» النائب إبراهيم كنعان ومستشار الرئيس بري علي حمدان لتوضيح الصورة في لبنان وشرح الواقع الصعب كرد على وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو الذي أطلقه من على منبر وزارة الخارجية اللبنانية والذي كان الأعدف ضد «حزب الله»، حيث يبدو لبناي الرسمي بين شاقوفين: عدم خسارة العلاقات مع واشنطن وعدم الرغبة أو عدم القدرة على مواجهة «حزب الله». ويتبين من زيارة وفد الكونغرس

مصدر لـ «القدس العربي»: قيادات جيش الإسلام على رأس القائمة

النظام السوري يصادر أملاك 137 شخصاً في غوطة دمشق...

والمعارضة تصفها بـ «السرقة والتغيير الديموغرافي»



ريف دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

رغم رسائل الصلحة وإنهاء عمليات الانتقام التي سعى النظام السوري لتعويضها فوق ركام الغوطة الشرقية إبان إفراغها من المعارضة المسلحة والمدنيين الراضين للتطبيع بشكل أو آخر مع النظام، إلا أن حاضراً تلك البقعة الجغرافية التي اعتلت قائمة الاتهامات الإخبارية طيلة السنوات الماضية لم يتغير عن سالف عهد، من تضييق على الأهالي واعتقالات إلى صادرة أملاك ابنائها المنقولة وغير المنقولة. وتداولت المعارضة السورية أمس الجمعة، قراراً صادراً عن حكومة دمشق يقضي بمصادرة ممتلكات 137 شخصاً من مدنيين وعسكريين في الغوطة الشرقية ممن شاركوا في الحراك الثوري المناهض للأسد، وشملت قوائم المصادرة أملاكهم، أسماء رؤساء مجالس محلية وهيئات مدنية وإعلامية وقادة سابقين في الجيش السوري الحر، وكان النصيب الأكبر من تلك العقوبات ضد مدينة دوما، عاصمة الغوطة، والنقل العسكري لجيش الإسلام، الذي كان لقياداته نصيب من قرارات المصادرة. الوسائل الإعلامية سرّبت قوائم تضم مصادر أملاك عائدة لـ 86 شخصاً معظمهم من أبناء مدينة دوما، بالإضافة إلى 51 من عائلاتهم، كما احتوت القائمة اسم معتقلة قضت تحت التعذيب في سجون الأسد، بتهمة «ثبوت التورط في الأعمال الإرهابية السائدة في القطر»، وكان قد أعلن النظام السوري عام 2018، عن تطبيق القانون (رقم 10) القاضي بإحداث مناطق تنظيمية جديدة أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية «الصادر عن رئيس النظام بشار الأسد».

وقال الائتلاف السوري المعارض: هذه الخطوة ملحقة بالقانون رقم 10، والذي يقضي بإحداث مناطق تنظيمية جديدة أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية، ولقت إلى أهمية إطلاق مشروع وطني يساهم في حفظ وحماية الممتلكات العارية، وخاصة بعد الدمار الواسع الذي خلفه قصف النظام للمراكز والمدن والمناطق السكنية، وإصدار القوانين والمراسيم التي تنتهك حقوق الملكية.

واعتبر ممثل المعارضة السورية هذه القرارات بمثابة إستراتيجية مكشوفة من قبل النظام السوري في سرقة الممتلكات والمخزونات من اللاجئين والنازحين والمهجرين قسرياً، ومنحها إلى سكان جدد مواليين له، موضحاً أن هناك بعض التقارير تشير إلى وجود عمليات نقل ملكية غير قانونية تحصل في بعض المناطق بتدبير من النظام، وهو الذي يندرج ضمن جرائم الحرب وفق القانون الدولي.

مصدر مطلع قال لـ «القدس العربي»: أكثرية من شملتهم قرارات مصادرة الأملاك هم من المنسحقين لجيش الإسلام خاصة، وعلى رأسهم قياداته كـ «أبو همام البويضاني» و«الشرعي» «سمير كعكة»، وغيرهم من قيادات الصف الأول، بالإضافة إلى أن عدداً من المدنيين قاموا بتسوية أو ضام بعد حلقات التهجير، إلا أن مصلحة النظام الحاكم لم تحم أملاكهم.

ووضع المصدر الذي فضل حجب اسمه، الخطوة الأخيرة للنظام ضمن خطة نجاح النظام بيسم نفوذ بشكل أو بآخر مما كان عليه من قبل داخل الغوطة الشرقية، وممارسة عمليات الانتقام من مدن الريف الشرقي للعاصمة الذي كبد جيش النظام خسائر عسكرية لسنوات خلت. وسبق أن أصدر النظام قراراً بتاريخ 3 آب/أغسطس 2018 يقضي بحجز الأموال المنقولة وغير المنقولة

قيادي كردي: روسيا مسؤولة عن تعثر المحادثات مع النظام السوري

■ القامشلي (سوريا) – رويترز: قال كردي سوري إن جهود إبرام اتفاق سياسي بين السلطات التي يقودها الأكراد في شمال سوريا والحكومة في دمشق متعثرة والتي باللوم على روسيا خليفة الرئيس بشار الأسد.

وجددت السلطات التي يقودها الأكراد جهود التفاوض بشأن اتفاق مع دمشق في وقت سابق هذا العام في أعقاب قرار الولايات المتحدة سحب قواتها من مناطق يسيطر عليها الأكراد في سوريا على أمل أن تتوسط موسكو لإبرام اتفاق يحفظ لهم وضع الحكم الذاتي. لكن الوضع تغير بشدة منذ ذلك الحين حيث قررت واشنطن إبقاء بعض قواتها بينما أطلقت الحكومة السورية تهديدات جديدة بعمل عسكري يستهدف القوات التي يقودها الأكراد ما لم يخضعوا لكهها.

وقال بدران جيا كرد، القيادي الكردي المشارك في المسار السياسي إن المحادثات لا تحرز أي تقدم وأضاف «الروس جمدوا كلك المحادثات التي كان من المفروض أن تقوم بها روسيا وهي أصلاً لم تبدأ المفاوضات مع دمشق».

وصرح في وقت متأخر أمس الخميس «مازال روسيا تدعي بانها تعمل على تلك المبادرة ولكن دون جدوى، وعلى عكس جماعات المعارضة التي حاربت الأسد في معظم أنحاء البلاد، فإن الجماعات الكردية السورية الرئيسية ليست معادية له وتقول إن هدفها هو الحفاظ على الحكم الذاتي ضمن الدولة. لكن دمشق تعارض مستوى الحكم الذاتي الذي يسعى إليه الأكراد، وقال وزير الدفاع السوري الشهر الماضي إن الدولة ستستعيد المنطقة التي يهيمن عليها الأكراد بالقوة إذا لم ترخص سلطة الدولة.

ووفر وجود القوات الأمريكية للمنطقة التي يقودها الأكراد مظلة أمنية فعلية في مواجهة الأسد وتركيا المجاورة التي تعتبر الجماعات الكردية السورية الرئيسية تهديداً أمنياً لها. وقال جيا كرد إن روسيا قدمت مصالحها مع تركيا على السعي لإبرام اتفاق مع دمشق، وقال إن روسيا «لم تقم بدورها بعد أن التقت بالجانب التركي مراراً وهذا ما دفع إلى انسداد طريق الحوار مع دمشق، وروسيا تتحمل المسؤولية التاريخية».

تقرير حقوقي: أمن النظام يلجأ إلى أشع الأساليب مع المعتقلين

انقرة – «القدس العربي»:

تستمر قوات وأجهزة أمن نظام الأسد باللجوء إلى أشع الأساليب مع المعتقلين والعقالات في السجون وأقضية الأروع الأمنية، ومن أبرزها اللجوء إلى الاعتداء الجنسي على المعتقلات بغية انتزاع الاعترافات منهن.

وكشف «المرکز السوري للعدالة والمساءلة» في تقرير له حول «العنف الجنسي» في سوريا، عن حالات عدة لتناجيات تعرض للعنف الجنسي في سجون النظام. وحسب الأنتقال السوري فقد حمل التقرير عنوان «هل تعرفين ما يحدث هنا؟» وهو اقتباس من مقابلة أجراها المرکز مع ناجية كان يتم التحقيق معها في أحد مراكز الاعتقال لدى النظام. قبل أن يقودها الحارس إلى غرفة كانت تعرض فيها إحدى المعتقلات لاعتداء جنسي من قبل أحد الحراس، وأجرى فريق التوثيق التابع للمرکز مقابلات مع ناجين وتناجيات وشهود على العنف الجنسي، بينهم 16 ناجية وناجية من مختلف أشكال التعري القسري في المعتقل. وتوثق المقابلات التي أجراها المرکز حوادث عنف جنسي وعنق قائم على النوع الاجتماعي بالفترة الممتدة منذ عام 2012 حتى تاريخ نشر التقرير، وذلك في نحو 30 مركز اعتقال ونقاط تفتيش تابعة لنظام الأسد.

ونكر المرکز في تقريره أن 16 مقابلة أخرى قدمت أدلة على معتقلين سابقين أجبروا وبشكل متكرر على التعري كجزء من عمليات التفتيش التي تجريها مراكز الاعتقال، أو تعرضوا لفترات طويلة من التعري القسري في المعتقل، وذلك بهدف زيادة معاناتهم وإذلالهم.

وأكد التقرير استخدام الاعتصاب كجزء روتيني من محاولات التحقيق لانتزاع اعترافات في مراكز الاعتقال، أو التهديد بالاعتصاب الجنسي، إلى جانب عدم إمكانية الوصول إلى الرعاية الإنجابية في المعتقل.

ويصف التقرير بالإضافة لتحليل الانتهاكات التي تعرض لها الناجون من الرجال والنساء والفتيات والنقيات مسارات العدالة التي يمكن للناجين والتناجيات السعي للحصول عليها، كما يقدم في ختامه استنتاجات واعتبارات للحلقات المقبلة.

وكانت منظمات حقوقية قد أدت تعرض نساء واطفال ورجال سوريين للعنف الجنسي في سجون النظام منذ بداية الثورة السورية، في حين يصعب توثيق العدد الحقيقي لهذه الانتهاكات أو توفير أرقام وإحصائيات دقيقة لجمال الانتهاكات في أقضية وسجون النظام، وسبق أن وصلت لجنة التحقيق الدولية المستقلة، بشأن سوريا لأدلة ووثائق مؤكدة عن حدوث جرائم كبرى ترقى لستوى «جرائم ضد الإنسانية»، وأصدرت اللجنة 17 تقريراً حول ذلك، وتم تمديد ولاية اللجنة لسنة إضافية أخرى في شهر آذار الفات.

بعد حل دورة البرلمان وإجراء «قانون انتخاب» وقبل «التعديل»

الأردن: «تمكين» رئاسة الوزراء هدف «دولي ومحلي»... «تعديلات دستورية» مهمة والرزاز «رجل المرحلة»

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

الضريبية في الاقتصاد الأردني بعد نجاحه في فرض واقع وقانون جديد للضريبة، ويتعامل مجتمع السفراء الأجانب بنظرة سياسية مماثلة وهم يتحدثون خلف الستارة عن ضرورة «تفعيل» دور مؤسسة الحكومة وتخفيف دور «حكومات الظل» في خطوات أساسية لها علاقة بنمط الإدارة ينبغي أن تسبق العمل على الإصلاح السياسي ومنظومة تشريعها.

ورغم وجود قنوات تعتبر شخصية لأول غير محصنة بعد وتحتاج إلى تجربة أعمق وتلاطم عليه في الأداة وخيارات الوزراء، إلا أن تجربته في إرسال وزراء للمحافظات والتحدث مع المواطنين في القضايا الأساسية التي تمهم بنظر لها باحترام شديد في أوساط المؤسسات الدولية والدول المهمة بالأردن وتحسينه، مع أن الرزاز نفسه وفي الكثير من المفاصل اعتبر التحرش بحواراته ومناقفة حكومته وطرد وزرائه ليس أكثر من «شغب من الداخل»، في بعض دوائر القرار.

هنا تحديداً، تتولى الجهات التي «تراقب المراقبين» لصالح

الضريبية في الاقتصاد الأردني بعد نجاحه في فرض واقع وقانون جديد للضريبة.

ويتعامل مجتمع السفراء الأجانب بنظرة سياسية مماثلة وهم يتحدثون خلف الستارة عن ضرورة «تفعيل» دور مؤسسة الحكومة وتخفيف دور «حكومات الظل» في خطوات أساسية لها علاقة بنمط الإدارة ينبغي أن تسبق العمل على الإصلاح السياسي ومنظومة تشريعها.

ورغم وجود قنوات تعتبر شخصية لأول غير محصنة بعد وتحتاج إلى تجربة أعمق وتلاطم عليه في الأداة وخيارات الوزراء، إلا أن تجربته في إرسال وزراء للمحافظات والتحدث مع المواطنين في القضايا الأساسية التي تمهم بنظر لها باحترام شديد في أوساط المؤسسات الدولية والدول المهمة بالأردن وتحسينه، مع أن الرزاز نفسه وفي الكثير من المفاصل اعتبر التحرش بحواراته ومناقفة حكومته وطرد وزرائه ليس أكثر من «شغب من الداخل»، في بعض دوائر القرار.

هنا تحديداً، تتولى الجهات التي «تراقب المراقبين» لصالح

الفرصة سياسياً وبرلمانياً لم تعد في الأردن متاحة للقفز

مجدداً بخيار التغيير الوزاري، والأطراف الأساسية في مجلس السياسات ودوائر القرار اتجهت نحو تثبيت حكومة الرزاز وتمكينه من تعديل وزاري موسع يسعى إليه وإخضاع بعض الأطراف القوية في مراكز النقل والقوى للحكومة بنسختها الجديدة.

والسبب في ذلك ظهور دعم ومساندة قوية من المؤسسات الدولية المانحة لشخص الرزاز ودعم خطته لإصلاح البيئة

بخرات يطيلها البنك الدولي على صعيد الإصلاح الهيكلي

والضريبي والاقتصادي، وهو وضع ينتهي كالعادة بتوسيع تفويضات الرزاز وصلاحياته ودوره في إدارة الخطط والشاريع خلال العام المقبل كاملاً، خصوصاً إذا تمكن من إقناع الشارع خلال شهر رمضان المقبل بتخفيف الحراك الشعبي ومنح حكومته بعد تجديدها تفويضاً إضافياً للمضي قدماً في خطط إصلاحية ومعالجة الفساد.

وتطلب القفز بسيدياريو تثبيت وتمكين حكومة الرزاز «إخضاع» نخبة من كبار المسؤولين في مؤسسات شريكة لدار الرئاسة ووفق حالات الشغب والمناقفة التي تتعرض لها الحكومة، خصوصاً من أطراف نافذة في داخل القرار والدولة.

وهو ما حصل مع بعض الحلقات الأمنية وبعض الموظفين النافذين الذين حاولوا الاستمرار في مناصبهم القريبة من مرجع القرار لتسويق سيدياريو تغيير وزاري وأسماء جديدة لخلافة الرزاز الذي يدير الأمور حتى اللحظة بدوره،

الاستقرار العام ورصد الأخطاء وتفعيل آليات التنفيذ

والقرار تزويد صناع القرار المركزي بتقارير ميدانية وعملية انتهت بوقف «التحرش» بحكومة الرزاز من داخل بعض الأوساط الرسمية ومغادرة بعض الموظفين في مواقع أمنية الذين يتهمهم الرزاز بمحاولة إقاعته.

في الأثناء، بطبيعة الحال إضافة للدعم الذي تحظى به في الإصلاح الهيكلي التي يتحدث عنها الرزاز، ومنها متابعة تفصيلية لأول مرة في تاريخ الحكومات الأردنية للمخالفات والتقارير الصادرة عن ديوان المحاسبة المركزي للدولة، برزت مؤشرات قوية على أن بعض المؤسسات الأمريكية والبريطانية وحتى الأوروبية المانحة الأصغر بدأت تتوسع في تخصيص برامج دعم مالي لمشاريع لها علاقة بتعزيز الشفافية المالية في الأردن و«تحسين وتمكين» الحكومة.

بمعنى آخر، ينظر داخل مؤسسات دولية وأجنبية للرزاز باعتباره «رجل المهمة» التي أخفق العديد من رؤساء الوزارات في إتمامها في الماضي، خصوصاً عندما يتعلق الأمر

استشهاد طفل وإصابة ثلاثين برصاص الجيش الإسرائيلي جماهير حاشدة تشارك في جمعة «معا لمواجهة التطبيع»... والهيئة الوطنية تؤكد رفض الفلسطينيين لمشاريع تصفية القضية



فلسطينيون يتعرضون إلى إصابات أثناء مواجهات مع الجيش الإسرائيلي على حدود غزة

سيتم تنفيذها. وشملت الجداول بنودا جرى البدء بالعمل فيها، كزيادة مساحة الصيد البحري، وأخرى ستنفذ بعد الانتخابات الإسرائيلية، كونها تحتاج أشهرا لإتمامها وهي المشاريع الخاصة بالبنى التحتية والإعمار، فيما سيتم البدء بمشاريع أخرى كتشغيل البطالة المؤقتة قريبا. وخلال المشاركة في الفعاليات شمال قطاع غزة، قال محمد أبو عسكرو القيادي في حركة حماس وعضو الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، إن التطبيع مع الاحتلال يعد خيانة للشعب الفلسطيني، مؤكدا على رفض الفلسطينيين لكل أشكال التطبيع.

وأكد أن المقاومة الفلسطينية، لن تترك الأسرى الفلسطينيين الذين يخوضون إضرابا عن الطعام وحدهم، لافتا إلى قرار الجناح العسكري لحركة حماس، بمعاملة الأسرى الإسرائيليين بالمثل.

وأشار إلى أن المقاومة الفلسطينية لن تهدأ حتى تحرر الأسرى من السجون الإسرائيلية، ليرتجى خروجهم ضمن «صفقة تبادل مشرفة».

حتى كسر الحصار

ودعت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة أهالي القطاع إلى استمرار المشاركة الواسعة والحشد الكبير في الفعاليات المقامة في «مخيمات العودة»، وقالت في بيان لها «لا خيار أمامنا إلا باستمرار المسيرات حتى تحقيق مطالبنا بكسر الحصار».

وأكدت الهيئة في بيان لها رفض الشعب الفلسطيني لـ «مشاريع تصفية القضية الفلسطينية»، وقالت «التاريخ سيسجل أننا من أسقط صفقة القرن».

يشار إلى أن فعاليات «مسيرات العودة» انطلقت يوم 30 مارس/ آذار، ضمن جهود سكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى استخدام «القوة المفرطة والميتة»، رغم الانتقادات الدولية.

وكانت وزارة الصحة أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ أكثر من 270 شهيدا، بينهم 11 شهيدا، يحتجز الاحتلال جثمانهم، وأوضحت الإحصائية أن عدد المسابين فاق الـ 24 ألفا، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر.

خلال فترة التصعيد الأخير الذي جرى قبل أكثر من أسبوعين، وذكرت تقارير إسرائيلية أن عملية سحب القوات جاءت في إطار التفاهات جمع حركة حماس بوساطة مصرية، بينما جرى نقل بعض الدبابات من الغلاف إلى النقب لغايات التدريب.

وكانت قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية قبل أكثر من أسبوعين، في إطار استعدادها في ذلك الوقت لانفجار الأوضاع عقب التصعيد العسكري، وشملت التعزيزات فرقا من المدفعية والطيران وجنود المشاة. وكان الوسطاء المصريون سلماوا قبيل أكثر من أسبوع قيادة حركة حماس جدولا زمنيا من إسرائيل، حول مواعيد تطبيق تفاهات التهديد والمشاريع التي

منهم برشق جنود الاحتلال المتمركزين خلف تكتلات عسكرية وداخل أليات مصفحة بالحجارة. وقام جنود الاحتلال بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع بشكل كثيف صوب المشاركين، وذلك وفق التعليقات التي لا تزال قائمة، والتي تشمل استخدام القوة في صد التظاهرات السلمية، رغم الانتقادات الدولية.

وأبقت قوات الاحتلال على نشر جنود القناصة قرب الحدود، كما دفعت قبل وصول المتظاهرين باليات عسكرية مصفحة قرب السياج. وكانت قوات الاحتلال بدأت نهاية الأسبوع الماضي بسحب قواتها الكبيرة التي دفعت بها حول قطاع غزة،

واقفة، وقف «الوسائل الخشنة» التي كانت تستخدم في فعاليات المسيرات الشعبية، والتي تشمل «الإريك الليلي»، وإطلاق «البالونات الحارقة»، وذلك بناء على وساطة مصرية، أفضت وقتها إلى إعطاء إسرائيل التزام بالوسطاء، بالعمل من جديد لتطبيق تفاهات التهديد، التي تنفذ على مراحل، أولها بدأ بسماحتها بتوسيع رقعة الصيد أمام سواحل غزة، وإعطاء تسهيلات على عمل المعابر خاصة التجاري، وذلك بعدما كانت تماطل إسرائيل في تنفيذ التفاهات.

وكعادة أيام الجمع الماضي، وصل المتظاهرون بأعداد كبيرة إلى مناطق الحدود، وروعوا أعلاما فلسطينية، وافتات تنادي بإنهاء الحصار، وقام عدد

غزة - «القدس العربي»:

اندلعت مواجهات شعبية قرب مناطق «مخيمات العودة الخمسة» المقامة على الحدود الشرقية لقطاع غزة، بين حشود كبيرة من سكان غزة، التي شاركت في الجمعة الـ 54 لـ «مسيرات العودة»، تحت شعار «معا لمواجهة التطبيع» أسفرت عن استشهاد طفل، وإصابة ثلاثين في صفوف المتظاهرين السلميين.

وأكدت وزارة الصحة استشهاد الطفل ميسرة موسى علي أبو شلوف (15 عاما) إثر إصابته برصاصة في البطن شرق جباليا وإصابة ثلاثين بجروح. يأتي ذلك في ظل انتظار الفصائل الفلسطينية والهيئة الوطنية المشرفة على المسيرات، أن تقوم إسرائيل بتنفيذ باقي بنود تفاهات الهدوء، بعد انتهاء إجراء الانتخابات الإسرائيلية، وفق ما قطعت على نفسها من تعهدات أمام الوسطاء المصريين.

ووصل المشاركون بعد عصر أمس إلى مناطق المخيمات الحدودية الخمس، بناء على دعوات الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، في إطار خطوات الاحتجاج على الحصار المفروض على سكان القطاع من أكثر من 12 عاما، وذلك مع دخول «مسيرات العودة» عامها الثاني.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن عمليات الاستهداف المباشر بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، من قبل جنود الاحتلال للمتظاهرين السلميين، أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين بالرصاص، وآخرين بحالات اختناق، جرى نقل عدد منهم للمشفى، فيما قدم العلاج ميدانيا لأخرين.

أسلاك شائكة

وفي سياق صد المتظاهرين، كانت قوات الاحتلال نفذت خلال الأيام الماضية عمليات توغل برية على الحدود الشرقية للقطاع القريبة من مخيمات العودة، وشربت بأعمال تمشيط وإقامة سواتر ترابية، إضافة إلى وضع أسلاك شائكة، لمنع المتظاهرين من الاقتراب من السياج الحدودي.

وجاءت فعاليات يوم أمس الجمعة، على وقع حالة الهدوء السائدة، منذ أسبوعين، والتي تخللها عقب انتهاء موجة تصعيد عسكري كادت أن تسفر عن «حرب

بعد أن خسرت ثلاثة مقاعد في الكنيست الإسرائيلي الجديد الأحزاب العربية تتلقى مقترحات بالعودة إلى الجماهير ومعالجة الأضرار

وشعرت الأحزاب العربية الوطنية في يوم الانتخابات، مساء الثلاثاء الفائت، بخضر عدم اجتياز نسبة الحسم لدول الكنيست بسبب تدني نسبة التصويت، فصار تدعو إلى التصويت بشكل عاجل، وتعددت عن خطورة الوضع، وانطلقت نداءات عبر المساجد ومكبرات الصوت ووسائل التواصل الاجتماعي، ما ساهم في ارتفاع نسبة التصويت.

ورفعت إسرائيل عام 2015 نسبة الحسم (الحد الأدنى من أصوات الناخبين لدخول الكنيست) إلى 3,25%، حتى لا تعبر الأحزاب العربية بسهولة إلى الكنيست.

ويقول الأطرش «خسر العرب ما بين أربعة إلى خمسة مقاعد كان من الممكن أن يحصلوا عليها لو كانوا في قائمة مشتركة».

وأضاف «ذهبت أصوات كثيرة من المشتركة إلى حزب ميرتس»، لأن طروحاته قريبة من الأحزاب العربية من الناحية الاجتماعية، وهو ضد قانون القومية، الذي يرض على أن إسرائيل دولة قومية يهودية.

وتابع أن العرب صوتوا أيضا لتحالف «كحول لفان» (أزرق أبيض) بقيادة رئيس الأركان السابق في الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، على أمل تغيير بنيامين نتانياهو من رئاسة الحكومة».

ويبلغ عدد الناخبين ستة ملايين و335,320، ووصل عدد الذين شاركوا في الاقتراع إلى أربعة ملايين و335,320 بينها 307,56 صوتا ملغاة. ولا على كل قائمة أن تجتاز أكثر من 139 ألف صوت.

وقالت رئيسة حزب «ميرتس» تامار زانديبرغ على حصل حزبا على أربعة مقاعد مصفحة «هارتس» الخمسين في الناخبين العرب انقذوا حزبي، لقد حصلنا على قرابة 40 ألف صوت منهم».

ويشكل الفلسطينيون العرب الذين بقوا على أرضهم بعد قيام الدولة العبرية عام 1948 حوالي خمس سكان إسرائيل، ويحق لهم الاقتراع والترشح.

وأبقت نتائج انتخابات الثلاثاء نتائها هو الذي حصل على 36 مقعدا في موقع قوي لتسلم ولاية خامسة، إذ يكتمه الحصول على 65 مقعدا بتحالف مع الأحزاب الصغيرة اليمينية المتطرفة والدينية، ومنها حزب على نطاق واسع عنصريا لأنه من أتباع الراحل منير كاهانا.

وأقر بيني غانتس الذي حصل تحالفه على 35 مقعدا الأربعة بهزيمته. ونجحت أول امرأة درزية بدخول الكنيست، وكانت مرشحة على قائمة غانتس، وهي الإعلامية غدِير كمال مريج (34 عاما).

واختار غانتس امرأة درزية في محاولة لاسترضاء الدرزية، خصوصا بعد أن أثار حزب الليكود غضبهم بإقراره قانون القومية، والدروز هم اليهوديون بين عرب إسرائيل الذين يؤدون الخدمة العسكرية الإلزامية، ويبدون أكثر تعلقا بشكل عام في المجتمع الإسرائيلي من أفراد الديانات الأخرى غير اليهودية.

وقال الحلل الصحافي حسين سويطي «سيأثر العرب في مواجهة الائتلاف الحكومي قائمتين منفصلتين، وسيخسرون في الحصول على حقوق في الوزارات وفي حصول ميزانيات للمجالس المحلية والبلدية العربية».

وأضاف «نحن أمام حكومة مقبلة ستكون أكثر تطرفا وعنصرية وفاشية من الحكومة السابقة».

وصف عضو الكنيست السابق إبراهيم ضرور نتائج الانتخابات بـ «الزلزال» واقتراح على القائمة «العودة إلى الجماهير وإعادة الثقة بينهما ومعالجة الأضرار وبناء ما نهدم من جديد».

وقال «خسرنا «المشتركة» التي ألدننا إلى المجتمع الدولي من أوسع الأبواب، كمجموعة قومية»، مشيرا إلى أن «إسرائيل مقبلة على مرحلة سوداء مستعصية، الجغرافيا والديموغرافيا داخليا وفلسطينيا».

وتساءل «هل سيسامحنا مجتمعنا بعدة»،

أحكام إسرائيلية على أسرى وصيادين فلسطينيين بعد اتهامهم بـ «الإرهاب»

وحسب لائحة الاتهام اتفق الصيادين خميس عرايشي وممدوح بكر مع قاضي بكر على تهريب كمية متفجرات من مصر بواسطة قارب صغير تم تحميله بعشرات الكيلو اللبنة بالمتفجرات وكميات من الدخان، كما تهم السلطات الإسرائيلية عرايشي بمحاولة القيام بعملية استنفاية عام 2014 حينما تزود بقنابل يدوية وأخذ يراقب دوريات الاحتلال في مناطق الحدود من غزة، لكنه تراجع بعدما انكشف أمره.

وقال بيان وزارة القضاء في دولة الاحتلال إن الثلاثة اعترفوا بالتهمة الموجهة لهم وأخطروا مساعدة «منظمات إرهابية» وتزويدها بذخائر خطيرة. كما فرضت المحكمة الإسرائيلية غرامة مالية بقيمة نحو تسعة آلاف دولار على كل منهم، علما أن الحكم الفعلي على التهم الثالث لم يصدر بعد.

وجاء في قرار قضاة محكمة بئر السبع الإسرائيلية أن غزة تشكل أرضية خصبة لعمليات إرهابية ضد إسرائيل وأن فصائلها موحدة في الرغبة في تطوير قدراتها العملياتية ضد إسرائيل وإلى ذفي فهي تفعل كل ما تستطيع من أجل حيازة الأسلحة، وتشير إلى أن السلطات الإسرائيلية لا تنجح دوما في إحباط عمليات تهريب السلاح من خارج القطاع.

وفي ملف آخر فرضت المحكمة ذاتها الحكم بالسجن الفعلي 23 شهرا على محمد ريالة، وهو الآخر صيد من غزة، لإدانته بالتجسس على بواب إسرائيل ونقل معلومات بالاسلكي للشرطة البحرية التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

كما اتهم بالمشاركة في ثلاث حملات بحرية حاولت الخروج من غزة وهي تحمل رايات فلسطينية في محاولة غير قانونية للفت انتباه العالم للحصار المستعمر على غزة. يشار إلى أن رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين كان قد زار سجن «كتسيعوت» للتكامل مع السجناء الذين وصفهم بالجنود الشجعان في صدارة الجبهة مع بقية قوات الأمن. وزعم ريفلين أن «الإرهاب» داخل السجون يخضع لمحاولة منظمة حماس المناس بإسرائيل بواسطة صواريخ وقذائف وطائرات ورقية وبالونات حارقة.

الناصرة - «القدس العربي»:

قدمت وزارة القضاء الإسرائيلية لوائح اتهام ضد أسير فلسطيني بتهمة محاولة قتل وإصابة سجان بجراح خطيرة داخل سجن «كتسيعوت» بدوابع قومية، وحسب لائحة الاتهام الإسرائيلية المقدمة للمحكمة المركزية في مدينة بئر السبع داخل أراضي 48، فقد قرر الأسير إسلام شحادة (36) قتل سجان برتبة ضابط ثارا من وزير الأمن الداخلي الذي أقدم على تشويش الإرسال والبث في محيط السجون الإسرائيلية لمنع الأسرى من استخدام هواتف، وتآرا من السجناء لقيامهم بمهامات وعمليات تفتيش دائمة داخل أقسام سجن «كتسيعوت» الصحراوي.

وتقول لائحة الاتهام إن شحادة «استعد للعمليات وجهد سكين وخبائمه في سريره». وفي 24 مارس/ آذار الماضي تم تحويل الأسرى في السجن من قسم آخر بغية القيام بعمليات تفتيش وعدها استل الأسير شحادة سكيناً وطعن الضابط

بتهمة هدف قتله وهو يصرخ «الله أكبر»، وعندما حاول طعنه طعنة أخرى قام ضابطه آخر بصدده وخلال العراك معه تعرض للطنن هو الآخر في كتفه، وتعتبر لائحة الاتهام الإسرائيلية أن عملية الطعن الزوجة تمت بدوافع دينية وسياسية وقومية وبيدولوجية بهدف إثارة حالة رعب وخوف لدى الجمهور».

وتنسب لشحادة تهمة محاولة قتل كعملية «إرهابية والتسبب بجراح خطيرة تشكل هي الأخرى «عملية إرهابية» وحيارة أداة حادة تحظر حياتها. يشار إلى أن الأسير الفلسطيني إسلام شحادة يقضي حكومية 19 سنة بعدما إدانته محكمة عسكرية بمخالفات أمنية ومحاولة قتل مواطنين بمشاركته في نقل استشهائ فلسطيني إلى مدينة الخضير، وفي سياق متصل تلبت المحكمة الإسرائيلية ذاتها في بئر السبع موقف النيابة العامة وفرضت الحكم بالسجن الفعلي على 13 و85 و11 عاما على صيادين فيها غزتهم بتفريب مواد متفجرة من غزة لقطاع برزة مئات الكيلو غرامات.

تقرير: 150 انتهاكا إسرائيلياً طالت الصحافيين واعتقال 16 خلال الربع الأول من العام الجاري



إصابة صحافيين فلسطينيين جراء تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرة في بيت لحم (أرشيفية)

اعتقال حتى هذا التاريخ. وأكدت اللجنة أن هذا النهج يهدف إلى «طمس معالم الحقيقة، وتكميم الأفواه وتشويش الصوت والصورة بهدف حجب الحقيقة والمعلومة الصادقة عما يدور من انتهاكات «إسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني».

وطالبت لجنة دعم الصحافيين المؤسسات الدولية والحقوقية بالتدخل من أجل الضيف للإفراج عن 21 صحافيا وناشطا وإعلاميا فلسطينيا معتقلين في سجون الاحتلال، والتدخل من أجل وقف سياسة اعتقال الصحافيين واحتجازهم خلال تأديتهم واجههم الصحافي.

كما استنكرت إقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على ملاحقة نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، والزج بهذا العدد الكبير منهم في السجون جراء ما يكتبونه من آراء، منوهة إلى أن المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة (10) من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان تحمي حرية التعبير.

ودعت المجتمع الدولي إلى ضرورة توفير الحماية للصحافيين الفلسطينيين، وإلى تفعيل آليات المحاسبة والمساءلة وملاحقة مرتكي الجرائم من قوات الاحتلال.

وكانت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، ذكرت في تقرير رصد الانتهاكات الإسرائيلية الشهر الماضي، أن قوات الاحتلال تواصل استهدافها وملاحقتها للصحافيين في إطار سياسة هادفة لفرض عزلة إعلامية على ما يجري من جرائم يومية بحق المواطنين الفلسطينيين العزل في الأرض الفلسطينية.

وذكرت أن عدد الانتهاكات ضد الصحافيين بلغ الشهر الماضي 38 انتهاكا.

تخللها مرتين تهديد الصحافيين، وسجلت اللجنة قيام الاحتلال بتفتيز ثمانى حالات اقتحام ومداهمة منازل الصحافيين، تخللها صادرة معدات وملفات وأجهزة خاصة بالعمل الصحافي، كما فرضت وأجبرت قوات الاحتلال سبعة من الصحافيين على دفع غرامة مالية، عدا عن استخدام أسلوب الإهانة والمضايقات ضدهم داخل السجون.

وبينت اللجنة في تقريرها أن الاحتلال لم يكف باستهداف الجسم الصحافي نفسه بل استخدم أسلوب الضغط والتحريرض بالاتفاق مع إدارة مواقع التواصل الاجتماعي، التي قامت بإغلاق وحظر صفحة 24 حسابا وموقعا وصفحة لصحافيين وإعلاميين، وذلك استمرارا لسياستها في «محاربة المحتوى الفلسطيني».

وأشارت اللجنة إلى أن هنالك «انتهاكات صارخة» تمارس بحق الأسرى الصحافيين، ينتهجها الاحتلال كسياسة تعديد الاعتقال الإداري مرات عدة، بدون تهمة أو محاكمة، وإصدار الأحكام غير المنطقية ولا الشرعية في المحاكم العسكرية، وتوقيفهم في سجون الاحتلال بانتظار محاكمتهم، إلى جانب تعمد «الإهمال الطبي» بحق المرضى منهم، وإبعاد آخرين عن مناطق سكناتهم مثل الصحافي الأسير مصطفى الخاروف الذي صدر مؤخرا قرار من قبل محكمة الاحتلال برفض طلب لم النشل مع زوجته بعد ادعاء المحكمة بوجود مواد أمنية سرية ضد الخاروف، وذكر التقرير أن المحكمة الإسرائيلية مدت الأمر الاحترازي الذي يمنع ترحيله عن مدينة القدس حتى 5 مايو/ أيار 2019، حيث سبقي الصحافي الخاروف رهن

غزة - «القدس العربي»:

أكد تقرير جديد رصد الانتهاكات الإسرائيلية، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي زادت من وتيرة اعتداءاتها على الصحافيين والإعلاميين في الأراضي الفلسطينية، من خلال ارتكاب عشرات الانتهاكات في الربع الأول من العام الجاري.

ونكرت لجنة دعم الصحافيين، إحدى الجهات التي توثق هذه الانتهاكات في تقرير جديد لها، أنه خلال الربع الأول من العام الحالي 2019، بلغ عدد الانتهاكات التي ارتكبتها الاحتلال بحق الصحافيين في الأراضي الفلسطينية 150 انتهاكا، تتوعت ما بين الإصابة والاستهداف والتي طالت 66 صحافيا، كان من ضمنهم استهداف وإصابة 43 صحافيا من قطاع غزة.

خلال تغطيتهم فعاليات «مسيرة العودة السلمية»، وأوضح التقرير أن الاستهداف تنوع ما بين الإصابة بالرصاص التي طالت 10 صحافيين، فيما أصيب أكثر من 23 بقنبلة غاز مباشرة أدت إلى جروح وجروح وكسور، عدا عن إصابة ستة صحافيين بالاختناق والإغماء، علاوة على استهداف أربعة آخرين بالرصاص المعدني الملقف بالمطاط، ومن ضمن مجمل الإصابات أربع صحافيات.

ويشأن الاعتقال والاحتجاز والاستدعاء وصدت اللجنة 16 حالة منذ بداية العام الحالي، فيما جدد الاحتلال اعتقال ستة صحافيين بامر اعتقال وتمديد حكم، من بينهم الكاتبة الصحافية نسي خاطر، في حين وصل عدد حالات المنع من التغطية خلال الربع الأول من العام الحالي إلى 17 حالة.

مئات في الداخل والخارج يطلقون « حملة تكميم الأفواه » لتتحدى بالأحكام القضائية القاسية بحقهم

اتساع حملة التضامن مع معتقلي حراك الريف في المغرب لتشمل منظمات وهيئات ونقابات دولية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

توسعت حملة التضامن مع معتقلي حراك الريف لتشمل منظمات وهيئات ونقابات دولية، في وقت عاد قائد الحراك ناصر الزفزافي ومعه معتقلون آخرون إلى الإضراب عن الطعام احتجاجا على وضعيتهم في السجن الجديد الذي نقلوا إليه بعد 24 ساعة من تعليقهم للإضراب.

وأعلنت أكثر من تسعين منظمة وهيئة نقابية عن تضامنها مع «معتقلي حراك الريف»، بعد صدور الأحكام القضائية من قبل محكمة الاستئناف في مدينة الدار البيضاء، يوم الجمعة الماضي، تؤيد فيه الأحكام الابتدائية التي كانت في إطار في حزيران/يونيو 2018.

وتضم الشبكة النقابية العالمية للتضامن والنضال التي أطلقت حملة التضامن منظمات نقابية من عدة دول مثل الأرجنتين وفرنسا وألمانيا وهونغ كونغ وإيطاليا والتشيلي وسويسرا والبرازيل والجزائر، ووزعت عريضة التضامن باللغات العربية والفرنسية والإسبانية والإنكليزية. وأطلق مئات المغاربة، داخل المغرب وخارجه، بتكميم الطعام بعد حشره مع ثلاثة أشخاص من عتاة المجرمين، الريف تحت عنوان « حملة تكميم الأفواه»، بغية التحدى بالأحكام القضائية «القاسية» الصادرة في حق نشطاء الحراك الذين كانوا معتقلين منذ أيار/مايو 2017 في سجن عكاشة، والتي تراجعت بين 20 سنة وستة واحدة سجنًا

نافذًا، وأعلن قادة الحراك المعتقلون، بيوم الإثنين الماضي، إضرابا عن الطعام وتكميم أفواههم احتجاجا على هذه الأحكام.

وتداول التضامن صورًا تظهرهم وهم يضعون أشرطة لاصقة على أفواههم واستنكروا الأحكام الصادرة في حق ناصر الزفزافي وبقية معتقلي «حراك الريف»، معتبرين أنها «لا تخدم مصلحة الشعب المغربي»، وإنما «تكرس تبعية السلطة القضائية للحسابات السياسية».

وفقًا للقانون، قررت إدارة السجون توزيع المعتقلين في سجن عكاشة على سجون أخرى تكون أقرب لسكن عائلاتهم، وخصصت لناصر الزفزافي ورفاقه نبيل أحمجيج ووسيم البوساتي وسيمر إغيد، الحكوم عليهم بالسجن 20 سنة نافذة سجن رأس الماء في فاس، وأشارت عملية لتلقيهم والزنازين التي وضعوا بها احتجاجاتهم وعودتهم للإضراب عن الطعام واحتجاج ثلاثهم.

وقال أحمد الزفزافي، والد زعيم حراك الريف ناصر الزفزافي، إن ابنه دخل في إضراب عن الطعام، احتجاجا على حشره في زنزانة مع ثلاثة أشخاص من عتاة المجرمين، في سجن رأس الماء بفاس، وأفاد والد الزفزافي في تدوينة على صفحته في «فيسبوك»، إن ابنه قرر الإضراب عن الطعام بعد حشره مع ثلاثة أشخاص من عتاة المجرمين، وبسبب ترحيل المعتقلين وتوزيعهم على سجون المغرب، رغم أنه كان قبل ترحيله قد تراجع عن خطابه فمه وإضرابه الفتوح عن الطعام داخل سجن عكاشة في مدينة الدار البيضاء.

وعبر أحمد الزفزافي عن قلقه من ظروف هذا الترحيل وملاساته وقال إن «الأمر يتعلق بقضية اختطاف بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى»، وأوضح أن «ابني اختطف للمرة الثانية، المرة الأولى اختطف صباحا وفي المساء تم إخباري أين يوجد، أما اليوم، فأنا لا أعرف أين يوجد ناصر»، وقال في شريط فيديو جديد نشره على صفحته الرسمية بـ«فيسبوك»، إن ابنه ناصر قد اختطف ولا يعرف إلى أي وجهة أخذوه ما دام لم يتلق أي اتصال من جانبه كما دأب على ذلك في كل يوم خميس، محملاً «المسؤولية الكاملة للمندوب العام للسجون، محمد صالح التامك، فيما سبق لابني ناصر الزفزافي»، وخاطب الزفزافي الأب مندوب السجون «أين ابني؟ أين يوجد حاليا؟ قبل أن يجيب: «ابني اختطف، وأنا أعلم أن ناصر إذا وقع له شيء ما فهو لن يصير حياة الفم دليل على أنه لا يرضخ بسهولة».

وأكد أحمد الزفزافي أن «المعتقلين لهم شعبية كبيرة في كل ربوع المملكة حتى وإن قمت بترحيلهم إلى الكويرة سيجدون الناس هناك في ترحيبهم»، مذكرا بالوضع الصحية لوالده الزفزافي «طريحة الفراش بسبب اختطاف ابنتها من سجن عكاشة إلى وجهة غير معلومة».

وقال إن «العقاب ليس حلا، لأن الأمر يتعلق باطفال تعرضوا لعناة كبيرة»، و«ابني أعرفه.. إذا تعرض لكروه فإنه لن يصبر، فإن يخطفه مع مسألة صعبة، وإن المحامين الذين اتصل بهم لا يعرفون إلى أين تم نقل الزفزافي، والإدارة بدورها لا تجيب، وأكد أن «ناصر الزفزافي وأنا معه مغاربة عن جدارة واستحقاق ننتمي إلى الأمازيغ السكان الأصليين،

المعتقل ومكانه ووضعيته»، وأضاف: «لا يحق للإدارة نقل معتقل (حتى ولو كان ناديا نهائيا) مضرب عن الطعام دون إشراف طبي». وشدد أغانج على أنه «لا يحق لإدارة السجن نقل معتقل بشكل مفاجئ دون أخذ رأيه ومراعاة مصلحة التي تراعى فيها أولوية محاكمته، وإلا اعتبر إجراء عقابيا مقبعا». وقالت البرلمانية الهولندية، ساديت كاربولوت، إن الريف، نوال بنعيسى، من السفر، ودعت نائبة برلمانية هولندية السلطات المغربية بوقف مضايقتها لنشاط الحراك. والسلطات المغربية ببطار الناظور منعت اليوم (أمس) الجمعة، الناشطة في حراك الريف نوال بنعيسى وابنها من السفر إلى هولندا.

وجاء في تدوينة للبرلمانية عن الحزب الاشتراكي الهولندي على «تويتر»، أن الناشطة في حراك الريف كانت مدعوة للمشاركة في ندوة حول السلام والحركات الاحتجاجية، بمدينة ناشطات من السفر وأفغانستان وكردستان، وأن قرار المنع من السفر لطلبت في الناشطة شفيا من قبل سلطات المطار، وأعلنت البرلمانية أنه بعد منع نوال من السفر ستشارك في الندوة يوم غد (اليوم) السبت 13 نيسان/أبريل عبر «سكايب».

ودعت البرلمانية في تدوينة أخرى لحشد التضامن مع نوال بنعيسى التي تولت قيادة الحراك بعد اعتقال ناصر الزفزافي ونبيل أحمجيج، وطلبية السلطات المغربية بوقف تضيقها على نشطاء حراك الريف.

ولا تملك جنسية أخرى مثل بعض المسؤولين»، وقال: «كنا نضحك على الجزائريين، انظروا ماذا فعلوا، والسودانيين أيضا»، ولدي يجب أن بيان ويتصل، وهذا القرار تصرف مشين، ومن العين أن يكون تصرفا مسؤولا». ثم الحق أحمد الزفزافي تدويته بتدوينة أخرى قال فيها إن ناصر اتصل به مساء الخميس ليؤكد له خبر نقله إلى سجن «راس الماء» في منطقة مولا يعقوب القريبة من فاس، في الساعات الأولى من صباح يوم الخميس أبريل الجاري، وأنه وضع في زنزانة رفق ثلاثة معتقلين وصفهم «باعتساء المجرمين»، مُمسرا إلى أنه دخل في إضراب عن الطعام. وأكد محمد أحمجيج، شقيق المعتقل نبيل أحمجيج، نقل هذا الأخير إلى سجن «راس الماء» بعد تلقيه اتصالا هاتفيا لمن لدنه، وأكد أنه نقل إلى السجن الجديد رفقة خمسة معتقلين آخرين، مع تفريقهم على أجنحة المعتقل ووضعهم في زننازين مع سجناء الرأي العام.

وقال محمد أغانج، من هيئة دفاع المعتقلين، إنه في إطار الحق في اللجوء إلى العدالة ومحكمة عادلة، لا يحق لإدارة السجن نقل معتقل احتياطي، خلال أجل الطعن المخول له قانونا، خصوصا أنه لم يعارض الحق في الطعن بعد.

وتابع صباح أمس الجمعة، في تدوينة له في حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «لا يحق لإدارة السجن إبعاد المعتقل احتياطيا عن محاميه خلال أجل الطعن، وبالتالي حرمانه من التخابر مع دفاعه بخصوص هذا الحق، كما لا يحق لإدارة السجن عدم إخبار دفاع المعتقل الحائز على رخصة قضائية للتخابر مع المعتقل بصير

«هيومن رايتس ووتش»: إدارة سجن عين بورجة في الدار البيضاء تحتجز الصحافي بو عشرين في نظام عزلة تعسفي منذ أكثر من عام



توفيق بو عشرين

مهينة. وأضافت أن «ورقة إسبيس»، وهي وثيقة توجيهية وضعها خبراء لقواعد نيلسون ماندبلا، والصفحة اليومية، والاستحمام بالماء الساخن، وخدمة البريد، وأن بو عشرين «طلب الإخلاق مع باقي السجناء، وحين طلب منه جمع أغراضه والانتقال إلى الغرفة الجماعية رفض ذلك وفضل البقاء بغرفته»، ولم ترد المدوينة على سؤال حول نظام العزلة الذي تفرضه إدارة السجن على بو عشرين.

وقالت «هيومن رايتس ووتش» إن اختيار بو عشرين البقاء في زنزانة فردية، رغم منحه خيارا آخر، لا يُفسر ولا يُبرر سياسة منعه من لقاء السجناء الآخرين ومنع الحراس من التحدث إليه لأن «قواعد الأمم المتحدة التوجيهية لعاملة السجناء»، والعرفه أيضا «قواعد نيلسون ماندبلا»، تُعرف الحبس الانفرادي على أنه فترة 22 ساعة أو أكثر يوميا دون أي اتصال إنساني حقيقي، وأن الحبس الانفرادي لفترات طويلة - أكثر من 15 يوما متتاليا - يُعتبر معاملة قاسية أو لائسانية أو

ولا إنساني بموجب قواعد الأمم المتحدة». وأفادت «رايتس ووتش» أن السلطات تسمح لبوعشرين بزيارة عائلية أسبوعية مدتها 45 دقيقة، وزيارة محاميه، وبمكالمات هاتفية لنخص دقائق أسبوعيا. لكنها لا تسمح له بقاء السجناء الآخرين، وأعطيت تعليمات للحراس بعدم التحدث إليه، وأن زنزاناته مفتوحة خلال فترات من اليوم، ما يسمح له بلوج مساحة إضافية لا يوجد فيها أي شخص آخر. يُسمح له بساعتين من الفسحة يوميا في ساحة من السجن، ولكن دائما وحده.

وأوضحت «أن بو عشرين طلب زنزانة فردية ومُنحت له بدلا من زنزانة مُشتركة، غير أنه، بحسب ما قالت زوجته أسماء مساوي لهيومن رايتس ووتش «يُصر على أنه لم يطلب ولم يوافق إطلاقا على نظام لا يسمح له بقاء المعتقلين الآخرين ويحظر على الحراس الحديث مع موظفي السجن، وهذا الإجراء قاس

شكايات من سيدات يتهمنه فيها بالاعتصاب المتكرر والعنف، ووجهت له النيابة العامة تهما تتعلق بالاعتصاب والاتجار بالبشر واستغلال النفوذ، وحكمت عليه محكمة من الدرجة الأولى في الدار البيضاء بالسجن النافذ 12 سنة.

ويقول بو عشرين، ومعه منظمات حقوقية وصحفية مغربية ودولية، إن الاعتقال والحكم ضده يحمل طابعاً سياسياً وعقابياً له على افتقاده الناقد لراكن النفوذ في البلاد.

وأصدرت هيئة الأمم المتحدة تكافحة الاعتقال التعسفي في شباط/ آذار الماضي، تقريبا خلس إلى الاعتقال التعسفي الذي يتعرض له بو عشرين، وهو ما أزعج السلطات المغربية، وقالت إن التقرير أهد بالاعتماد على وجهة نظر طرف واحد هو بو عشرين. وأوضحت منظمة «هيومان رايتس» أنه منذ احتجاز بو عشرين في سجن عين بورجة بالدار البيضاء في شباط/ فبراير 2018، لم تسمح له السلطات بقاء السجناء الآخرين وتبادل الحديث مع موظفي السجن، وهذا الإجراء قاس

الرباط - «القدس العربي»:

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية إن إدارة سجن عين بورجة في الدار البيضاء، تحتجز الصحافي المغربي توفيق بو عشرين، في نظام عزلة تعسفي منذ أكثر من سنة.

وصرحت سارة ليا ويتسن، مُديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش، ضمن بلاغ عمته المنظمة الدولية أمس الجمعة، «مهما كانت الجريمة المزعومة، لكل متحيز الحق في معاملة إنسانية. نظام العزلة القاسية المفروض على توفيق بو عشرين غير مبرر ويجب رفعه»، وأضافت: «الفرق شاسع بين منح سجين زنزانة فردية وعزله عن أي اتصال بشري حقيقي. يُمكن أن يكون الأول فعلا إنسانيا، لكن الأخير إجراء غير إنساني».

واعتقلت السلطات الصحافي توفيق بو عشرين، مؤسس ورئيس تحرير صحيفة أخبار اليوم، في شباط/ فبراير 2018 بعد تهاطل

المبعوث الأممي للصحراء يعبر عن أمله في استمرار الحوار بين أطراف النزاع

الرباط - «القدس العربي»:

عبر المبعوث الأممي للصحراء وأعضاء مجلس الأمن الدولي عن أمله في أن يظل أطراف النزاع الصحراوي في حوار دائم للمسير بمقتراحات المجلس إلى التطبيع»، وأن «تبقى الأطراف منخرطة في عملية سلام بناءة».

وعقد مجلس الأمن الدولي جلسة مغلقة هي الثانية في إطار اجتماعاته النصف السنوية المخصصة للنزاع الصحراوي التي تختتم نهاية شهر نيسان/ أبريل الجاري، وخصصت الجلسة لدراسة الوضع في الصحراء وتقييم المراحل الأولى التي باشرها المبعوث هورست كولر من أجل استئناف المسار الأممي، ودعا أعضاء مجلس الأمن والمبعوث الشخصي للأمين العام المغرب وجهة البوليساريو إلى الانخراط في عملية السلام للتوصل إلى حل للنزاع في الصحراء».

وتقدم هورست كولر، خلال الجلسة، بعرض خاص همّ الجوانب التقنية المتعلقة ببعثة الأمم المتحدة المنتشرة بالمنطقة (مينورسو) وعملها ومختلف تحركاتها في المنطقة للحفاظ على السلم والأمن طبقا لهماها المنوطة بها بناء على اتفاق وقف إطلاق النار والتي تنتهي ولايتها يوم 30 نيسان/ أبريل الجاري، ويتوقع أن يمدد له حتى 31 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل رغم أن تقرير

الحكم على سويسري 10 سنوات سجنا لتورطه في مقتل السائحتين الإسكندنافيتين

الرباط - «القدس العربي»:

أدانت غرفة الجنايات المكلفة بقضايا الإرهاب بمحكمة الاستئناف في الرباط، السويسري الثاني الموقوف على خلفية جريمة مقتل السائحتين الإسكندنافيتين مايبل، بـ10 سنوات سجنا نافذا.

وأحيل المتهم «نيكولاس» للقب «عبد الكريم» على غرفة الجنايات المكلفة بقضايا مكافحة الإرهاب في ملف منفصل عن المجموعة التي تضم 25 متهما، والذي أجرى قاضي التحقيق بينهم مواجهة، ووجهت له المحكمة تهم تكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخضير بالنظام العام بواسطة التخويف والترهيب والعنف، والإشادة بأفعال تكون جرائم إرهابية، والإشادة بتنظيم إرهابي والدعاية والترويج لغائده، وعدم التبليغ عن جرائم إرهابية.

وتأتي إدانة نيكولاس بعد ثلاثة أشهر من اعتقاله للاقته بقتل دنماركية تبلغ من العمر 24 عاما وصديقتها النرويجية البالغة من العمر 28 عاما اللتين كانتا قضيان إجازتهما في ضواحي مراكش، والتشيل بهما، وذلك في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وكشفت التحقيقات أن المتهم له علاقة بالسويسري مدرب «خلية الحوز» الحامل للجنسية الإسبانية، والمورط بشكل غير مباشر في مقتل السائحتين

عدد السجناء في المغرب تجاوز الـ 83 ألفاً منهم 51 ألفاً محكومون بشكل نهائي

الرباط - «القدس العربي»:

بلغ عدد السجناء بالمغرب في سنة 2018، 83 ألفاً و757 معتقلاً، منهم 51 ألف شخص محكومون بشكل نهائي، و32 ألفاً معتقلون احتياطيون. وقال تقرير خاص بسنة 2018 للمندوب العام لإدارة السجون، إن المعتقلين بالسجون المغربية 81 ألفاً من الذكور و1900 من الإناث، وأن 82 ألفاً من البالغين، و1200 شخص من الأحداث.

وقال التقرير إن المساحة السجنية الإجمالية للإيواء تبلغ 158 505 متر مربع، ما يعكس ارتفاعاً نسبياً مقارنةً بالساحة المسجلة في 2017 التي بلغت 155 329 متراً مربعاً.

وعرفت المساحة المخصصة لكل سجين ارتفاعاً من 1,87 متراً مربعاً، إلى 1,89 متراً مربعاً، وعرفت نسبة الاحتفاظ انخفاضاً من 38 في المائة إلى 36,92 في المائة، وتم خلال سنة 2018 تقديم 88 مليون و492 ألفاً و886 وجبة، أي ما يعادل 243000 وجبة في اليوم.

وأحدثت التدبورية 10 وحدات طبية جديدة وهيئات و16 وحدة قديمة وجهزتها بالمعدات اللازمة، لتليغ بذلك نسبة الوحدات الطبية التي تستجيب للمعايير المطلوبة 61 في المائة من مجموع الوحدات الطبية بالسجون، وزودت الصحات السجنية بأسرة إضافية من الرفق للطلاقة الإيوائية لهذه الصحات من 1073 سريراً ممت سنة 2015 إلى 1667 سريراً ممت سنة 2018، أي بمعدل سيرير لكل 50 سجيناً، وتم اقتناء 13 سيارة إسعاف خلال فس السنة ليصل عدد المؤسسات السجنية التي تتوفر على سيارة إسعاف إلى 54، كما بلغت نسبة السجناء الذين يستفيدون من تغطية طبية في مجال الطب العام أكثر من 99 في المائة، إضافة إلى أن 96 في المائة من السجناء يستفيدون من تغطية طبية في مجال طب الأسنان؛ طبيب واحد لكل 639 سجيناً بأحساب عدد الأطباء المتعاقدين من القطاعين العام والخاص، وطبيب لكل 891 سجيناً، وطبيب أسنان لكل 1351 سجيناً.

عدد المغاربة المقيمين بصفة قانونية في إسبانيا تجاوز الـ 812 ألف شخص

الرباط - «القدس العربي»:

بلغ عدد المغاربة المقيمين بصفة قانونية بإسبانيا إلى حدود فاتح كانون الثاني/يناير الماضي، ما مجموعه 812 ألفاً و412 شخصاً، بزيادة قدرت نسبتها بـ 5.4 في المائة مقارنة مع العام السابق.

وقال العهد الوطني الإسباني لإحصاء إن الغاربة حافظوا على موقعهم كأول جالية أجنبية تقيم بصفة قانونية في إسبانيا، وأن الرومانيين احتلوا المرتبة الثانية من حيث عدد أفراد الجالية المقيمين بإسبانيا بما مجموعه 669 ألفاً و434 شخصاً متوجعين بالبريطانيين بـ 249 ألفاً و15 شخصاً، يليهم الإيطاليون (227 ألفاً و912 شخصاً) ثم الصينيون (224 ألفاً و372 شخصاً) والفنزويليون (137 ألفاً و589 شخصاً) ثم الإكوادوريون (131 ألفاً و679 شخصاً).

وبلغ عدد سكان إسبانيا 47 مليوناً و7 آلاف و367 نسمة، أي بزيادة تصل إلى 284 ألفاً و387 نسمة عن عام 2018 مسجلة بذلك زيادة للعام الثالث على التوالي، وتجاوزت لأول مرة منذ عام 2003 حاجز 47 مليون نسمة من السكان، وتعزى هذه الزيادة في عدد السكان بإسبانيا بالأساس إلى الزيادة في عدد أفراد الجاليات الأجنبية المقيمين بصفة قانونية بالبلاد، الذين بلغ عددهم 290 ألفاً و573 شخصاً (زائد 6.1 في المائة). وقالت الإحصائيات إن 41 مليوناً و982 ألفاً و103 نسمة هم من جنسية إسبانية (89.3 في المائة) بينما يبلغ عدد الأجانب المقيمين في البلاد بصفة قانونية 5 مليون و25 ألفاً و264 نسمة (10.7 في المائة)، من بينهم 1.8 مليون نسمة ينتمون لبلدان الاتحاد الأوروبي.



نساء مغربيات يرفعن شعارات ضد التطرف

هتفوا برحيل فرنسا وكل رموز النظام وطالبوا بمحاسبتهم ودعوا رجال الشرطة للانضمام اليهم

مئات آلاف الجزائريين يتظاهرون في أول جمعة بعد تنصيب صالح رئيساً مؤقتاً للبلاد



مئات الآلاف يحتجون بشوارع الجزائر في أول جمعة بعد تنصيب صالح

كما نقل التلفزيون الرسمي هذه التظاهرات في بث مباشر من ساحات العاصمة وولايات أخرى، للمرة الثانية على التوالي، وتولى «بن صالح»، الرئاسة تطبيقاً للمادة 102 من الدستور، التي تنص على أنه في حال استقالة الرئيس أو وفاته، يتولى رئيس مجلس الأمة الرئاسة لمدة 90 يوماً، وتنتظم فيها انتخابات جديدة، وهي خريطة طريق أعلنت قيادة الجيش دعمها لها.

ومنذ تعيينه، رئيساً مؤقتاً للدولة، الثلاثاء الماضي، انتشرت نداءات على شبكات التواصل الاجتماعي تدعو إلى التظاهر بقوة، رفضاً لما بات يعرف بالباطل الثلاث، وهم بن صالح، ونور الدين بدوي، ورئيس الوزراء والطيب بلعيز، رئيس المجلس الدستوري.

فتح باب الترشح للرئاسة

والخميس، أعلنت وزارة الداخلية الجزائرية، فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة المقررة في الرابع من يوليو القادم، وذلك بعد يوم واحد من استدعاء الرئيس المؤقت، الهيئة الناخبة لهذا الاقتراح.

ودعت الوزارة، في بيان، الراغبين في الترشح لهذه الانتخابات، إلى سحب استمارات جمع التوكيلات من مقرها بالعاصمة.

وجاء إعلان القرار بعد يوم واحد من ترسيم البرلمان الجزائري لشغور منصب رئيس الجمهورية، وتولى رئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) «بن صالح» رئاسة الدولة 3 أشهر، وفقاً للمادة 102 من الدستور.

والخميس، أعلن الجنرال المتقاعد على غديري (64 سنة) عزمه خوض الانتخابات الرئاسية، في أول إعلان ترشح لهذا السباق الانتخابي.

والأربعاء، أوضح قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، أن المؤسسة العسكرية مع البقاء في إطار الدستور، وتنظيم انتخابات الرئاسة في موعدا بعد ثلاثة أشهر.

وقال قايد صالح، في خطاب في المنطقة العسكرية الثانية (شمال غرب)، إن «سنسير المرحلة الانتقالية المخصصة لتحضير الانتخابات الرئاسية، سيتم بمرافقة الجيش الوطني الشعبي، الذي سيسهر على متابعتها، في ظل الثقة المتبادلة بين الشعب وجيشه، وجو من الهبوب واحترام قواعد الشفافية والنزاهة وقوانين الجمهورية».

كتب عليها «لن نتنازل قيد أنملة عن حقنا في التحرر من النظام الديكتاتوري».

وحافظ الحراك الشعبي، الذي انطلق قبل قرابة شهرين، على وهجه تحت عنوان «جمعة الكرامة»، و«جمعة فرض الإرادة الشعبية»، في أول رد فعل شعبي على تولي رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، رئاسة البلاد مؤقتاً، وإعلانه تنظيم انتخابات رئاسية في الرابع من يوليو / تموز/يوليو المقبل.

انتخابات نزيهة»، و«يا جيشنا كيف نثق في تولي حكومة التزوير تنظيم الانتخابات (؟)»، و«الجزائر أمانة في يد المؤسسة العسكرية، والشعب هو الرئيس، والجيش هو الأمانة»، في رسالة إلى قيادة الجيش التي أكدت دعمها المرحلة الانتقالية في إطار الدستور، وأبدى المتظاهرون إصراراً على مطالب التغيير التي أطلقوها منذ بداية الانتفاضة الشعبية قبل شهرين، ورفعوا لافتة بساحة البريد المركزي وسط العاصمة، و«مبادئ حقوق الإنسان».

حزم وتغان، في ظل الاحترام الصارم لقوانين الجمهورية

وكان تنصيب الرئيس المؤقت «بن صالح»، كبيراً من غضب الجماهير، من خلال شعارات وهافات مناهضة لقيادته المرحلة الانتقالية، مثل «لا 90 يوماً (مع المرحلة الانتقالية)»، لا 90 دقيقة، ستذهب مثل بوتفليقة»، و«ترحلوا يعني ترحلوا»، ومن الشعارات أيضاً «لا يمكن لنظام فاسد أن ينظم

الجزائر - وكالات - عباد مئات آلاف المحتجين إلى التظاهر بعدة مدن جزائرية في مقدمتها العاصمة، في أول جمعة بعد تنصيب عبد القادر بن صالح، رئيساً مؤقتاً للبلاد، رافعين شعارات رافضة لإشراف رموز نظام عبد العزيز بوتفليقة، على المرحلة الانتقالية.

وتدفق مئات آلاف الجزائريين نحو ساحات وشوارع العاصمة وعدة مدن أخرى، بعد الصلاة للجمعة الثامنة على التوالي، للمطالبة برحيل كل رموز نظام بوتفليقة، وفور فراغ المصلين من صلاة الجمعة، انطلقت في العاصمة سيول بشرية من أحياء شعبية في اتجاه وسط المدينة، مردين هتافات «بن صالح ديهاج (ارحل)»، و«فرنسا ديهاج»، وكذا «الشعب يريد رحيل الجميع»، و«الشعب يريد المحاسبة»، و«إرادة الشعب الجزائري خطر».

الشرطة تؤكد احترام حقوق الإنسان وتحذر

وعكس الجمعات السابقة، شهدت العاصمة الجزائر تعزيزات أمنية غير مسبوقة في شوارعها، إلى جانب نقاط مراقبة مكثفة عبر الطرقات الرئيسية والفرعية المؤدية إلى وسطها، منذ الخميس، وسط تحريك لروحيات الشرطة، ورغم التعزيزات الأمنية، شهد وسط العاصمة وخاصة ساحة البريد المركزي، تدفق أعداد كبيرة من المتظاهرين في وقت مبكر من صبيحة الجمعة على غير العادة، لكن قوات الأمن لم تتدخل في سير التظاهرات وراقبتها من بعيد.

وكان المشات من المتظاهرين قد وصلوا قبل عناصر الشرطة منذ الفجر وتمركزوا فوق سلالم الدرج العريض أمام المبنى التاريخي للبريد، وبعضهم أتى من مدن بعيدة عبر الطرق التي أقامت عليه الشرطة حواجز تفتيش.

وأخفق الشرطيون الذين لم يستخدموا القوة في إخلاء ساحة البريد قبل الظهر إذ أحاط بهم المتظاهرون الذين فاقوهم عدداً وهم يهتفون «سلمية سلمية»، ويدعونهم للانضمام إليهم، ثم تنحى المتظاهرون ودعوا الشرطة ينسحبون دون حوادث.

وأصدرت إدارة الشرطة بيانا حذرت فيه من صور متدولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تظهر عناصر أمن روما وناظمه ولياسهم في الشارع، في تلميح لتخليص من مهمة تأمين التظاهرات، وقالت إنها «صور قديمة تهدف إلى تضليل الرأي العام».

وحسب البيان، فإن «الدورية العامة للأمن الوطني، تذكر أن قوات الشرطة تؤدي مهامها الدستورية، بكل

ناشطون ليبيون يحذرون من كارثة إنسانية في طرابلس

■ إسطنبول - الأناضول: حذر ناشطون وحقوقيون ليبيون، من وقوع كارثة إنسانية، جراء استمرار الهجوم الذي يشنه الجنرال المتقاعد خليفة حفتر، قائد جيش الشرق، على العاصمة الليبية طرابلس.

ولفت الناشطون إلى أن خطراً كبيراً يترقب بسكان العاصمة الليبية ممثلاً في احتمالية استخدام قوات حفتر أسلحة ثقيلة وبشكل عشوائي، وإمكانية أن تشهد المدينة نزوحاً جماعياً حال سيطرت عليها القوات المهاجمة.

وطالبوا المجتمع الدولي بالضغط على حفتر، ودول تدعمه، لوقف الهجمات على العاصمة الليبية طرابلس، والجنوح إلى الحل السلمي ضمن العملية السياسية المرتقبة خلال الشهر الجاري.

ورأوا أن الهجوم إذا ما استمر على ما هو عليه، فإن الغائورة لن يدفعها إلا المدنيين من الأطفال والنساء من سكان العاصمة.

وقال الصحفي الليبي «أحمد الحسن»، إن «الوضع الميداني يندب بوجود كارثة إنسانية قادمة، إذا ما أصرت قوات حفتر على الدخول إلى العاصمة طرابلس وضواحيها».

وشدد على أن «المليشيات والمرتزقة الذين يقاوتون مع اللواء المتقاعد خليفة حفتر وبعض فلول النظام السابق، يطلقون النار بشكل عشوائي ومهجم، وبالتالي فإن الغائورة لن تكون إلا على حساب المدنيين من الأطفال والنساء، كما سبق وحدث في بنغازي (شرق) وغيرها من المناطق التي سيطرت عليها قوات حفتر».

وطالب الحسن «المجتمع الدولي بالضغط على حفتر، ومن يقوم بمويله ودعمه كعصر والإمارات وغيرها من الدول التي تقدم الدعم بشكل علني لعرقلة نجاح الثورة الليبية التي أطاحت بنظام القذافي عام 2011».

وشدد الحقوقي «صلاح الكوش»، على أنه «لا يوجد إلى الآن أي أخطار كبيرة على عين زارة (لا عم وسط طرابلس) ذات الكثافة السكانية العالية، ولكن بالطبع في حال استخدام أسلحة ثقيلة وغير دقيقة من قبل قوات حفتر ضد قوات حكومة الوفاق فسيشكل ذلك خطراً جلياً وقائماً».

وأضاف: «المعارك الآن على بعد 30كم من عين زارة وقوات الحكومة مستمرة في دفع قوات حفتر بعيداً عن منطقة وادي الربيع المتاخمة لمنطقة عين زارة».

وتابع «الكوش»، والذي شغل منصب المستشار السابق للمجلس الأعلى للدولة (نائباً استشارياً) «في الحروب عادة وعند تغيير الحكم بالقرعة يحدث نزوح شاهدها في بنغازي بعد استيلاء حفتر عليها».

وأشار إلى أن عشرات الآلاف نزحوا من بنغازي إلى طرابلس حسب تقارير الأمم، محذراً من تكرار السيناريو ذاته حال دخول قوات حفتر طرابلس.

وقال «خالد صالح»، الناشط الحقوقي الليبي «بالتنسيق لنادي الربيع جنوب شرقي طرابلس ما زالت تحت سيطرة كتائب خليفة حفتر، وهناك تخوف حقيقي على المواطنين والسكان القاطنين في تلك المنطقة، ويوجد سعي لإخراج المدنيين من هناك خوفاً من تعرضهم لكارثة إنسانية».

وأكد أنه «تم الثلاثاء دحر المليشيات من مطار طرابلس الدولي، وهناك معلومات وصلتنا عن تدخل فرنسي لعمل مدنة، وهذا التدخل يعني أن قوات حفتر تتعرض للهزيمة، كون فرنسا داعمة لحفتر لوجستياً وسياسياً واستخباراتياً».

وأشار «صالح»، إلى أنه «من الواضح أن الأمور تسير في غير صالح محور حفتر، والمتطبل بفرنسا وصفي والإمارات والسعودية».

وحول سير الحياة في العاصمة، قال: «الآن الحياة طبيعية، ولكن وصلت معلومات -وهو أمر خطير- أن مدينة غريان (80 كم جنوب طرابلس) شهدت عملية عنيفة مع مجموعة من المقاتلين التابعين لخليفة حفتر، وأيضاً جرحي منه، وهذه ثقافة سابقة عند القذافي وليس بالشيء الجديد عندهم، على الرغم من خطورتها».

وسبق أن أعرب نشطاء ليبيون عن صفاحت مواقع التواصل الاجتماعي، عن مخاوفهم من وقوع كارثة إنسانية في طرابلس، لاسيما في مدينة عين زارة، بعد السيطرة على بلدة وادي الربيع الواقعة على حدودها من قبل قوات حفتر.



الدخان يتصاعد من أحد البنايات جراء قصف قوات حفتر لمدينة وادي الربيع قرب طرابلس

جانبا تضرر المدنيين، يندب تجدد الصراع بعرقلة الإمدادات النفط وزيادة الهجرة إلى أوروبا عبر البحر المتوسط وخروج خطة سلام وضعها الأمم المتحدة عن مساره وتشجيع الإسلاميين المتشددين على استغلال الفوضى، وليبيا هي نقطة عبور رئيسية للمهاجرين والتهافتات الإنسانية للحصول على الخدمات الطبية.

وقال الدكتور سيد جعفر حسين، ممثل منظمة الصحة العالمية في ليبيا، لصحفي في جنيف عبر الهاتف من طرابلس، إنه يخشى تفشي أمراض السيل والحصبة والأمراض المسببة للإسهال بسبب سوء الصرف الصحي خاصة في النزاحين، ودعت المنظمة أن لديها إمدادات طبية لاستشفيات طرابلس تكفي أسبوعين.

وظلت ليبيا نقطة عبور رئيسية للمهاجرين الراغبين في الوصول لأوروبا في الأعوام القليلة الماضية، وقالت منظمة أطباء بلا حدود، في تغريدة على «تويتر»: «اللاجئون والمهاجرون عالقون في مراكز الاحتجاز في ليبيا ويعتمدون كلية على السلطات والمنظمات الإنسانية للحصول على الخدمات الأساسية».

وأضافت: «هناك أنباء عن أن البعض في مراكز الاحتجاز لم يتناول أي طعام منذ أيام.. ليبيا ليست مكاناً آمناً، لا يمكن للاتحاد الأوروبي أن يدير ظهروه للأشخاص المهددين الذين يفرون من هذا البلد».

وحسب الاتحاد الأوروبي قوات حفتر في ساحة متاخرة من الليلة الماضية على وقف هجومها، وإلى

استطاعت، الخميس، أسر عدد من قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، في منطقة عين زارة جنوب العاصمة طرابلس.

وأضاف قوتونو، أن أوتهم لا تزال تحافظ على تمركزاتها السابقة، وتدحر قوات حفتر الذي يقود الجيش في الشرق، والتي حاولت التقدم في محور عين زارة.

ولفت إلى أن قواتهم استطاعت، الخميس، تنفيذ عملية التفاس على قوات حفتر في منطقة السواني، وتمكنت من تدمير ألياتها بالكامل.

وأشار قوتونو، إلى أن الانتقال لمرحلة الهجوم أمر يتوقف على عرقلة العمليات، لأن المسألة تحتاج إلى عدة أمور، من بينها وضع الخطط المناسبة وجمع المعلومات والتنسيق بين جميع الحاور.

في الأثناء، أخلى الاتحاد الأوروبي أفراد بعثته للمساعدة التي تضم عشرين شخصاً من طرابلس إلى تونس حيث مقرها، وذلك «مؤقتاً» بسبب المعارك.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الجمعة، مقتل 75 شخصاً وإصابة 323 آخرين، خلال الأحداث التي شهدتها العاصمة طرابلس في الأيام الماضية، محذرة من أن تجدد الصراع يهدد أيضاً باستنزاف الإمدادات الطبية.

وقالت الأمم المتحدة إن القتال بين الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر والقوات الموالية لحكومة رئيس الوزراء فايز السراج في طرابلس استلهم في 9500 شخص في العاصمة، لكن منظمة الصحة العالمية قالت إن لديها خططاً طارئة في حال نزوح «آلاف إن لم يكن مئات الآلاف».

ويصل زحف حفتر على طرابلس أحدث منعطف في ثورة العنف والفوضى في البلاد منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بمعمر القذافي، وبعد زحفها شمالاً من صحراء جنوب ليبيا، تحصنت قوات حفتر في الضواحي الجنوبية لطرابلس على بعد نحو 11 كيلومتراً عن وسط المدينة.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن 3500 شخص تركوا منازلهم في طرابلس في الساعات الأربع والعشرين الماضية، وإنه لم يتسن نقل 900 شخص ممن طلبوا إجلاءهم إلى مناطق فرج

أمناً نسبياً، وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع طرابلس، إخلاء 200 عائلة و250 شخصاً من جنسيات أجنبية (أفارقة) من داخل قلب اشتباكات منطقة السواني بني آدم.

وقال الهلال الأحمر الليبي، في بيان صادر عنه، الجمعة، إنه لا يزال فريق التدخل أثناء الطوارئ التابع لجمعية الهلال الأحمر الليبي - طرابلس يستكمل عمليات الإخلاء، مؤكداً إخلاء 200 عائلة و250 شخصاً من جنسيات أجنبية (أفارقة) من داخل قلب اشتباكات منطقة السواني بني آدم.

وهناك آلاف من المهاجرين، معظمهم من سوريا وبلدان أفريقية أخرى، عالقون في مراكز احتجاز مزرية في طرابلس بينما يقرب القتال.

طرابلس -وكالات- ترددت أصوات إطلاق النار والانفجارات وسط طرابلس في الساعات الأولى من صباح أمس الجمعة، فيما تشتبك قوات حفتر مع قوات الحكومة المؤقتة بها دولياً حول المطار الدولي المجاور ومنطقة عين زارة.

واستهدف طيران حربي تابع لحفتر، الجمعة، هدفاً بمدينة زوارة، الواقعة على البحر المتوسط غرب ليبيا، ما تسبب في إصابة مدنيين.

وقال عميد بلدية زوارة، حافظ جمعة، إن الطيران الحربي الذي يتبع حفتر استهدف فجر أمس هدفاً قرب معسكر قديم بمدينة زوارة ويسمى معسكر عبد الصمد، وهو خال تماما.

وأضاف أن القصف أسفر عن إصابة مدنيين اثنين، وهما يتلقيان العلاج بالبلدية.

وأشار جمعة إلى أن طيران حفتر اعتقد أن هدفه هو قصف رادار موجود في المعسكر، ولكنه أخطأ الهدف.

وفي السياق ذاته، نُشر نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي صوراً قالوا إنها استهداف طيران حربي للمركزات عسكرية في منطقة العزيزية وسوق الخميس امسبحل جنوب طرابلس.

وقال مسؤولون في طرابلس إن أكثر من 190 جندياً من قوات حفتر أسروا وأتهموا بالاستعانة بصبيحة صغار السن في القتال. وأضاف المسؤولون 116 مقاتلاً أسروا في الزاوية غرب طرابلس، بينما 75 آخرون في عين زارة على الشاريف الجنوبية للعاصمة.

وفي سجن في مدينة الزاوية، شاهد صحفيون سجناء معظمهم صغار السن يرتدي بعضهم ملابس مدنية وقد جلس فريق منهم على الأرض بينما وقف آخرون ووجههم نحو جدار، وفي طرابلس نقل مسؤولون الأسر النازمة بسبب القتال على مشارف جنوب المدينة إلى مدارس ليوأيتهم.

وحرك قواته من الجنوب والشرق باتجاه العاصمة، ما أدى إلى توسيع نطاق انتشار القوات، والاستغلال لذلك الوضع، قالت وكالة أنباء «عماق» التابعة لنظام حفتر «الدولة الإسلامية»، الخميس، إن التنظيم قتل نسبه من أفراد قوات حفتر قرب مدينة سبها في جنوب غرب ليبيا.

وأكد أحمد المسماري، المتحدث باسم قوات حفتر، وقوع الهجوم لكنه نفى سقوط قتلى في صفوف قواته، وقال في مؤتمر صحفي، الخميس، إن «مؤامرات تواصل التقدم على كل الجبهات وتتلقي نحو وسط العاصمة».

وأعلن أيضاً أن «مذكرات اعتقال» صدرت عن المدعي العسكري لواء الجيش الوطني الليبي «بحق السراج وغيره من المسؤولين المدنيين والعسكريين في حكومة الوفاق الوطني بينهم «الجياعة»، وعم جمعيات إرهابية»، «التامر مع دول أجنبية»، وكان المسماري أتهم، الأربعاء، حكومة الوفاق الوطني بـ«التحالف مع مجموعة مسلحة إسلامية».

وقال محمد قوتونو، المتحدث باسم قوات حكومة الوفاق الليبية، المعترف بها دولياً، إن قواته

طالبت بتناوب حقيقي وليس خلافة جنرال لجنرال موريتانيا: المعارضة تضغط وتقدم شروطها لضمان شفافية الانتخابات

طالبت بتناوب حقيقي وليس خلافة جنرال لجنرال موريتانيا: المعارضة تضغط وتقدم شروطها لضمان شفافية الانتخابات

تواكشوط - «القدس العربي»:

واصلت المعارضة الموريتانية المنشقة بإمامال التي تخلفها أحداث السودان والجزائر، وأصلت أمس ضغوطها على نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز من أجل الاتفاق على آليات مشتركة لتنظيم انتخابات يونيو الرئاسية المنتظرة بطريقة يفتق عنها «تناوب حقيقي» يعكس إرادة الشعب وليس مجرد تبادل للسلطة بين جنرال وجنرال.

وشهدت المعارضة، مساء الخميس، انتصارها في ثلاث مظاهرات جابت وسط العاصمة ورددت شعارات مناهضة لحكم المعسكر، رافضة لشاركتهم في الحياة السياسية.

وطالب المئات من أنصار المعارضة في شعارات رددوها و«لافتات رفقها بخدم تزوير الانتخابات الرئاسية المدنية، والسهر على اجراء الدستور.

والح قيادة المعارضة في مطالبة السلطات خلال مسيرتهم، بالبدء في اتخاذ ما يلزم من إجراءات من أجل تنظيم انتخابات رئاسية شفافة، مؤكدة «أن أبرز ذلك هو إعادة تشكيل اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، بالتساوي مع أحزاب الموالاة وأحزاب

تواكشوط - «القدس العربي»:

المعارضة، وهذه هي النقطة الخلافية الشائكة بين المعارضة والحكومة التي تتلخا في القبول بإعادة تشكيل كامل بالتناصف لهذه اللجنة.

وعرضت الحكومة في وقت سابق على المعارضة إضافة عضوين جديدين منها للجنة الإشراف على الانتخابات قبل أن تعود بسوم الأربعاء لتقترح إضافة أربعة أعضاء من المعارضة؛ وتؤكد مصادر المعارضة أنها قد تقبل بهذا العرض الأخير، وأكد سيدي محمد ولد محمد، وزير الثقافة الناطق باسم الحكومة، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس، «أن وزير الداخلية واللامركزية بتوجهيات رئاسية، يرعى النقاش بين أحزاب الأغلبية والمعارضة والوأن الطيف السياسي».

وقال: «لم يتخذ هذا النقاش شكله النهائي وما زال في مرحلة العرض والقبول والرفض» مشيراً إلى «أن الأطراف نتجه إلى تغيير قانون الانتخابات المستقلة للانتخابات بما يسمح بزيادة عدد أعضاء تسييرها».

وقدمت المعارضة في بيان وزعته أمس مجموعة من الشروط التي تراها ضرورية لتهيئة أجواء مناسبة للعمليات الانتخابية التي ستبدأ آخر الشهر الجاري بتقديم المرشحين للمئات ترشحهم.

تواكشوط - «القدس العربي»:

وهو نص وروح مواد التناوب الحصنة في الدستور، وليس موعداً شكلياً لحلفة تسليم السلطة من جنرال لجنرال، اعتباراً لكل ما سبق - فأنا ونحن نخرج في هذه المسيرة الشعبية المظفرة اليوم، نفرض التوافق هذه المسيرة إشرافاً شاملة على الانتخابات».

وطالب البيان «بمراجعة تشكيل اللجنة المستقلة للانتخابات، وتطبيق ما ينص عليه القانون من تمثيل متساو للقطب الإسلامي فيها، وبالتوقف عن التعيينات السياسية في مجلس الوزراء، وباستدعاء مراقبين دوليين لمرافقة الانتخابات، وتمكين المراقبين والخبراء من تحضير مراقبة فعلية للانتخابات».

والشعرط المعارضة في بيانها «تعيين مديريين جدد لوحدات الإعلام العمومي وفق معايير المقادة والحياد، بما يضمن أن تكون هذه المؤسسات، مؤسسات خدمية عمومية وليست أدوات نعاية للنظام».

وشددت المعارضة على «وقف متابعة السياسيين والتقنيين والإعلاميين والمؤنمين، كما طلبت بالغاء قرارات سحب الترخيص الجائرة، حسب تعبيرها، في حق مرشحين كوين العلماء، ومنظمات «سدا بيد»، والإصلاح والخير»، ووقف مضايقة جمعيات المجتمع المدني والمنظمات

رئيس البرلمان التركي ينتقد الإزدواجية حيال شراء بلاده منظومة أس 400 تساووش أوغلو: فرنسا آخر من يعطينا دروسا في الإبادة والتاريخ



تساووش أوغلو خلال ندوة «روز-روز» للجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي «ناتو»

ولكن لا يتعارض قرار ماكرون مع قرارات المحكمة الدستورية الفرنسية؛ نعم إنه يتعارض..»
وتساءل: «هل من مهمة السياسي تقييم حادثة وقعت في الماضي على أنها إبادة جماعية أو كدليل لإتهام؟ هل قرأت قرار الأمم المتحدة؟»

الشعبوية

وأشار إلى وجود اختلاف بين إبداء الرأي واتخاذ القرارات، وأن اتخاذ قرار ما رغم نقص المعلومات سببه الشعبية».

لا انحرف عن الناتو

وأضاف «إن قرارنا بشراء منظومة أس 400 لا يمكن أبدا أن يفسر على أنه انحرف تركيا عن التزامها تجاه حلف شمال الأطلسي ناتو»، وأشار إلى أن هناك العديد من دول الحلفاء سبق لها أن اشترت نظام أس 400 من روسيا، دون أن يعترض عليها أي طرف.

وأردف «قدمت لنا روسيا عرضا جيدا للغاية، وهذا الاقتراح ليلى توقعاتنا من حيث القدرات التقنية، والجدول الزمني للتسليم، والسعر، فقررتنا بشراء نظام أس-400، لتلبية احتياجاتنا الملحة»، وتزعم الولايات المتحدة أن صواريخ أس-400، الروسية ستشكل خطرا على أنظمة الناتو باعتبار تركيا عضو فيه، وهو ما تنفيه الأخيرة، وكانت تركيا قررت عام 2017، شراء منظومة أس 400، الصاروخية من روسيا، بعد تعثر جهودها المطولة في شراء أنظمة الدفاع الجوية من الولايات المتحدة.

ولكن لا يتعارض قرار ماكرون مع قرارات المحكمة الدستورية الفرنسية؛ نعم إنه يتعارض..»
وتساءل: «هل من مهمة السياسي تقييم حادثة وقعت في الماضي على أنها إبادة جماعية أو كدليل لإتهام؟ هل قرأت قرار الأمم المتحدة؟»

وزاد «فرنسا هي آخر دولة يمكنها إعطاء درس في الإبادة والتاريخ لتركيا لأننا لم ننس ما حدث في رواندا والجزائر»، ومسأ الأربعة، صدق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على مرسوم رئاسي يعلن فيه 24 أبريل/ نيسان، «يوم ذكرى»، ما يسمى بـ«إبادة الأرمن»، حيث سيتم إدراجه في التقويم الرسمي.
وقد يتعلق بالقضية الفلسطينية، قال تساووش أوغلو إنه «يتوجب على إسرائيل التي تشجعها القرارات الأمريكية الخاطئة أن تتخلى عن موقفها العدواني وتعود في أقرب وقت إلى حل الدولتين الذي تدعمه تركيا بقوة»، وأضاف: «لا يوجد حل آخر غير حل الدولتين، يجب السلام والاستقرار إلى الشرق الأوسط».

ولفت إلى أن «الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي يعد اليوم من أهم المشاكل التي تؤثر على منطقة الشرق الأوسط

■ أنقرة - الأناضول: شد وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، على أن فرنسا هي آخر دولة يمكنها إعطاء درس لتركيا في الإبادة والتاريخ.

جاء ذلك في كلمة له الجمعة خلال ندوة «روز-روز» للجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، والاجتماع المشترك لمجموعة البحر المتوسط والشرق الأوسط في مدينة أنطايا جنوب البلاد.

وخطاب تشاووش أوغلو كان موجها للنائب سونيا كريمة، عن حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمهورية إلى الأمام»، والتي قالت إنها خدمت حيال انتقادات رئيس البرلمان التركي مصطفى شنطوب، خلال نفس الاجتماع، حول مسألة إبادة الأرمن»

وحسب كريمة فإن «التاريخ يكتب من قبل المنتصرين، وأنه يجب على الجانب التركي أن يأخذ بعين الاعتبار بأن منظمة «بي كا كا» هي إرهابية بالنسبة لهم وليست كذلك بالنسبة لدول أخرى».

ورد تشاووش أوغلو، على كريمة، قائلًا «الدول التي على شاكله فرنسا متعددة على نصب نفسها زعيمة، وانتقاد وبالنسبة، من الطبيعي أنها ستصدم عندما تتعرض للانتقاد من طرف تركيا أو دولة أخرى.

وأضاف: إنكم تحاولون إعطاء الدروس لتركيا فيما يتعلق بالقانون الدولي، وسيادة القانون.. لا تتقبلون حتى ما أقوله هنا».

وتابع: «يمكنكم الحديث عن الديمقراطية وحرية التعبير،

طهران رحبت بانسحاب القاهرة من «الناتو العربي» في حال تأكيد

تظاهرات في إيران احتجاجا على تصنيف أمريكا الحرس الثوري «إرهابيا»



تظاهرة في طهران احتجاجا على تصنيف ترامب «الحرس الثوري» إرهابيا

طهران - «القدس العربي»

وكالات:

حمل آلاف الإيرانيين لافتات كتبت عليها عبارات مثل «نا من الحرس أيضا» و«سنسقط أمريكا»، ونظمو مسيرة، أمس الجمعة، للاحتجاج على تصنيف الولايات المتحدة الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية أجنبية.

وعرض التلفزيون الرسمي لقطات للمتظاهرين وهم يهتفون بعد أن انتهوا من صلاة الجمعة في جامعة طهران واتجهوا إلى ميدان قريب «مادان نظن أمريكا؟ إيران زاخرة بالحرس».

ووفق التلفزيون جرى أيضا تنظيم احتجاجات مماثلة برعاية الدولة في شتى أنحاء إيران.

وتندد مسؤولون إيرانيون بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الاثنين إدراج الحرس الثوري على قائمة

سوداء للمنظمات الإرهابية في خطوة ستؤجج على الأرجح التوترات في الشرق الأوسط.

وردت إيران بتصنيف القيادة المركزية الأمريكية في المنظمة منظمة إرهابية. ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن كيو مارت جيسدي قائد القوات البرية في الجيش الإيراني قوله أمس الجمعة «على الأمريكيين أن يعلموا أن هذه صفة وجوهنا لأنفسهم أي أنها ستقوض أمن قواتهم في القيادة المركزية في المنطقة وفي أنحاء العالم».

وتندرج الولايات المتحدة بالفعل عشرات الكيانات والأشخاص على القائمة السوداء بزعم أنهم على صلة بالحرس الثوري لكنها لم تستهدف المنظمة كل من قبل.

ونقل الإعلام الرسمي عن خطيب صلاة

الجمعة في طهران، آية الله محمد علي موحدي كرمانتي قوله «اليوم ثبت لشعوب العالم والمنطقة على وجه خاص أن أمريكا هي أم الإرهاب».

وكان يرتدي زي الحرس الثوري. وتفاقم تدهور العلاقات بين طهران واشنطن في مايو أيار الماضي عندما انسحب ترامب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران وست قوى عالمية.

ثم أعاد فرض عقوبات على طهران. في سياق آخر، رحب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي،

بانسحاب مصر من «الناتو العربي» حال تأكيد، معتبرا مصرا إحدى الدول المهمة في العالمين العربي والإسلامي.

وأضاف في تصريحات لقاسمي لوكالة «ستيم الدولية» للأنباء الإيرانية، أن «مصر هي إحدى الدول المهمة والقوية في العالم العربي والعالم الإسلامي ويمكنها أن تلعب دورا مهما في إرساء السلام والاستقرار والأمن في منطقة غرب آسيا

ويمكنها من خلال الرؤية الواقعية أكثر وفهم الظروف والحساسية الراهنة أن تؤدي دورا مهما بغية إيجاد تقارب ووحدة في

العالم الإسلامي».

وتابع «في مثل هذه الظروف، ستكون هناك علاقات وفهم أفضل بين إيران ومصر وإياقي دول المنطقة حاضرة الإرهاب وتؤمّن الأمن والاستقرار المستديم وتعزيز التفاهم المتبادل والتعاون متعدد الأطراف».

ويشير إلى أنه تردت تقارير عن أن مصر انسحبت من الجهود الأمريكية لتشكيل «الناتو العربي» على غرار حلف شمال الأطلسي مع الحلفاء العرب الرئيسيين، والذي يهدف للتصدي لإيران.

الأمم المتحدة: فرنسا تنتهك حقوق المشردين

ونكرت منظمة (ليه مور دو لا رو) الخيرية التي تتابع وفيات المشردين أن 566 مشردا توفوا عام 2018 على مستوى فرنسا من بينهم أكثر من مئة في باريس وحدها.

وبعدما زارت مقررة الأمم المتحدة الخاصة، ليلاني فرحة، مخيمات متنقلة للمهاجرين في باريس، ومدينة كاليه الساحلية، وتجمعات حضرية في مرسيليا، ومستوطنات للروما على مشارف المدينة، دعت إلى وقف إجراءات الطرد التي تنتهك القانون الدولي الذي يكفل الحق في السكن اللائق، وقالت: «يجري الطرد في جميع أنحاء البلاد وفي سياقات مختلفة ولا يحدث بما يتماشى مع

القانون الدولي لحقوق الإنسان»، وأضافت فرحة، وهي محامية كندية «قابلت في كاليه مجموعة من المهاجرين في حالة من الصدمة دون شك»، وانتقدت معاملة الشرطة للمهاجرين الذين يتألمون في الغابات وعلى جوانب الطرقات.

ولم ترد محدثة باسم الحكومة ومندوبة باسم وزارة الإسكان على الاتصالات ورسائل نصية تطلب التعليق، ووفق فرحة يتعين على فرنسا التركيز على توفير إسكان غير مشروط للمشردين بدلا من تلقيهم عبر «مستوطنات» مختلفة من الملاجئ على أساس العمل والحالة الصحية والوضع الإداري.

البيت الأبيض كان ينوي تسهيل إرسال مهاجرين إلى مدن يديرها الديمقراطيون

واشنطن - أ ف ب: ضغط البيت الأبيض على سلطات الهجرة لتقوم بإطلاق المهاجرين غير الشرعيين في شوارع مدن يديرها ديمقراطيون وتستقبل مهاجرين عادة، في محاولة لاستهداف الخصوم السياسيين للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حسب ما أفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية.

وترفض السلطات المحلية في هذه المدن التفتدح في تسليم المهاجرين غير الشرعيين إلى السلطات الفرغالية لترحيلهم، كما تقلص تعاونها مع الموظفين الفدراليين العاملين في هذا المجال، كما هو الحال في سان فرانسيسكو ولوس أنجليس على سبيل المثال.

ونقل عن مسؤولين في الأمن الداخلي ورسائل في البريد الإلكتروني أطلعت الصحيفة عليها، قالت واشنطن بوست: إن البيت الأبيض نظر في تطبيق تلك الإجراءات مرتين على الأقل خلال الأشهر الستة الماضية.

وتطلب مسؤولون في البيت الأبيض في تشرين الثاني/ نوفمبر، من عدة وكالات إذا كان بالإمكان توقيف

مهاجرين من قافلة كانت تقترب من الحدود الأمريكية ونقلهم في حافلة إلى هذا النوع من المدن، وفق واشنطن بوست، وأكد البيت الأبيض لشرطة الهجرة يومها أن هدفه من هذا الاقتراح هو التعويض عن النقص في مساحات الإبنية التي تستخدم لاحتجاز المهاجرين، ولكن أيضا توجه رسالة للديمقراطيين في الوقت نفسه.

وأثار هذا الاقتراح قلق وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك الأمريكية، لكن البيت الأبيض عاد وطرح الفكرة من جديد في شباط/فبراير، لتعرب الوكالة عن رفضها لها، حسب الصحيفة الأمريكية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في البيت الأبيض قوله في بيان إن «الامر كان مجرد اقتراح طرح على الطاوله ورفض، ما وضع حدا للنقاش»، وجعل ترامب من مكافحة الهجرة غير الشرعية أمرا أساسيا لإدارته، ويعتبر ترامب المهاجرين القادمين من أمريكا الوساطة بمثابة تهديد للأمن القومي، متهمًا الديمقراطيين مرارا بالتراخي في هذه المسألة.

قالت إن هدفه «القضاء على الاحتلال وتطهير بلدنا الإسلامي من الاحتلال والفساد» «طالبان» تعلن إطلاقها هجوم الربيع... رغم محادثات سلام أفغانية



عناصر من طالبان

■ كابول - أ ف ب: أعلنت حركة «طالبان»، أمس الجمعة، إطلاقها هجوما السنوي لفصل الربيع في حين أن محادثات سلام تجري مع الولايات المتحدة من جهة ومع ممثلين عن الحكومة الأفغانية من جهة أخرى، الذين يُفرض أن تلقى أسبوع المقبل.

وأكدت في بيان للمتمحدث باسمها ذبح الله مجاهد نشر على «يوتيوب»، وعلى موقعها الإلكتروني أن العملية التي أطلقت عليها تسمية «الفتح» تهدف إلى «القضاء على الاحتلال»، و«تطهير بلدنا الإسلامي من الاحتلال والفساد».

وتابع أن «واجبا الجهادي لم ينته بعد»، ويشير هجوم الربيع الذي تشنه «طالبان» عادة إلى بداية ما يعتبر «فصل المعارك»، رغم أن في السنوات الأخيرة استمر حتى الشتاء.

وفي آذار/مارس، أعلنت إدارة الرئيس الأفغاني أشرف غني عن عملية لقوات الأمن الأفغانية أطلقت عليها تسمية «عملية خالد»، فيما أطلقت مؤخرا مبادرات سلام، لكن «طالبان» والحكومة الأفغانية ياملان في ساحة المعركة، تعزيز موقفهما على طاولة المفاوضات.

وبدأت الولايات المتحدة، التي تريد الخروج من أفغانستان حيث خاضت أطول حرب في تاريخها، في صيف العام 2018 سلسلة محادثات عدة مع ممثري طالبان محاولة لإنهاء الحرب. واختتمت آخر جولة من المحادثات الثنائية في آذار/مارس في قطر. وقد التقى معارضون لحكومة الرئيس أشرف غني أيضا عناصر من طالبان في شباط/ فبراير في موسكو.

ومن المقرر أن يلتقي ممثلون عن الحكومة الأفغانية ممثلين عن طالبان للمرة الأولى من 19 إلى 21 نيسان/أبريل في الدوحة، كما أعلنت الخميس الحكومة الأفغانية.

ولم تؤكد طالبان هذا التاريخ، علما أنها وصلت حتى الآن رفض الحوار مع سلطات كابول التي تعدها «مفدية» بيد واشنطن.

وتنفي «طالبان» أيضا وجود أي طابع رسمي للقاء، مشددة على أنه عبارة عن «تبادل لوجهات النظر»، وعلى أن «أفراد إدارة كابول يشاركون بصفة شخصية».

أجرى تعديلات في القيادة وشدد قبضته على السلطة

لقب جديد لكيم جونج أون: «الممثل الأعلى لكل الشعب الكوري»

■ سيول - رويترز: قالت وسائل إعلام رسمية، أمس الجمعة، إن كوريا الشمالية أجرت أكبر تعديلات في قيادة الدولة منذ سنوات، شملت تعيين رئيس شرقي جديد، ورئيس وزراء جديد، ومنحت زعيم البلاد كيم جونج أون لقبًا جديدًا في إجراءات، قال محللون، إنها تعزز قبضة الأخير على السلطة.

وفي خطوة كانت متوقعة، ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن كيم جونج أون أعيد انتخابه رئيسًا للجنة شؤون الدولة في جلسة عقدت أول أمس الخميس لجلس الشعب الأعلى، وهو برلمان لا يتمتع بأي صلاحيات. ومع ذلك، أطلقت وسائل الإعلام الرسمية على كيم للمرة الأولى لقب «الممثل الأعلى لكل الشعب الكوري».

ونكرت وكالة أسوشيتد برس لانباء أن قرارا خاصا صدر بمنح الزعيم الكوري الشمالي هذا اللقب في فبراير/ شباط، لكنه لم يستخدم علنا سوى أمس الجمعة.

وليس من الواضح إن كانت هذه التعديلات استتصاف في الدستور، لكن المحللين أكدوا إنها تظهر أن كيم أحكم قبضته بالكامل على السلطة بعد ثماني سنوات من وراثة الحكم عن والده كيم جونج إيل.

وقال مايكل سادان، وهو خبير في شؤون القيادة الكورية الشمالية في مركز «ستيمسون» للباحث في واشنطن «أكمل نقل السلطة إلى نظام كيم جونج أون وتعزيزها».

وأضاف: من المحتمل أن هذا هو التعديل الأكبر في الحزب والحكومة منذ سنوات».

ومنذ أوائل عام 2018 بدأ كيم حملة للتنمية الاقتصادية والنشاط على المسرح

الذي عين نائبًا أول لوزير الخارجية وعضوا في لجنة شؤون الدولة.

ويعتبر باك يونج تشوي في قيادة كوريا الشمالية تعيين تشوي ريونغ هاي رئيسا للجنة الدائمة لجلس الشعب الأعلى خلفا لكيم يونج نام.

ويعتبر باك يونج تشوي في قيادة كوريا الشمالية تعيين تشوي ريونغ هاي رئيسا للجنة الدائمة لجلس الشعب الأعلى خلفا لكيم يونج نام.

ويعتبر باك يونج تشوي في قيادة كوريا الشمالية تعيين تشوي ريونغ هاي رئيسا للجنة الدائمة لجلس الشعب الأعلى خلفا لكيم يونج نام.

الجماهير لن تقبل تسليم فلسطين بشيك على بياض والصحافيون يبحثون عمن ينقل شكاوهم لأولي الأمر السودان يتخلص من أمراضه التاريخية على طريقته والثوار امتلكوا الخبرة والزعماء خارج التغطية

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لا بضاعة مزدهرة في العواصم العربية في الوقت الراهن، سوى ترويج اليأس ودفع الأغلبية لرفع الراية البيضاء أمام العدو التاريخي للامة. وتشهد الفترة الراهنة تهاوتا من قبل عدد من الكتاب الذين يضبطون إيقاعاتهم دوماً حسب رغبة صناع القرار، وقد جاءت دعوة المسؤول العماني مؤخرًا، التي طالب فيها العرب ببطانة إسرائيل، لتفتح شهوية بعض الكتاب من أجل السير على هوى المسؤول العماني، بينما شمر آخرون عن سواعدهم منددين بريح التطبيع التي عادت لتهب بقوة على المنطقة.

وجسد الفرح المقبل من السودان بسقوط الطاغية، الذي مكث على صدر شعبه ثلاثة عقود، بوابة الأمل للطمحين في التغيير، أولئك الذين يفتشون عن الأمل على الخريطة العربية. واهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 12 إبريل/ نيسان بتطورات الأوضاع في السودان، بعد إعلان وزير الدفاع هناك الفريق أول عوض بن عوف، اعتقال الرئيس السابق عمر البشير، والتحفط عليه في مكان آمن، وبداية فترة انتقالية لمدة عامين. وأكدت الخارجية المصرية على دعمها لخيارات الشعب السوداني الشقيق.

كما سلطت الصحف الضوء على التدريب البحري العابر الذي تنفذه عناصر من القوات البحرية المصرية والفرنسية في نطاق الأسطول الشمالي في البحر المتوسط. وتابعت الصحف استعدادات الحكومة للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة، ونقلت وقائع اللجنة الرئيسية لتأدية المشروعات التي يتم تنفيذها في العاصمة الإدارية استعدادًا للانتقال إليها. كما ركزت الصحف على مقتل 11 إرهابيًا خلال تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن في العريش قبل تنفيذ مخططات التخريب والغرضي. وفي التفاصيل، أفردت الصحف صفحاتها الرئيسية والداخلية لتابعة الجولة الخارجية التي يقوم بها الرئيس السيسي.

انقلاب ليس إلا

قال الدكتور هاني رسلان، رئيس بحوث السودان وحوض النيل في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في تصريحات لـ«الصري اليوم»: «إن قرارات الجيش السوداني «قرب إلى انقلاب قصر للتخلص من حكومة الرئيس عمر البشير، ويعد إبتعا للنظام القديم.» وأضاف رسلان يوم الخميس أن «البشير معتقل الآن، وهو قيد الإقامة الجبرية، ولا يتضح حتى الآن كيف ستتعامل معه القوات المسلحة.» وتابع: «تجمع الميادين رفض بيسان الجيش، لأن المجلس الانتقالي يتكون من القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، ومن المتوقع أن تنفذ بكل القرارات بدون مراعاة مطالب المحتجين.» فيما قالت وزارة الخارجية المصرية، في بيان لها، إن القاهرة تتابع عن كثب وبيعاً الاهتمام بالتطورات الجارية والمتسارعة التي يمر بها السودان الشقيق في هذه اللحظة الفارقة من تاريخه الحديث، وتؤكد في هذا الإطار دعم مصر الكامل لخيارات الشعب السوداني الشقيق، وإرادته الحرة في صياغة مستقبل بلاده، وما سيتوافق حوله الشعب السوداني في هذه المرحلة المهمة، استناداً إلى موقف مصر الثابت بالاحترام الكامل لسيادة السودان، وقراره الوطني. كما تعرب مصر عن قلقها الكاملة في فترة الشعب السوداني الشقيق وجيشه الوطني الضعيف، وإرادته الحرة في صياغة مستقبل بلاده، وما سيتوافق حوله الشعب السوداني في هذه المرحلة المهمة، استناداً إلى موقف مصر الثابت بالاحترام الكامل لسيادة السودان، وقراره الوطني. كما تعرب مصر عن قلقها الكاملة في فترة الشعب السوداني الشقيق وجيشه الوطني الضعيف، وإرادته الحرة في صياغة مستقبل بلاده، وما سيتوافق حوله الشعب السوداني في هذه المرحلة المهمة، استناداً إلى موقف مصر الثابت بالاحترام الكامل لسيادة السودان، وقراره الوطني.

العكس هو الصحيح

بداية جديرة بالتأمل بلغت أنظارنا إليها عبد العظيم حماد في «الشرق»: «لو كان ممكناً كسر المقاومة الفلسطينية نهائياً وإلى الأبد، كما وعد نتنياهو نحاحيه، لكان ذلك قد تحقق من البداية، بل إن العكس هو ما حدث، إذ ظهرت المقاومة الفلسطينية، وحصل الشعب الفلسطيني على اعتراف العالم بحقه في تقرير المصير، وأقام مؤسساته السياسية، وأنشغل الانتفاضة ثلث الأخرى. بل يمكن القول إن الاحتلال الإسرائيلي للضفة وغزة هو الذي أنقذ الهوية الفلسطينية من الذوبان في المشروع الأردني الهاشمي، وبكلمات مرتزة ما الذي استفعله إسرائيل مع أربعة ملايين فلسطيني تحت الاحتلال، لكيف كسر مقاومهم إلى الأبد، بدون ترحيل أو منحهم وطناً بدلاً، في وقت تجمع فيه الشعوب العربية على رفض فكرة الوطن البديل، ما يشجع الحكومات على رفضها أيضاً! لكن الدهشة من مفارقة تطوع مسؤولين وكتاب عرب بالدعوة إلى طمانينة إسرائيل لتنتهي عند كل ما تقدم ذكره، بل إننا نتمتع لتشمل صدور هذه الدعوة في أسبوع الحسم السابق على يوم الانتخابات الإسرائيلية العامة، وكأنها دعوة للخناخنة لإعادة انتخاب اليمين المتشددة بقيادة نتنياهو، الذي كان قد تلقى في الوقت نفسه هدية الاعتراف الأمريكي بالسيادة على الجولان، وهدية نقل رفات جندي إسرائيلي. وتسابق مسؤولون وكتاب عرب على البحث عما يطمئن إسرائيل، وعلى إقناع حكوماتنا وشعبنا على تقديمه لكل سرور، وبدون إبطاء، يأتي في وقت يتراجع فيه تأييد السياسة الإسرائيلية الحالية في كل الدوائر الليبرالية واليسارية في أنحاء أوروبا وأمريكا، سواء كانت هذه الدوائر حزبية أو برلمانية أو بحثية أو إعلامية، وذلك بعد سفور الوجه العنصري لهذه السياسة، من خلال قانون يهودية الدولة، الياس ما يدعو لالاسي أن تقرر جنوب إفريقيا تخفيض مستوي تمثيلها الدبلوماسي في إسرائيل، احتجاجاً على عنصرية وعدوانية اليمين الحاكم فيها، في الأسبوع نفسه الذي دعينا فيه إلى طماننتها بما نعرف وما لا نعرف من وسائل!«.

البؤساء في الأرض

أوضاع الصحافيين باتت لا تخفى على أحد، وها هو أسامة الألفي في «الأهرام» يعترف بالحقيقة لها، «كان العمل بالصحافة أمينة كثيرين من أبناء جيلي، الذين عاشوا وأنا ما كنت الصحافية فتحت لصحاحي كل الأبواب المغلقة، وكان الصحافي يعامل حينئذ حل معاملة الكبراء، ويعتبر أقوى من الوزير كذا تآثيراً، فهو مستر هذا السلطة الرابعة سلطة الشعب، ولم يحل تأميم الصحف دون استعمار هذا التقدير للصحافيين، مادياً ومعنوياً، إذ كانوا الأعلى اجرا بين الجامعيين في الوزارات والشركات المختلفة، ومرت الأيام وتبدلت تحولات الصحافيين، حتى صار عسر الحظ من خريجي أقسام الصحافة في كليات الإعلام من يتمكن من التوظيف في جريدة توزع 100 نسخة مقابل 300 جنيه، وبدل التكنولوجيا، فقد بات سوق العمل مكتظاً، وأغلق الصحف القومية أبواب التعيينات فيها، بعدما غصت بالعاملين، ولم تعد للبطانة الصحافية هيبتها التي كانت، وتحولت أحوال الصحافيين المادية من عز إلى فقر. المفارقة أن الواطن حين يحتاج إلى من يساعده على إيصال مشكلته إلى المسؤولين، فإن أول ما يخطر على باله هو اللجوء إلى الصحافة، فالصحافي من وجهة نظر الواطن له علاقات متشعبة بأهل القمة، تتجلى له إيصال كل مشكلة لهم، ويفعلها الصحافي عن القناع بأن دوره في خدمة المجتمع، لكن من يتغلج مشكلات الصحافيين لأولي الأمر؟»

هل يستعيب؟

عدة مطالب يرجو عبد الغني عجاج من الرئيس السيسي لتبنيها، كما بين في «المشهد»، أصدر تعليمات لكل من يهمة الأمر، بعدم قصر التتويج عن من موقيت الصلاة بإذاعة الأذان بصوت مؤذن مسجد الفتح العليم فقط.. اشتقنا فخامة الرئيس لسماع الأذان بصوت مشايخنا وسفرائنا لكل العالم الإسلامي، في مقدمتهم قيثار السماء الشيخ محمد رفعت والشيخ مصطفى السباعي وعلف التعليم زاهر ومحمود خليل الحضري وعبد الباسط عبد الصمد والشيخ الشنيدني ونصر الدين طوبار ومحمد عمران وغيرهم الكثير. أصدر تعليماتك فخامة الرئيس بنقل صلاة الفجر خلال شهر رمضان من مسجد مولانا الإمام الحسين، ومسجد رئيسة الديوان السيدة زينب، ومسجد تقية السيدة السيدة تقية، ومسجد السلطان أبو العلا، كما أصدر تعليماتك فخامة الرئيس بالسماح للرضائية، ولتقطع الطريق فخامة الرئيس على من يظنون أنهم سيئالون رضاك بنقل الصلاة من مسجد الفتح العليم في العاصمة الإدارية الجديدة فقط. أعلم أنك صاحب قلب كبير، وأعلم أنك مرفه القلب رقيق المشاعر فقيض عينك بالدموع، وهذا ما يشجعني لأطلب منك التكرم بإصدار أكبر حركة عفو عن السجناء قبل حلول شهر رمضان المبارك، وستال الدعوات الصادقة من آباء وأمهات وزوجات وأبناء، بأن يحفظك الله ويسعدك كما أسعدتهم.. فخامة الرئيس أصدرت توجيهاتك بالإفراج عن كل من ليس له صلة مباشرة أو غير مباشرة بإراقة الدماء.. أصدر تعليماتك بالإفراج عن كل من لم يثبت أنه سرق أموال الوطن.. أصدر تعليماتك بالإفراج عن كل من تاب وأتاب واعترف بأنه أخطأ في حق نفسه وحق المجتمع. أتمنى عليك فخامة الرئيس ألا تكتفي بحفلات الإفراج الرسمية.. فكر فخامة الرئيس في تناول الإفطار مع أسر مصرية بسيطة وبيوتهم..

حينما كنا كبارا

ينتاب فاروق جويده الحنين كثيرا لزمَن مضى كما يبوح في «الأهرام»: «على استحياة احتفالات ثورة 1919 وهي بكل القاييس من الفترات المضية في حياة المصريين، ويكفي أنها فطحت الطريق نحو صوة شعب استطاع أن يلحق بالعصر، رغم كل الظروف التي صنعها الاحتلال الإنجليزي وترتكها على وجه الحياة في مصر. لم تكن ثورة 19 منطقة الخلاف الوحيدة في تاريخ مصر الحديث، لقد اختلفنا حول ثورة عربي وهل كانت ثورة أم كارثة؟ ورغم أنها انتهت نهاية مؤسفة بسجن زعيميه ونفيه خارج بلاده، وكان الاحتلال الإنكليزي هو الثمار المرة التي جناها المصريون إلا أن أدانة عربي تاريخيا كانت قاسية، حتى أن أحمد شوقي أمير الشعراء هجاه في قصيدة قاسية عند عودته من المنفى وهو يعاني خريف العمر وشيخوخة الزمن، وهزيمة الفرسان. لدم الخلاف



حول عربي فقط، فقد اختلفنا حول مصطفى كامل ومحمد فريد ووصل التفكير إلى وطنية هذه الرموز ومواقفها.. إلا أن الخلاف الأكبر كان حول زعيم مراحل ثورة 1919 سعد باشا زغلول، رغم أن هذه الثورة من أعظم مراحل التاريخ النضالي في حياة المصريين.. إن ثورة 19 هي التي جاءت بوحد من أفضل دساتير مصر وهو دستور 23، وهذه الثورة هي بداية تحرير الإرادة المصرية والتفاقية 1936 وهي التي مهدت لتحرير المرأة المصرية وخروجها من زمن الحصار إلى زمن الحريات والتعليم والحياة الاجتماعية، وكانت ثورة 19 أكبر فرصة تاريخية وحدت المصريين، مسلمين وأقباط، في إرادة شعبية حملت كل مشاعر الوطنية وأن الدين لله والوطن للجميع.. اختلفنا على ثورة 19 وزعيمها سعد زغلول، وقيل فيه ما قيل، ورغم أن هناك كتابات كثيرة أنصفته، وكتابا كبارا دافعوا عنه وكان من مقدمتهم عباس العقاد، إلا أن سهاماً كثيرة أصابت زعيم الأمة في شخصه وسلوكياته ومواقفه..»

مشكلة مزمنة

ما زالت الأزمات التي تواجه العملية التعليمية تتزايد، وهي القضية التي يهتم بها كامل عبد الفتاح في «الوفد»: «وزير التربية والتعليم والتعليم الفني الدكتور طارق شوقي من العقبليات الجديدة، حين تفكر وتخطط وتنفذ، ومازلنا نشجع على المضي قدما في رؤيته الخاصة بتطوير التعليم.. لكن للأسف في مصر داء قديم أننا إذا لمنا في مدير أو وزير إشراحت نحاج نحمله مسؤوليات مضاعفة وننسى أن هناك طاقة بشرية وقوانين إنسانية تنطبق على هذا المسؤول مطلقا تنطبق على أي شخص عادي. المشكلة التي نحن بصددها أنه غير معروف حتى الآن هل حملت جهات عليا الدكتور طارق شوقي مسؤوليات جديدة؟ أم هو الذي حملها لنفسه؟ أم جذب إليها نائبه للتعليم الفني الدكتور محمد مجاهد.. في مصر لن لا يعلم هيئة قومية لتعلم جودة التعليم والاعتماد، أنشئت بموجب القانون رقم 82 لسنة 2006 في نسلة 2006 في المؤسسة كهيئة تتبع مباشرة رئيس مجلس الوزراء، وأنها المسؤولة عن منح كل مؤسسات التعليم الجامعي وما قبل الجامعي ومؤسسات التعليم الأزهري والتعليم الفني شهادات الاعتماد والجودة، وفق معايير تتفق في مجملها مع أعراف المعايير الدولية، لا أكبر هيئات الجودة والاعتماد في أوروبا وأمريكا. وقد نجحت هذه الهيئة خلال ثلاثة عشر عاما من نشأتها في توقيع عشرات الاتفاقيات مع مؤسسات دولية مرموقة، ونالت أكثر من اعتراف دولي بها لفتح مجالات العمل أمام خريجيها من الشباب المصريين، بدون الحاجة لععادة شهاداتها، المهم أنه فجأة وبلا أدنى مبرر أعلن الدكتور محمد مجاهد نائب وزير التربية والتعليم للتعليم الفني عن إنشاء هيئة ضمان جودة واعتماد خاصة بالتعليم الفني في وزارة التربية والتعليم..»

استقواء

نتحول نحو قضية فنية أغضبت عبلة الرويني في «الأخبار»: «مؤسف.. ومؤسف جدا انسحاب المخرجة كاملة أبو ذكري من المسلسل الدرامي «ورا الشمس»، رغم أنها انتهت من تصوير ما يقرب من نصف حلقاتها.. مؤسف للمعلم الفني خسارته لمخرجة بحجم وقبيلة وإبداع كاملة أبو ذكري، كواحدة من أهم الخريجين الدراميين الآن.. الأكثر أسفا وأنا وخسارته في أسباب الانسحاب، بما يكشفه من هيمنة بشروط وسعوا ومعايير الاستهلاك في السيطرة على الفن.. بديهي أن المخرج هو صاحب السيادة على العمل، صاحب الرؤية والتصوير، وهو بالطبع الأقدر على اختيار الفنانين الأنسب للعمل وتحقيق رؤيته.. بعد أن اختارت المخرجة كاملة أبو ذكري مؤلف المسلسل التصويرية للمسلسل الذي تقوم بإخراجه، وهو من صميم عملها، فوجئت بتدخل عمر دياب، وإصراره على أن يقوم هو بتأليف الموسيقى التصويرية للعمل، واتقاه الشركة المنتجة للمسلسل (المدمش والفادح والمؤسف أن عمر دياب يتدخل، ويقرر تقديم الموسيقى التصويرية للعمل، ويفرض نفسه على العمل الدرامي، وعلى مخرجة العمل، بدون أدنى علاقة له بالمسلسل سوى أنه ووجع الشربيني بطله العمل). طبعاً احتجت كاملة أبو ذكري على التدخل في عملها، وفرض عمر دياب نفسه على المسلسل (وليس حلقاتها، كما كوف مؤسقى تصويرية) إضافة إلى أن رؤيتها واختياراتها مختلفة لعمل الموسيقى التصويرية للمسلسل، ولم يكن أمامها إلا الانسحاب، والاعتذار عن استكمال العمل، ورفع اسمها حتى عن الحلقات التي قامت بتصويرها.. احتراما لنفسها وللمعلم الفني، التي تحول إلى بلطجة واستقواء..»

مفيش فائدة

«التحولات التي أحدثتها ثورة يوليو/تموز 1952 في الخريطة النفسية للمصريين فاقت كما يؤكد محمود خليل في «الوطن»، غيرها بكثير، يمكننا الزعم أيضا بأن الآثار التي خلفتها هذه الثورة على التركيبة النفسية حتى الآن، وما زالت تواصل عملها في تحديد بؤصلة المواطن البسيطاء من ناحية، والنخب من ناحية أخرى إزاء الأحداث التي تجري والقضايا التي تتفاعل في الواقع. فالسياسات التي تبناها قائد الثورة - جمال عبدالناصر - والكثير من القرارات والإجراءات التي اتخذها، غيرت كثيرا من ملامح الخريطة النفسية للمصريين، وظني أن الرصد المتأني لهذه التغييرات عظيم الفائدة في فهم الكثير من معطيات الواقع المعيش، لأنها ما زالت مؤثرة وفاعلة فيه، كما ذكرت قبله، خلال فترات تاريخية معينة تشعر حتى الآن، وما زالت تواصل عملها في تحديد بؤصلة المواطن البسيطاء شعبي أو قدرة من جانب الجموع على كشف ستر الغيب والتنبؤ بما هو مقبل، بل تعود في جوهرها إلى تراكم تأثيرات مجموعة من الأحداث الكبرى الخطرة في نفوس الناس، تؤدي إلى تكون إحساس لديهم بأن الأخطر مقل.. كان ذلك - على وجه التقريب - وهو إحساس المصريين قبل ثورة يوليو/تموز 1952، فقيل هذا الحدث بعشر سنوات (فبراير/ شباط 1942) شهدت مصر واقعة فارقة حين تحركت القوات الإنكليزية وحاصرت قصر عابدين، وأجبرت الملك فاروق على تكليف مصطفى باشا الحساس، زعيم الوفد، بتشكيل الحكومة. كان الحدث جارحا بدرجة كبيرة للمكبرياء المصرية، حين وجد المصريون الزعيم الوطني وتمييز سعد زغلول وكبير المطالبين باستقلال مصر عن إنكلترا يقبل الحكم على أسنسة الحراب الإنكليزية. مؤكداً أن لسان المصريين لهج وقفاً بالعبارة الزلغولية الشهيرة «مفيش فائدة» تعبيراً عن تمكن أعلى درجات اليأس من نفوسهم..»

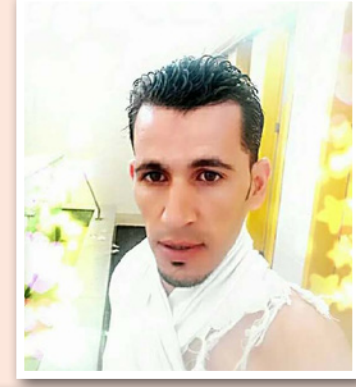
هل تعلم؟

ينقى مع «الوطن» حيث يطرح محمد الزهار أسئلة مهمة: «هل تعلم عزيزي القارئ أن نصيب المواطن من ميزانية وزارة الثقافة لا يتجاوز جنيهاً واحداً أو جنيهاً في أحسن الأحوال؟ هل تعلم عزيزي القارئ أيضاً أن 90 ٪ من ميزانية وزارة الثقافة تذهب أجوراً ومرتبات للعاملين في الوزارة؟ الأرقام الصادمة عن القصور الحاد في منظومة العمل الثقافي تقول أيضاً إن مخازن وزارة الثقافة فيها تلال من الكتب، تقدر تفقات إنتاجها بما يقرب من 30 مليون جنيهه، وزارة الثقافة لديها أكثر من 594 مركزاً وقصر ثقافة في مصر، هناك عدد كبير منها متوقف عن النشاط منذ أكثر من عشر سنوات، بعد حادث حريق مركز ثقافة بني سويف، لعدم استكمال إجراءات الأمن والسلامة والحماية المدنية، إضافة إلى أن نحو 17 مقصراً تهدمت بعد زلزال 1992، ويعوق إعادة البناء عدم وجود اعتمادات، ما دعا وزارة الثقافة إلى المطالبة باعتماد مبلغ 274 مليون جنيهه لإعادة البناء والترميم والتأهيل في العام المالي 2017/ 2018 ولكن لم تخصص 66 مليون جنيهه فقط؛ أيضاً دور المسرح التابعة للدولة، أو حتى تقطع الطريق على كافة المنافذ الغرضية التي تعمل ليل نهار لبث الكراهية وإشغال الفتن وتقويض الاستقرار، خاصة في ظل تخبط بعض موجهي الرأي العام في التعامل مع الآخر.»

التقنيات المعاصرة في منجز الحروفي التونسي أيمن بنجدو

تشكل التقنيات المعاصرة أحد أبرز السبل لصنع أعمال فنية في منجز الفنان التونسي أيمن بنجدو، وهي تتألف من عدة أشكال حروفية وصورية تغذي المشهد التشكيلي. فالأشكال لديه هي مجموعة من الحروفيات ذات الصياغة المباشرة، بتقنيات معاصرة تتحكم فيها مختلف الآليات والأدوات المعاصرة، التي يتأسس بها مع نظام الفضاء التعبيري في أنساق دلالية متلازمة ومنسجمة في ما بينها، تطاوع الحس الجمالي للمبدع أيمن، لتمنح أعماله عند اكتمالها إشارات بوجود أنساق تقنية تخترق البصر. وقد يترصدها المتبوع وفق خاصيات بصرية تطرف في المجال الفني، في ارتباط بعقول المبدع ومحيطه المحلي. إنه التثبيت المحكم لهذه التقنيات الفنية، والتعبير المتناسق، الذي يفصح عنه نمو أسلوب تعبيري يعتمد مقوماته من جهات تقني وأسلوب تشكيلي حروفي معاصر، يؤكد مركزيته داخل نسق جديد، ليمنح أعماله جماليات متعددة الأنساق ومتنوعة الجمال. وهي تعدد مكائنتها ضمن الأساليب الفنية المعاصرة، فتفسمو إلى مقام الصقوة بخصى ثابتة تستجيب لمتطلبات الفن المعاصر بما يقدمه المبدع من تقنيات. إن من مميزات التعدد التقني في المجال

أبعاد تلك التقنيات وارتباطها بإحساس الغنان ورؤاه الفنية وتصوراته الحروفية، وما يخلفه ذلك من إبهامات وإشارات نابعة من عدد من الدلالات التي تكتنزها أعماله. إلى تعددية القراءة. إنه بذلك يبيلور الأعمال تتمظهر بعض الإحداثيات الحركية، التي تغير في المنحى التعبيري وتضفي عليه لونا جديدا، ما يؤهله العملية الإبداعية وفق خاصيات جديدة، وأساسيا نوعية في التعبير تتحكم فيها التقنيات المعاصرة. وبذلك فهو يجول بالقارئ في عمق الصورة التعبيرية المدججة بالتقنيات الجديدة، ويجعل المتخصص يستنطق مخزون تلك الصور الجمالية وما تدخره بواطن الحروفيات، ومدى قدرتها على التحرر في الفضاء التقني الناعم، إنها صناعة تأخذ بعين



الفنان وبعض أعماله



محمد البندوري*

الاعتبار الصيغ الجمالية والثقافة المحلية. وهو ما يشكل كذلك بؤرة تقنية للإبداع، خاصة مع الاستعمالات اللونية المتنوعة، التي تشغل إلى جانب الحروفيات والأشكال حيزا مهما في الفضاء، لتؤكد مركزيتها في التشكيل المعاصر، وتبرز الإمكانات التعبيرية الموصولة بفكر المبدع وثقافته، بتعددية متناسقة، وجماليات لونية تظهر مدى تحكم المبدع في تدبير فضاءه التقني، ومدى قدرته على اختيار مجمل المفردات التشكيلية وتوظيفها بطرق إبداعية داخل الفضاء. إنها تقنية تأخذ بعين الاعتبار طريقة التوظيف لجمال العناصر، حيث يولف بينها المبدع بتنسيق محكم، واعتناء قويم بغير السطح، لتبتدى صورة جمالية راقية، حيث يكمن سر التأليف التشكيلي بخصوصيته التقنية، وتتمظهر حداثة الأسلوب التقني الذي يفضي إلى إبراز قيمة العمل وفق مقومات أساسية.

* كاتب مغربي



يوسف يوسف*

بل يسعى دائما لإنشاء شبيكة تاويلية معقدة من الأفكار السابقة والأنيسة، لكي تتجاوز الطابع الحدتي التأسيسي الذي رَسَخَ بفعل مرحلتها ما قبل الحدثة والحدثة..، وعليه فهو يرى أن نقد ما بعد الحدثة سوسيوولوجيا: يعمل على ردم الصَّدْع الذي خلفه فكر الحدثة بأساسيات جديدة، من سلوكيات وأسئلة وخطاب. من الأمور المهمة التي يعاينها ياس ويناقشها ويبيِّن أثرها في المنهج السوسيوولوجي، التجاوز المعرفي بين مقولات السببية والتأويل والبنوية، ومقولات علم الاجتماع الأدبي، وهي الأمور التي كان الناقد الفرنسي بيير زيمبا قد درسها على نحو واسع. ومن بين ما يعنيه هذا، انقراض المنهج السوسيو-نصي على أطروحات المناهج الأخرى، وكذلك على علم الاجتماع الكيفي الذي من المعروف عنه استحضار اللغة في إنتاج المعاني والانفعالات، إنها مهمة النص النقدي ما نشير إليها هنا، التي عليه فيها الكشف عما في النص الروائي من المعاني والسنن والدلالات. وعلى الناقد في المنهج السوسيوولوجي الكشف عما في النص الروائي من العلامات ذات الارتباط الوثيق بالواقع، أي أن عليه الفاء الضوء على ما بين النص السري من حيث هو مبني ومعنى، والبنوية الاجتماعية، بوصفها دلالة راسخة في علامات هذا النص، بدون أن نغيب عن الأذهان تلك العلاقة الراسخة بين هذا المنهج الذي هو منهج اجتماعي، وعلم الدلالة، من حيث احتفائه الكبير بما يحتفي به علم الدلالة من التراكيب النصية في مستوياتها المختلفة: معجميا، دلاليا، سرديا، لغويا، إلخ. بدون أن نغيب عن الأذهان أيضا، العلاقة بين هذا المنهج ونظرية التفكي، وما طرأ عليها هي الأخرى من التطور، من حيث ظهور مفاهيم جديدة، قوامها منح التلقائي أهمية خاصة، بوصفه منتجا جديدا للنص، ليس وفق ما تقولوه طريقة هانز روبرت يوس، وأيزر، اللذين يعلنان على تقنية القارئ الضمني داخل النص، وما يتبعها من الرأي حول ما يعرف بأفق الانتظار ومسافة التقبل، وإنما في منأى عنها، إنها الأهمية التي يصاحبها رفض مقولة البنية المغلقة، وكذلك محاولة دمج معايرها الجمالية والمعرفية بالشرط السوسيو-تاريخي، الأمر الذي له ارتباطه الوثيق بـ علم اجتماع القراءة، علم اجتماع التفكي، علم اجتماع النص.

وبعد، فإن الناقد خالد علي ياس، يذهب إلى ما يذهب إليه الناقد سعيد يقطين، من حيث وجوب القيام بتأطير النص النقدي، وفق علاقته بالقراءة، ضمن البنية النصية الكبرى، وحيث ينبغي أن ترسب القيم النصية، ويُعاد تبينها في صلتها بالبنية الاجتماعية، ثم يعاد إنتاجها وفق خلفية نصية محددة.



لطفي خلف*

على صخر الثبات
كسرتُ يوما
أساطير الرُباع من الطغاة
أنا التاريخ
سأزل أزل حتى
تزلز معي جميع الكائنات
* شاعر فلسطيني

نقد ما بعد الحدثة والمنهج السوسيوولوجي

لما كان العنوان في النص الأدبي عبئة أولى إلى ما وراءها من اللقى الثمينة التي تختلف كثافتها وجودها من نص أدبي إلى نص آخر، ومن ناقد أدبي إلى آخر غيره من نقاد الأدب، فإن الناقد خالد علي ياس في كتابه الفائز بجائزة كتارا عام 2017 «النقد الروائي العربي الحديث» رصد سوسيوولوجيا لتجارب ما بعد الحدثة،» يحملنا للتخليق معه والذهاب في رحلة ممتعة، يقدم لنا وجودها رصد سوسيوولوجيا لتجارب ما بعد الحدثة في النقد العربي-نقد الرواية.

وعندما يشير العنوان إلى ما سبقوم الناقد به في كتابه، الذي هو مهمة ذات طابع سوسيوولوجي، بمعنى هذا انخراط الناقد هنا إلى المنهج السوسيوولوجي أكثر من غيره من بقية المناهج، لأنه المنهج الذي يمكن في اعتقاده، أن يفتقر في أسلوبه وأدواته ورؤاه عن التحولات المعرفية والثقافية الكبرى، التي يمر بها الوجود البشري، الذي يتمثل هنا بوجود الوجود العربي وما طرأ عليه من التحولات.

وهنا تكاد تجرّم أن خالد علي ياس بالإنعاج النقدية الإجرائية التي اختارها للوقوف أمامها لمعاينتها وتناولها بالدرس، وهي نماذج كتبها أكابر النقاد العرب، وأنه تناول ذلك بما يمتلك من المعرفة العميقة ما يكتب عن ويذهب إليه، وإنما يكون قد عزم أمره للسفر إلى جغرافيا مهمة تستشرط النجامة والشمولية في الفهم، خصوصا أنها من الفترات التي ارتادها البديقان رامبوند وويليامز وأندروود سعيد، وحيث أقام فيها أجمل ورشات العمل وأكثرها تنسقا للمجهول، والتي تمّ البحث فيها عن أشياء كثيرة، يضمناها البحث عما قال عنها إدوارد: إنها (دنيوية النص) ما يجب التفكير بها على نحو عميق والكتابة عنها، بصرف النظر في ما إذا كان هذا النص رواية أو قصة أو غيرها، فالصديقان في أثرهما كما نلاحظه الناقد خالد علي ياس الذي هو من النقاد العراقيين الجدد، إنما يبدون عن الإجابة المغتفة للسؤال حول أهم ركائز المنهج الذي على الناقد أخذ الأدبي، وبما يحقق له القدرة على قراءة الجوانب المتعددة للنص الأدبي، جمالية كانت هذه الجوانب أو سياقية وأيديولوجية.

ولما كان من أولويات النظر إلى الدنيوية في النص الأدبي الذي هو الرواية، البحث في المتغيرات التي تراقق البشر في مختلف مراحل حياتهم ومعرفة مواكبة الرواية لهذه المتغيرات، فقد صار لزاما على الناقد ياس البحث عن المتغيرات تلك في النص النقدي العربي، على اعتبار أن ما بين هذا النص النقدي والرواية من العلاقة، يجب أن تختلف ضوابطها من زمن إلى آخر، وذلك لوجوب التطور في الأداتين: أداة الرواية وأساليبها، وأداة النقد الأدبي والمصاحب والتغيرات في الأساليب كذلك، وهنا يلتفت الناقد خالد علي ياس الانتباه إلى المتغيرات التي طرأت على النص الروائي ذاته، الذي كما يراه، انقل مما يسميها عملية التذويت (من الذات) المدرج للواقع، إلى أخرى غيرها مختلفة، بما فيها: النص الروائي والنص النقدي، العمل على تفكيك مختلف



نعيمة عبد الجواد*

قيدي إن استطعت... (مميز)

بداية من ستينيات القرن الماضي حتى يومنا هذا، انتشر على المستوى العالمي فيروس تحول إلى وباء، وبات من الصعب ليس فقط تفسيره، بل وتقفي آثاره، وتحليل ظواهره؛ خاصة أن هذا الوباء لا يستهدف إلا العقول فقط. والأغرب من ذلك، أن لهذا الوباء قوة ضاربة، اشتدت حدتها بداية من مستهل الألفية الثالثة. فهو ينمو، ويتكاثر تماما مثل أي كائن حي، ويتسلل خلسة ليهيمن على عقول العامة، وينصب نفسه لغة التواصل الدارجة التي يفهمها كل البشر على المستوى العالمي. لا تفكر أبدا وأن ترد على ما طرحته سلفا بإيماني مهندس، أو بصورة معروفة تعبر عن التعجب، أو التحكم، أو حتى تعلق بمصطلح «لول LOL»، فلك ما هي إلا عينة من ذلك الوباء. وباء «الميمز».

تسبب تفشي «نظرية التطور» Evolution Theory للعالم الإنكليزي تشارلز داروين (1809-1882) التي تشدد على مبدأ أن «البقاء للأصلح»، في أن يبذل جميع البشر جهدا مستميتا للفوز في جميع معارك الحياة اليومية، سواء الكبرى، أو حتى تلك التي لا قيمة لها. فقد بات جذب الانتباه، والتميز، والفوز هو الوسيلة الوحيدة لضمان البقاء. ومن أهم وسائل جذب الانتباه السريع هو إطلاق كلمة مميزة غريبة، أو صورة، أو حتى إبهام للتعبير عن التميز والابتكار- تماما مثل إطلاق الإهفبات في عالم التمثيل - ثم تأخذ هذه الكلمة أو الصورة في الانتشار السريع بين البشر لتكون «الميمز/ الميمات» Memes، أو الجين الأثاني كما أطلق عليه ريتشارد دوكينز عام 1976. ومن الجدير بالذكر أن دوكينز هو أول من صاغ هذا المصطلح في كتابه «الجين الأثاني» The Selfish Gene كحاولة منه لتفسير كيفية انتشار المعلومات الثقافية، والافتقاسات بين البشر على المستوى العالمي. وقد عرف ريتشارد دوكينز «الميمات» بأنها «وحدة النقل الثقافي، أو مجرد محاكاة»، بالتأكيد الأمر ما على أرض الواقع. وكان مثاله على ذلك (كما هو منتشر في ذلك الوقت) القوافي والأغاني والقولت الشعبية والنكات والعبارة اللالفة المتداولة، وكذلك الموضة، على سبيل المثال: موضة التشارستون المنتشرة في سبعينيات القرن الماضي، أو أسلوب تصفيف الشعر بطريقة ضخمة، أو حتى ملابس إيفيس بريسلي.

أما ميمات الإنترنت Internet Memes المنتشرة في الوقت الحالي، فما هي إلا لون ثقافي آخر ينبثق من الثقافة الفرعية التي كونتها الوسائط الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد كان أو من اقترح طرح هذه المفهوم عن ميمات الإنترنت هو مايك جدوين في مقاله المنشور عام 1993 في مجلة Wired، «الأمريكية الشهيرة؛ حيث وصف فيها أن ميمات الإنترنت ما هي إلا تغيير متعمد لشكل الميمات التقليدي، بطريقة إبداعية، وضعت عليها لمسات بشرية من شأنها ضمان تميزها، وانتشارها بشكل عشوائي متسارع.

وكل هذا بالتأكيد، يتم من خلال الإلحاح على تكرارها، وتطويعها لتلائم مع كل المناسبات، وكأنها تؤكد على وجودها كأي من الجينات البشرية التي تضم في جنتها المفهوم الدارويني «البقاء للأصلح»، وفي هذه الحالة: الجين الذي يحافظ على كيانه وتواجده لأكثر فترة ممكنة، قد يستمر إلى أيد الأبدين.

وقد أوضح دوكينز عام 2013، أن ميمات الإنترنت ما هي إلا «سلطو تم فيه اختطاف الفكرة الأصلية»، لأن فكرة الميم الأصلية تخضع للتطور مثل أي جين أو كائن حي، ومنشأ ذلك التطور هو التغيير الناجم عن انتشار الثقافة الجديدة، التي أسستها تكنولوجيا الإنترنت الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي. وما يميز ميمات الإنترنت عن الميمات التقليدية، هو قدرتها على أن تترك أثرا وعلامة بارزة في الوسائط الإعلامية التي تضمن نشرها وانتشارها، خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث تجعل مستخدمي أي من الميمات، يتناولونها بالتحليل، وإضافة الملمات الإبداعية لتجديدها وتطويرها.

وبالنظر لـ«الميمات» نجد أنها مجموعة من العبارات البسيطة، أو الكلمات، أو الإبهامات، أو الصور، أو هاشتاج، أو موقع، أو رابط، أو حتى كلمات خاطئة إملأها، صيغت هكذا بشكل متعمد. أما ميمات الإنترنت فالغرض منها محاكاة موقف بطريقة هزلية مثيرة للضحك، من خلال نشر صورة معينة، أو رابط، أو مقطع فيديو، أو فيديو جرافيك لحظي (GIF)، ولتم أشير الصور التي انتشرت في الأونة الأخيرة صورة «الست أمينة وسي السيد» في الميم الشهير «بين الصقرين»، أو صورة الغفانة عيلة كامل المأخوذة من المسلسل المعروف «لن أعيش في جلباب أبي»، والصورة ترسمها وهي تجلس واجمة متعصبة، وترتدي جلبابا أصفر، والغريب، أن هاتين الصورتين، وغيرهما الكثير، يتم تطويعها للتعبير عن أغلب المواقف، ولا يقتصر استخدامها على مواقف القهور، أو الحزن، كما هو من المفترض أن يكون. وبدون شك، كانت الوسيلة الفورية، والفعالة التي أعنت تلك الميمات الفرعة على انتشارها سريعا، في وسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات، والبريد الإلكتروني، أو حتى مصادر الأخبار، وغالبا يتم استخدام الميمات لأغراض دعائية، أو للتسويق لمنتجات عنها، أو حتى استحداث منتجات تتوافق مع الميمات المنتشرة، فمثلا، بالنظر إلى اللون العربي، وبعد انتشار أغنية «ماكارينا» عام 1993، نجد أن اسم الأغنية تم إطلاقه، ليس فقط على مقاه، ومنتجات غنائية، بل أيضا على نوع من أنواع فواكه رمضان، وذلك حسب انتشارها، فتربز الميمات في وسائل التواصل التسويقي الارتكاز على فكرة الميمات؛ لأنها تعمل على توفير رؤوس الأموال المستخدمة في الدعاية، وتضمن للمنتجات النجاح التسويقي الكاسح لأطول فترة ممكنة. ولكن في ما يبدو أن تلك الاستخدامات صارت تقليدية جدا، فلقد تعدى استخدام الميمات الأغراض الدعائية؛ حيث أنها صارت وسيلة للتواصل، ولغة إشارة جديدة يمكن فهمها على كل من المستوى الحسني والمستوى العالمي، وذلك حسب انتشارها، فتربز الميمات في وسائل التواصل الاجتماعي بطلا على أي مخالف، أو السخرية من وضع ما، أو التحكم على شخص، أو على مسؤول ما، أو حتى على مبدأ. ومن ثم أصبح يطلق عليها اسم «اللغة الدارجة المستخدمة في الانترنت» Netizen Vernacular، والأخطر من كل هذا ذلك، خروج كل اللغة من محسبها وراء شاشات الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، لتتغلغل في حياتنا اليومية لتعبر عنها سواء بإبهامات، أو عبارات باتت مفهومة بين المجتمعات، سواء المحلية أو الدولية، فعلى سبيل المثال، صورة المرأة الجميلة ذات الشفتين المكتظتين تم السخرية منها في وسائل التواصل الاجتماعي، لتعبر عنها صور إناث وذكر يمدون أفواههم للخارج بشكل هزلي، ليعبر عنها العامة خارج شاشات الكمبيوتر بعبارة «بوز البيطة»، أو حتى «مد الشفاة للخارج بشكل هزلي» بدون خشية سخرية الآخرين من تلك الإبهام، فلقد بات الجميع يعلم أنها إبهام هزلية لإثارة الفكاهة، وليس للاغواء كما سمعت أن تكون.

وهو على سبيل المثال - انتشار مقولة في أحد المجتمعات على شبكات التواصل الاجتماعي لتصير متداولة بشكل «Trending»، ثم في ما بعد تحول ليمية تنتشر في مختلف المجتمعات. فيذكر أن رجلا وأولاده في إحدى القرى في الريف المصري، قام بتعليق فيديوهات مسجولة ككبير، لتوكيد عدم مخالفتها للقواعد، على عكس ابنه الناشط الذي يتعلم ذلك المسؤول. فكتب على البياطة: «مأنة الشرفي تؤيد (فلان) ما عدا العاق وليد الشرفي»، فعلى عكس أي توقعات، انتشرت تلك المقولة عالميا، بعدما أفرزت حالة من التندر والسخرية، جعلت من «وليد الشرفي» بطلا على منصات التواصل، ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقط؛ حيث بدأت شعوب أخرى في التعبير عن اعتراضها على أي من الأمور، بتبديل أي مقولة بعبارة «مأنة العاق»، وفي هذه الحالة كانوا يذكرون أسماءهم، وعلاوة على ذلك، صارت تلك العبارة بمثابة مقولة مأثورة في الحياة اليومية، ويتداولها الأفراد العاديون إما لإثارة البهسة، أو للتعبير عن الرأي بشكل ساخر، وكانت المفاجأة الضاربة، هي استخدام الميمات في المعتزك السياسي البحث مؤخرا، وأبرز مثال على ذلك كانت الميمات المكتفة التي انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي إبان الحملات الانتخابية الرئاسية في البرازيل عام 2014، التي كان لها عظيم الأثر على اختيارات الناخبين، لدرجة أن الانتخابات البرازيلية وقتئذ أطلق عليها اسم «انتخابات الميمات». ومنذ ذلك الحين إلى يومنا هذا، صارت الميمات هي اليد الطولى، والناشط النافذ التأثير في البرازيل، الذي يتواجد في أي اجتماع بين الساسة، أو احتجاج، أو تظاهرات في الشوارع، سواء مع الحكومة أو ضدها. ومن خلال تلك الميمات، استطاع الناشطون إطلاق سراح الزعماء السياسيين، واستطاعت الحركات النسوية ليس فقط التعبير عن مطالبها، بل أيضا الحصول عليها. وغيرها من الأمثلة اللامتناهية، التي باتت لا تقتصر على البرازيل فقط، بل انتشرت كالنار في الهشيم في كل بقعة من بقاع الأرض، بما في ذلك تغلغلها إلى عالم الأطفال، وكذلك الرسوم المتحركة التي تستهدف الأطفال.

وقد نستخلص من هذا، أن فيروس الميمات بعد تغلغله بشكل إبداعي في جميع مناحي الحياة اليومية والاقتصادية والسياسية، باتت له الهيمنة الشاملة. فلا يعرف أحد من أطقه، لكن كل ما يترسخ في الأذهان تلك الصور، أو العبارات الطنائة التي تعظم وتتنامى مع الوقت لتتحول إلى نهج فلسفي، بل قد تصير مرشدا روحانيا لتمييز الخبيث من الطيب، وهنا، لا يكون منا إلا أن نترقب عواقب فيروس الميمات، فهل سيظل محمود العواقب كما هو حاله الآن؟ أم سيحول إلى مرشد ضلال جديد يزعج بالبشرية في غياهال التجهيل؛ وحدها الأيام هي التي سوف تكشف ذلك، فبعد إطلاق فيروس الميم، لن يستطيع مخلوق إيقافه.

* أعلامية مصرية

قصائد

بطولة؛
وضَّع الروح على الكَفِّ ورأخُ
بزرع البَهْمَة
في وجه الجراح
نارَعا اشتال أوهام فؤاد
قدَّ درع الليل عن وجَّه الصباحُ
4
هكذا قال الشهيد:
مت واقفا كالنخل في درب الحياة
كن نجمة
في كتاب الجيد والمغ في سماه
إركل دثار النذل
واشوق رغبة النفس الدنيئة
في محطات الأوبة
5
تاريخ
دمشقُ أنا..
فَسَلَّ عَنْ مُعْجَزَاتِي
أنا التاريخُ في ماضٍ وآت

ثالث حكايات ألبومها الجديد

فايا يونان تصور جديدتها «لا يحمل الورد هما»

دمشق - «القدس العربي»:

«لا يحمل الورد هما» بل يرفغ الحب حملاً، وليس يسأل عن يدعوها أيا يعني... بهذه الكلمات خطفت المطربة السورية فايا يونان قلوب جمهورها العربي بإطلاق أجدد أغانيها «غني»، بشكل فيديو كليب مصور. وتعد الأغنية ثالث حكاية غنائية من حكايات اليوم فايا الجديد «حكايا القلب» والثاني في مسيرتها الغنائية بعد قرابة سنتين عن ألبومها الأول «بيناتنا في بحر»، ويحمل الكليب في جعبته جرعة بهجة في اختيار مكان تصويره وسط الورود، مع كلمات الأغنية المتفائلة، التي تغنت خلالها فايا بكلمات مهدي منصور والحان خالد الهبر، ورؤية حسام عبد الخالق، مع لمسات التوزيع

الموسيقي لريان الهبر، بينما أخرج الكليب حسن سلامة، كما يعقب الكليب الجديد ثاني أغنيات الألبوم «كيفنا تبنينا» التي ظهرت منذ 3 أسابيع. وحققنت انتعاشة فنية غير مسبوقة خلال العام المنصرم، آخرها تتويجها بلقب أفضل مطربة سورية لعام 2018 ضمن جوائز «أف باسا» الألمانية، وإطلاقها كليب «بغداد»، مع دخولها موسوعة غينيس للأرقام القياسية باعتبارها أول مطربة عربية تنجح في عملية «الكراد فاندنغ»، أو التمويل الجماهيري، عبر أولى أغنياتها «أحب يديك»، وتمكنت من تحقيق أكثر من 25 ألف دولار لإنتاجها، وما يتخطى الثلاثة ملايين بالعملة السورية، وظهرت بالفعل الأغنية الصورية للنسور، وتمكنت من تخفي حاجز الـ 1.3 مليون مشاهدة، وأصبحت من أكثر

أغاني فايا استماعاً وشهرة. وتقول كلمات الأغنية: لا تسال الورد كيف بالعطر سراً يُغني ويملا الكون صيفاً/ بقلبه المظمئن لا يحمل الورد هما بل يرفغ الحب حملاً/ وليس يسأل عن يدعوها أيا يعني غن إن أنت غن وقل لحلمك أيا أنت/ وإن كنت عني يُعد السماء بعيد لو طال في العمر جرح/ بعد المعاناة صيخ والشمس كالثاس تصحو مع كل يوم جديد/ جاروا كثيراً عليك وقيدوا معصمك كن وانقا لا عليك/ اكسر القيد وغي الحلم في القلب صنه/ لا تشغل العين عنه فنحن بلحب نزهو ونحن بالحلم نبني غني إن أنت غن وقل لحلمك أيا أنت وإن كنت عني يُعد السماء بعيد/ لو طال في العمر جرح بعد المعاناة صيخ والشمس كالثاس تصحو مع كل يوم جديد.



عابد فهد أوقف التصوير للمشاركة في كليب جورج وسوف «سكت الكلام»

بيروت - «القدس العربي»:

انتهى سلطان الطرب جورج وسوف من تصوير فيديو كليب جديد لأغنية «سكت الكلام»، من كلمات عاطف يونس والحان شاكرا الموجي، تحت إشراف المخرج أحمد المنجد، تمهيداً لطرحة في الأيام القليلة المقبلة.

والمفّت في هذا الكليب مشاركة النجم السوري عابد فهد، الذي أوقف مشاهدته التصويرية الخاصة بمسلسلاته، التي سيتعرض في شهر رمضان المبارك إفساحاً للمشاركة في هذا الكليب مع «أبو وديع»، الذي أحب المشاركة معه من دون تردد، كخطوة تقديرية منه لمسيرة وسوف الغنائية، الذي نشأ على أغنياته، ولم يتوان عن المشاركة، على الرغم من إنشغالاته التصويرية، كما شارك في هذا الكليب الممثل ميلاد يوسف والممثلة تاتيانا مرعب.

وقد نشر النجم عابد فهد صوراً تجمعهم بسلطان الطرب، وعلق عليها بالقول: «قريباً».



عابد فهد

تجدد الإشارة إلى أن كليب وسوف الذي صورّه خلال أشهر سابقة بإدارة المخرج جاد شويري لأغنيته «ملكة جمال الروح»، من كلمات محمود عبد العزيز والحان أمجد العطاوي، جمع فيه أيضاً عدداً من الوجوه المعروفة هم نيشان وفادي الخطيب وكميل طانيوس وغيرهم من الوجوه.

إلى ذلك، يقدم جورج وسوف في الكويت بعد غياب حوالي 25 عاماً حفلاً غنائياً ضخماً يجمعه والفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب يوم الجمعة 3 مايو / أيار في فندق الجميرة في الكويت، وهو من تنظيم المنتج عبد العزيز الزبيدي.

بعد الأفلام الدرامية شركة «صباح إخوان» تتجه لإنتاج أفلام توعوية لقوى الأمن اللبناني

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يبدو أنّ نجاح الأعمال الدرامية، التي تنتجها شركة «صباح إخوان» ومدى تفاعل الرأي العام معها، فتحت باب التعاون الجدي بين المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وشركة «الصباح إخوان» لإنتاج أفلام توعوية وتضمين الأعمال الدرامية، التي تنتجها الشركة المزيد من الرسائل التي تخدم المجتمع.

وأولى الخطوات العمليّة بتزيرة رئيس مجلس إدارة شركة «صباح إخوان» المنتج صادق الصّباح يرافقه مدير الإنتاج جيلبير ضو والمخرج دافيد أوريان والمستشارة الإعلامية للشركة إيمان الحاج، المقر العام للمديرية، حيث استقبلهم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه وبحث معهم في سبل تطوير التعاون بين بينهما ولا سيما في إنتاج أفلام توعوية وتضمين الأعمال الدرامية، التي تنتجها الشركة المزيد من الرسائل التي تخدم مجتمعنا.

وشدّد المنتج صادق الصّباح على أهمية مّد جسور تواصل ثابتة بين القطاع الخاص والقطاع العام، منوهاً بحرص الشركة على التعاون خاصة مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، والتي سجّلت إنجازات كبيرة ضمن إطار مهامها في مجال حفظ الأمن والنظام ومكافحة الجريمة، ما يفرض على كل مواطن مسؤولية اجتماعية، سواء كان على المستوى الفردي أو الجماعي للمساهمة في دعم هذا القطاع والقاء الضوء أكثر على دوره المحرّك لجميع القطاعات من السياحة إلى الاقتصاد إلى الإنتاج وغيرها. وختّم «بما أننا كشركة نتواصل من خلال لغة الإنتاج الدرامي، ولأنّه أصبح مؤخرًا من أكثر وسائل التأثير بالرائ العام والمجتمع، لذا نرى أنّ المسؤولية كبيرة على عاتقنا في بثّ الرسائل الإيجابية من خلال كل عمل توقعه الشركة».

لوس أنجليس تودّع مغني الراب نيبسي هاسل في مراسم كبيرة

لوس أنجليس - أف ب: شارك عشرات آلاف الأشخاص في مراسم وداعية في لوس أنجليس تخليداً للذكرى مغني الراب الأمريكي نيبسي هاسل الذي قتل بالرصاص في 31 الشهر الماضي في أحد أحياء المدينة. وبدأ المشاركون بالتوافد منذ صباحة الخميس إلى مدرج ستيفلز سنتر الشهير في قلب لوس أنجليس حيث أقيمت مراسم وداع مايكل جاكسون سنة 2009، وأغلبهم من الشباب السود أو من ذوي الأصول الأمريكية اللاتينية وقد ارتدوا أقمصاناً عليها صورة الفنان البالغ من العمر 33 عاماً.

ووضعت هاسل واجهة هذا المعلم البارز في المدينة صورة عملاقة لنيبسي هاسل الولود في عائلة متحذرة من إرثها واسمه الأصلي إرمياس أسغيدوم، مع تاريخي ولادته ووفاته، ووضع العنقش في سط المسرح محاط بالورود، واعتلى المنصة أفراد من عائلته قرأوا كل بدوره رسائل.

وتليت أيضاً رسالة وجهها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما إلى عائلة الفقيد.

وقد أتى بعض المشاركين من أماكن بعيدة، مثل رول سولون الذي استقل الطائرة من أتلانتا لإلقاء نظرة أخيرة على نيبسي هاسل.

وهو قال في تصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز»، «أنا مقتنع تماماً بكل القضايا التي كان يدافع عنها... بدعم الأصدقاء والتضيق للنظام كي لا يغلبنا».

وصرّح الطالب ديجوان غي «أرثه غني جدا ليس على صعيد الموسيقى فحسب، بل أيضاً للمساهمات التي قدمها لمجتمعنا». وقدمت في المجموع 21 ألف بطاقة بالجمان عبر الإنترنت لحضور هذه المراسم «التي تحققي بالحياة، حسب القيم على الحد». ونفذت هذه البطاقات في خلال بضع دقائق.

وشارك في هذه المراسم التي استمرت ثلاث ساعات عدة مشاهير، أبرزهم فنانا الراب باف دادي وسنوب دوغ والمغني أنتوني هاملتون،

التحضير لإطلاق منصة «ديزني+» لبلت التدفقي في الولايات المتحدة



سان فرانسيسكو - أف ب: تطرح منصة البيت التدفقي للأفلام «ديزني+» الرتيقية جدد، اعتباراً من 12 تشرين الثاني/ نوفمبر في الولايات المتحدة باشتراك شهري قدره 6,99 دولارات، على ما أعلنت المجموعة العملاقة في مجال الترفية والإعلام.

وستطرح المنصة تدريجاً في مناطق أخرى من العالم خلال السنة المقبلة وستقترح إنتاجات «ديزني» واستديوهات «بيكسار»، فضلاً عن سلسلة أفلام «ستار وورز» وأعمال «مارفل»، وبرامج لحطة «ناشونال جيوغرافيك»، على ما قال مسؤولون في المجموعة خلال عرض موجه للمستثمرين نقل مباشرة عبر الإنترنت.

وأوضح المصدر نفسه أن فيلم «كابتن مارفل» المعروف حالياً في صالات السينما سيكون متاحاً بشكل حصري مع إطلاق عمل المنصة. وستقدم المنصة أعمالاً من إنتاجها الخاص ولا سيما مسلسل يندرج ضمن أعمال «مارفل» على ما أوضح المسؤولون.

وقد انجزت «ديزني» نهاية آذار/مارس شراء استديوهات «فوكس» التي تأسست العام 1935 في لوس أنجليس فضلاً عن أصول أخرى في مجموعة روبرت مورديك من بينها محطات «أف أكس» التلفزيونية و«ناشونال جيوغرافيك».

وبات البيت التدفقي الذي تسيطر عليه «تفليكس» مجالاً إلزامياً لكل المجموعات الإعلامية والتكنولوجية. فتخوض «أمازون» هذا المجال من خلال «برايم فيديو» فيما أعلنت «أبل» قبل فترة قصيرة منصتها الخاصة «أبل تي في +» التي من المقرر أن تطلق خلال السنة الحالية من دون إعطاء موعد محدد.

قد حقق نجاحات تجارية كبيرة لكنه كان يحظى بتقدير من أوساط موسيقى الراب. وكان المغني قد غرد قبل ساعات على مقتله «أن يكون أعداؤك نافذين لبركة»، وينحدر فنان الراب من حي في لوس أنجليس يشهد حرب عصابات.

وبدا نيبسي هاسل مسيرته ببيع «تسجيلات مختلطة» (ميكستايبس) ومن أشهرها «كرينشو» التي صدرت العام 2013. وهو نال عن ألبومه الأول المسجل في الاستوديو «فيكتور لاب» ترشيحاً للفوز بجائزة غرامي أفضل ألبوم راب في شباط/فبراير الماضي. وقد حصدت الجائزة في نهاية المطاف المغنية كاري بي. وكان أثار ضجة في نيسان/أبريل 2016 بإصداره مع مغني الراب واي جي أغنية «أف دي تي» (فاك دونالد ترامب) في خضم حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية.



جانب من المراسم الوداعية

حل العنود السابق

7	3	1	8	2	9	6	5	4
9	6	8	5	4	3	7	1	2
4	2	5	6	1	7	9	3	8
8	9	2	4	6	1	5	7	3
1	7	3	9	5	8	4	2	6
5	4	6	7	3	2	1	8	9
2	5	9	1	8	6	3	4	7
6	8	4	3	7	5	2	9	1
3	1	7	2	9	4	8	6	5

الجدي	الميزان	السرطان
تنظّم نفسك وتقوم بالمبادرات فتبدأ بالتعويض عن الوقت الضائع، ولو أن الفكك يطلب اليك التروّي أيضاً وعدم المجازفة أو المخاطرة حتى أواخر الشهر	تعيش شغفاً وحباً عاصفاً يجعلك تفكر في ارتباط سريع، ولو أن الأمر قد يتأجل اليوم، لكنك مصمم على الخطوة	تبدو الاتصالات جيدة وقد تقوم بسفر أو تحضر لمشروع أو تعرف موعداً غرامياً مميّزاً
الدلو	العقرب	الاسد
يخيم على جو اليوم مناخ جميل من التفاهم والرومنسية والعدوية، تتراح للأجواء وتخطط لمشروع جديد	حاول أن تقترب أكثر من الشريك، فهذا سيريحك ويمنحك مزيداً من التفاؤل للمستقبل وتستعيد العلاقة رونقها	شجارات ونزاعات مع الشريك على أمور غير ذات أهمية تسيء إلى الأجواء بينكما في حين تبدو بعض التنازلات مفيدة للتوصل إلى تفاهم
الحوت	القوس	العذراء
حماسة الشريك لإرضائك تعاجلك وتتعكس إيجاباً على العلاقة بينكما وتوضح الرؤية بالنسبة إلى المشاريع المستقبلية معاً	تبقى في وضع انتظار جواب أو ردّ على طلب أو اقتراح تقدمت به من الشريك، فتبادر إلى التكلم معه في الموضوع	الذهاب في الخلاف مع الشريك ليس في مصلحتك، الحذر مطلوب في التعامل معه

إبراج

الحمل

اعتبر هذا اليوم مناسباً لتحديد موعد الإرتباط، أمّا إذا كنت مستعجلاً فلا بأس بالارتباط في الأيام المقبلة

الثور

يمكن أن تكون الأيام القليلة المقبلة سبباً للقلق، لأنك قد تعاني مشاكل في الدورة الدموية والجهاز العصبي

الجوزاء

علاقة واعدة مع أحد الأشخاص المميزين، وتنفقان على أمور كثيرة وتحليان بالذكاء وحب المعرفة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.

	9	6		3	
			3	1	
5		8	4		7
9	1				7
		2		6	
8	7			4	1
6			1	3	
			5	6	
				7	9

جورج كلوني: الإطاحة بعمر البشير غير كافية للسودان

واشنطن - أ ف ب: قال الممثل الأمريكي جورج كلوني، الذي يناضل منذ فترة طويلة ضد جرائم الحرب في دارفور إن الإطاحة بالرئيس السوداني عمر البشير الخيمس ليست كافية، داعياً إلى «تفكيك» النظام برمته.

ودعا إلى تسليم البشير ليحاكم بتهمة ارتكاب جرائم حرب أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهي، التي أصدرت في 2009 مذكرة توقيف في حق الرئيس السوداني المخلوع.

وأكد الممثل في بيان مشترك مع جون بريدنر غاست الناشط في مجال حقوق الإنسان، الذي أسس معه جمعية «ذي سنترى بروجيكت» التي تعنى بتحقيقات حول مجرمي الحرب في إفريقيا، «انتظر شعب السودان هناك اليوم منذ فترة طويلة إلا أن ما حصل خطوة أولى باتجاه التغيير الفعلي».



الانقلاب يرد الاعتبار لـ «الإذاعة»: هل هناك من يستمعون لـ «الإذاعة» السودانية؟

سليم عزوز*

رد الانقلاب العسكري في السودان الاعتبار لـ «الإذاعة»، فأول خطوة لحركة الضباط كانت بالسيطرة على عليها، وطلب الذين اقتحموا مقرها بمنع إذاعة نشرة الساعة الخامسة صباحاً، إلى حين إعلان البيان، والذي تأخر إلى حدود التسع ساعات، ولا تعرف سبباً لهذا، وماذا أصلاً كان طلب وقف النشرة، إذا لم يكن البيان جاهزاً، أو لم يؤذن بعد بإذاعته؟ فهل كان منع «النشرة المسكينة» هو اختيار القذافي على التمتع؟

ولماذا «الإذاعة»، وليس «التلفزيون»، وما قبل إنهما يقعان في مكان واحد، وأن هذا المكان خاضع لنفوذ قوات «الدفع السريع»، وليس للجيش، وهو ما جعلني أقول إنه ربما حصل للقوم محروم، وقد انتشرت الشائعات طوال الساعات الفاصلة بين هذا الإعلان والقاء بيان الانقلاب فعلاً، وفي الحقيقة أن الشائعات لم تخصص بها «السوشيال ميديا» هذه المرة، والتي غابت عن المشهد، فلا مكان للصحافي المواطن، أو المواطن الصحافي، فوكالات أنباء هي التي تولت هذا، وحولت التوقعات إلى أخبار قامت بنيتها، مع وجود «الحبكة المهيبة» اللازمة، مثل صرحت مصادر عليمة، أو مطلة، فمع تخمة الأخبار المنشورة والذاعة، في هذه اللحظات، لا أحد يتذكر كثيراً منها عندما تضع الحرب أوزارها، ويتبين الرشد من الغي، وهو في مثل هذه الحالة لا يتبين إلا بعد سنين، وإلى الآن لا يزال كثير مما جرى في مصر في فترة الانقلاب العسكري، من الأسرار الحربية، وما ينتشر في مجمله هو لاستغلال حالة الشغف بالمعرفة ما حدث، فيكون المنشور هو لدغمة الشاعر، وقد احتشدنا لشاهدة وثائق قناة «الجزيرة»: «الساعات الأخيرة»، فلم نجد على النار هدي!

والسؤال هنا صرنا في حاجة إلى إعادة تعريف «الفيلم الوثائقي»، أو وضع تصنيفات فرعية لهذا العنوان الضخم، وفي فترة الانفتاح الاقتصادي عرفت مصر ما سمي بـ «أفلام القارات»، وهي التي تقوم على مخاطبة الغرائز، وتهتم بـ «المنظر» على حساب «القيمة»، ولا تستوجب «الحبكة الرامية»، لأنها أفلام النشيط أو الشغف، ومخاطبة جمهور بعينه، ولست مع القائلين بأنها ظاهرة انتهت، فالصحيح أنها تطورت، مع وجود نوعية من المنتجين يفقدون للثقافة عائلة السبكي نونجاً، ومع هذا لا ينبغي أحد عنها أنها أفلام.

والسؤال هنا صرنا في حاجة إلى إعادة تعريف «الفيلم الوثائقي»، أو وضع التصنيفات الفرعية بما يتماشى مع ظروف مرحلة «التعبية والتغليب»، يصبح لزاماً علينا العودة إلى الأدوات الصحافية التقليدية للوصول للمعلومة، التي تظل في الحوادث الكبرى غائبة، بما يمكن وكالات للأنباء من تمرير أخبار غير حقيقية، وأحياناً تكون هذه الوسائل مثل المطبوعات مضع الكفاءة، حيث تقوم بذكره السوء التي يجرها على حصار المرض بواجهة كل السسيات التي يمكن أن تنتج أعراضه، فتنتشر الشيء وعكسه، فلا نعرف مع كل هذا السبب الحقيقي وراء تأخر العسكري في إذاعة بيانهم الانقلابي على الرئيس البشير، ولا نعرف إن كان هناك من حاول الاتصال بالوجوديين بالإذاعة للتوصل لحقيقة ما يجري، وما إن كان السادة الضباط المنتقمين للمبنى، قد تناولوا إفطارهم، أم أنهم ظلوا كل هذا الوقت على لحم بطونهم؟!

عنصر المفاجأة الغائب

هذا انقلاب مختلف ولا شك، فالانقلابات تقوم على فكرة المباغتة، ونجاحها يرجع إلى عنصر المفاجأة، بمعنى أن يقم الضباط أو مندوبو عنهم ميني الإذاعة والتلفزيون، ويأمر بإذاعة البيان، الذي يكون معداً مسبقاً، فهل كان معداً في الحالة السودانية؟ أم كان المقرر أن يثلى من هناك؟ وإذا الإذاعة وقد تبين أنه صوت وصورة؟ ولم يحدث الاقتحام لبني التلفزيون، هل لا يزال أحد في السودان يستمع إلى الإذاعة أم أنها «عقدة العسكر»، وتطورهم الجي «وأنهم لا يزالون عند مرحلة الإذاعة، ولم يصلوا بعد إلى مرحلة «التلفزيون المون»، أم أنهم يرون «عقدتهم العسكرية»، أن الانقلاب العسكري لا يتحمل إلا بإذاعة بيانه في الإذاعة؟ وقد كان بيان حركة الضباط الأحرار في مصر سنة 1952، عبر الإذاعة المصرية، التي تمثل رمز سيادة الحكم، لكن هذا كان قبل إطلاق مصر «التلفزيون العربي»، وقد ظلت الإذاعة في شارع الشريفين وسط البلد، حتى بعد إطلاقه، قبل أن يجمعها ميني واحد، وهو مبنى الإذاعة والتلفزيون «ماسبيرو»؛ وعندما فكرت الجماعة الإسلامية في قلب نظام الحكم، أعدت بياناً ليتم من هناك، لكنهم عندما وصلوا وجدا قوات من الجيش تحيط بماسبيرو فترجعوا، ولهذا أخذ المبنى أهمية كبرى، باعتبار أن أي انقلاب لن يتأسس نجاحه إلا إذا أذيع البيان رقم واحد من هناك، وتوحش قطاع الأمن به، حتى إذا ما كان المبنى جهازاً أمنياً خرجت شاشة تلفزيونية من رحمة، وكان مساحز رجال الأمن بالمبنى أن كاميرا أنهم لم تحصل إلى دورات المياه، عندما كانوا يعترضون على بيانات تنديد بالفساد مكتوبة على جدرانها، وفي يوم جمعة الغضب، انطلقت كتيبة من الحرس الجمهوري إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون، وفي اليوم التالي نزل وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي، ليتفقد جنوده الذين يحيطون بميدان التحرير، وعندما ذهب الماسبيرو وكان نقل الزيارة يتم على الهواء مباشرة، ظل يسأل أحد الضباط عن اسم الكتيبة العسكرية التي يتبعها، وهو يذكرها له همساً، لكن المشير لم يسمعه فكان يطلب منه في كل مرة أن يرفع صوته، إلى أن سمع الجميع أنه في الحرس الجمهوري، عندئذ استعجر المشير بالهرج، ليس لأن الحرس الجمهوري لا يخضع له، ولكن لم يكن مستسأفاً أن يعرف الناس أنهم يتابعون للحرس الذي يتلقى تعليماته من الرئيس، وكان يتردد ساعات عن الجيش نزل المشوراح لحماية الثورة، ووجود الحرس الجمهوري ينسف هذه الدعاية!

خطا الجماعة الإسلامية كانت تقوم على «البيت المشترك» لبني الانقلاب، بين الإذاعة والتلفزيون، فهل هذا مرده إلى أنهم في النهاية مندوبون، وليسوا عسكريين يرون أن الأهمية للإذاعة وليست للتلفزيون؟! لا أعرف إن كان بيان انقلاب عمر البشير قبل ثلاثين سنة كان عبر التلفزيون، أم اقتصر على الإذاعة ومن هناك جاءت أهمية اقتحام مبنى الإذاعة ووقف إذاعة نشرة أخبار الخامسة صباحاً، حتى يشعر الناس أن هناك أمراً جاداً قد وقع ليرهبوا السمع للنتونه عن بيان عسكري بعد لحظات، فإذا بها تمتد لساعات؟!

الإعلام الجديد والتقليدي

الأصل أن العسكر «دقة قديمة»، لهذا فإنهم لغتوا انتباهنا إلى أهمية الإذاعة (الراديو)، لأنه عندما بدأ الحديث عن السماح للأفراد بتملك القنوات التلفزيونية، كان الاقتراب من الإذاعة ممنوعاً، بعد ذلك وقتنا على أن مستمعياً كثر، لا سيما في وسائل المواصلات «التاكسي»، بالذات، وكنا مستمعين تماماً لقواعد إعلامية خاطفة أسست لها دراسات أكاديمية، أن التلفزيون قضى على الراديو، تماماً كما تقوم مئات الدراسات الآن على قاعدة أن الإعلام الجديد قضى بالضربة القاضية على الإعلام التقليدي، وهو كلام يفتقد للدقة، ويقوم على التحمس لتغيير اتجاهات الماجستير والدكتوراه إلى لجان المناقشة، التي تحولت إلى ما يسميه المؤرخون بالصحافية المرتبطة بالطلحة (الهيئة)، لحظة الإذاعة والمناقشة، ثم تصبغ بلا قيمة في اليوم التالي، لا توجد دراسة أكاديمية ناقشت أسباب انهيار الصحافة الورقية في مصر، إلى حد أنها جميعها لا يتجاوز توزيعها يوماً بالربع مليون نسخة، في بلدان عدد من الصحف فيه يصل توزيع الصحيفة الواحدة إلى مليون نسخة في اليوم، فالوجدان مستريح تماماً إلى أن هذا تراجع إلى الإعلام الجديد، وهو ما يعطي المبرر لزيد من الأبحاث عنه، فلا يعميه والمال كذلك فإن كل جزئية تحتاج إلى بحث وباحث وأزاب ولجنة مناقشة، فهل يعود الفضل فعلاً لإعلام الجديد؟ حسناً، هل حرب القارئ إلى المواقع الإلكترونية لهذه الصحف؟ الإجابة هي: لا... إن الذين المشككة؟! ما علينا، فهل لا يزال هناك سبب للإذاعة السودانية في زمن التلفزيون والسوشيال ميديا، إلى حد أن يقوم الضباط باقتحام مبنى الإذاعة ووقف نشرة الأخبار، والتفتويه من هناك إلى أن بياناً عسكرياً سيثلى بعد قليل؟! أم أن الأمر مرده إلى أن العسكر «دقة قديمة» ولا يزالون مرتبطين وجدنياً بالراديو؟! السؤال الأهم من أين عرفت القنوات التلفزيونية بالتخبر الإذاعي؟ هل لأن مراسليها في الظروف كانوا يستمعون للإذاعة فأيقنوا محطتهم بذلك، أم من هم بالداخل اتصلوا بهم؟ وإذا كان هذا ميسوراً، لماذا لم يتحدث أحد بالوقوف على تفاصيل ما جرى، وكيف تعامل الضباط المنتقمين مع من في المبنى؟!

لقد نقلت القنوات التلفزيونية البيان صوتاً وصورة من التلفزيون السوداني، وليس من الإذاعة، فلماذا كان الاقتحام لبني الإذاعة وليس لبني التلفزيون؟! الاجابات على هذه التساؤلات لن تكون أقل أهمية، ممن معرفة كواليس عملية الانقلاب.. انقلاب الانقلاب على ذاته.

أرض جو

منذ ثلاث سنوات وفي كل رمضان يتكرر الخبر: الراقصة «سما المصري» ستقدم برنامجاً دينياً خلال الشهر الفضيل. ومصدر الخبر هو الراقصة نفسها، التي تريد أن يستعمر اسمها متداولاً بعقل هذه الأخبار، ولم يتوقف أحد ليسأل في أي قناة؟ فأخذ في الحقيقة لا يريد أن يسأل حتى لا يتبدد مصدر جرنه عندما يذرف الدم الهتون على ما جرى للاسلام، ويأتي رمضان ويتبقي ولا أحد يسأل ممن هتفوا «وا سلاماً» أين البرنامج الديني للراقصة «سما المصري».

في هذا العام، قالت إنها ستسحب ابتهاجات دينية في شهر رمضان، وسجلت جانباً لثباتات الجديدة، لكنها لم تنتهيه إلى الخطا الاخرى؛ لقد وضعت سماعات على أذنيها مما يعني أنها تصور اليوما مسموعا، ومع هذا ارتدت حجاباً (أقرب للباس السجن للنساء) مما يعني أنها تصور لصالح التلفزيون، ومع عدم الجديدة - كما كل عام - كاد هناك من يهتفون «وا سلاماً»، لولا أن أحداث الجزائر، وليبيا، والسودان، غطت على الأمر! وفروا هتافهم «وا سلاماً»، فهناك مباديين أكثر، وأن كانت تفتقد للثارة، فإنها تستوجب الهتاف.

بوب ديLAN يحيي حفلته الموسيقية الأولى في باريس

باريس - أ ف ب: ارتسمت الإبتسامات ليل الخميس الجمعة على وجه الخارجين من مسرح «غران ريكس» الباريسي الذي شهد أول حفلة موسيقية من أصل ثلاث يحييها بوب ديLAN في فرنسا، وأدى ديLAN 21 أغنية من رصيده الضخم، 11 من بينها من الأغنيات الحديثة نسبياً منها «تاي أوت أوف مايند» (1997) و«ولف أند ثيفت» (2001) و«مودرن تايمز» (2006) و«تامبيست» (2012)، وبالتالي أفرد مساحة محدودة لأغاني الستينيات والسبعينيات. لكن الغني أدى أغنيات وفرت بعض اللحظات الجميلة مثل «ثينغز هاف تشينج» التي يعود تاريخها إلى العام 2000 والتي أداها في افتتاح الحفلة كما اعتاد في السنوات الست الأخيرة.

كذلك قدم ديLAN الحائز جائزة نوبل للآداب العام 2016، أغنيات أخرى منها «سكارلت ناون» و«ترينغ تونغ تو هافن» و«ولف ستيت»، و«ثاندر إن ذي



ماونتن»، و«لايك إيه رولينغ ستون» و«بولين إن ذي ويند»، وسجسج حفلتين أخريين الجمعة والسبت، كما أن جولته الحالية في أوروبا مستمرة حتى تموز/ يوليو.

بامبلا اندرسون تعبر عن غضبها لاحتجاز مؤسس موقع ويكيليكس

لوس أنجليس - رويترز: هاجمت الممثلة الأمريكية بامبلا اندرسون حكومتى بريطانيا والإكوادور بعد إلقاء القبض على جوليان أسانج، مؤسس موقع ويكيليكس الخيمس، وفي سلسلة تغريدات على تويتر، وصفت أسانج بأنه «بطل»، وكانت الممثلة الأمريكية كتبت عن أسانج في مدونات، وقامت بزيارات عديدة لسفارة الإكوادور في لندن خلال إقامة أسانج التي دامت سبع سنوات، وقالت اندرسون (51 عاماً)، العارضة الساباقة في «بلاي بوي» والمناصرة لحقوق الحيوان، «أشعر بصدمة»، عمليات تسريب المعلومات السرية.



عمل مشترك يجمع سعد لمررد وزهير بهاوي

الرباط - «القدس العربي»:

يستعد النجمان المغربيان، سعد لمررد، وزهير بهاوي، لإنجاز عمل مشترك بينهما، يحضران له في الفترة الحالية طبقاً لما كشفه برنامج «هاشتاغ بيناتنا»، ويعتبر الديسكو مفاجأة لجمهورهما، لكنه كان متوقفاً، خصوصا أن الفنانين تجمعهما علاقة صداقة قوية.

وكان سعد سندا قويا لبهاوي في بداياته، عندما خصص له فقرة راقية فيها على منصة مهرجان موزايك عام 2016، قبل أن يبرز نجمه في سماء الفن المغربي.

يذكر أن بهاوي، ولجرد من الفنانين المغاربة القلائل، الذين تتجاوز أعمالهم سقف 100 مليون مشاهدة على «يوتيوب».



الجموعه المغربية عبيدات الرما تطلق كليب «الرحمة يا ربي»



الرباط - «القدس العربي»

من مصطفى صوفي:

تسود، حتى تفيض البركات على الناس، فضلا عن التحلى بكثير من القيم والمبادئ، منها البر بالوالدين، وروح والهوية الوطنية.

ولاستت المجموعة في عملها الجديد، الذي صور بمنطقة بني خلف ضواحي بوجنيبة إقليم خريبكة/ وسط المغرب، عددا من المواضيع والقضايا الاجتماعية الأنية، كالهاتف النقال، والصداقة والخير والشر بين الناس وغيرها، وذلك في قالب فكاهي أحياناً، والذي عادة ما تتميز به أغاني عبيدات الرما، بهدف الترفيه واليساط، لكن بمعاني عميقة لها الكثير من الدلالات القوية في الحياة، وتعد مجموعة «الرحمة»، التي تعد من أشهر الفرق التراثية التي اكدت على حضور وازن، فنّي جميل، لا يخلو من منعة تراثية راقية.

وتطرح الأغنية الجديدة في عمقها الإبداعي الأنيق، قيمة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي يجب أن

«زهور الأورمان»: جنة تفوح عطرا في مصر

القااهرة - الأناضول: بين شتلات زهور الزينة ويذور الأشجار، يحلوف محبو الطبيعة والأغصان الخضراء، ضمن احتفالية سنوية يفوح شذاها عطرا في مصر.

وتنظم حديقة الأورمان في محافظة الجيزة غرب القاهرة، معرضا سنويا لجميع أنواع الزهور والنباتات والأشجار ومستلزمات الحدائق والتجسيل الطبيعي في البلاد، خلال الفترة بين مارس/ آذار، ومايو/ أيار من كل عام.

ويستمد المعرض السنوي للزهور في مصر شهرة دولية من تاريخ حديقة الأورمان (29 فدانا)، التي تعد إحدى أكبر الحدائق النباتات في العالم، إذ تضم مجموعة نادرة من الأشجار والنخيل، وتعود أعمارها إلى تاريخ إنشاء الحديقة عام 1875.

ويحتشد سنويا أكثر من 180 عارضا للزهور وعشيرات الآلاف من عشاقها، في فعالية جمالية تتخلل وزارة الزراعة المصرية، بحسب بيان سابق، إلى تحوليها حدثا ثقافيا واقتصاديا، بهدف تطوير منظومة إنتاج

فيما انخفضت عن هذا المستوى شتلات الأعشاب العطرية (التنعانج، الريحان، الروزماري) لتصل أقصاها نحو 40 جنيها (2.4 دولار)، ومن بين الزهور التي تلقى رواجاً كبيراً في المعرض السنوي، نباتات الظل المنزلية، والزهو البلدي، والتي تراوح أسعارها بين 50 جنيها (نحو 3 دولارات)، إلى 1000 جنيها (نحو 58 دولاراً)، بحسب العارضين المتخصصين في نباتات الزينة.

ويقام معرض الزهور في حديقة الأورمان منذ 85 عاماً، وتستهدف الحكومة المصرية من خلاله، تنشيط وتحفيز المنتجين المصريين في مجال الزهور ونباتات الزينة والصلصات القائمة عليها، لزيادة معدلات التصدير.

وتبلغ المساحة المزروعة بالزهور ونباتات الزينة في مصر نحو 11 ألف فدان، منها نحو 700 فدان مخصصة للتصدير، و80 في المئة من تلك المساحة مزارع صغيرة، أما باقي المساحة فهي مزارع ضخمة توجد في المناطق الحدية الاستصلاح، وفق أحدث تقرير لوزارة الزراعة.



حديقة الأورمان في محافظة الجيزة

المخاطر تحدد بقطاع النفط الليبي مع اشتعال الصراع من جديد

لم تكمل النجاح بسبب رفض غالبية المشترين دفع أموال لها. وتجد «المؤسسة الوطنية للنفط» في طرابلس أيضا صعوبة في تدبير الأموال اللازمة لإصلاح البنية التحتية المتهاكلة، كما تعاني من انقطاع متكرر للكهرباء في خضم الاضطرابات السياسية.

يذكر أن ما يجري في ليبيا ليس كله داخلي المصدر والأسباب، فهناك شركات أجنبية تلعب دورها أدوارا رئيسية في الصراع الليبي، وهذه الشركات إما أنها تملك حصصا قائمة في قطاع النفط والغاز الليبي، أو أنها تتطلع لاستثمارات في المستقبل.

فشركتا «إيني» الإيطالية و«توتال» الفرنسية لديهما مشروعات مشتركة مع «المؤسسة الوطنية للنفط» في طرابلس، لكن هناك خلافا حادا بين حكومي البلدين بشأن السياسة تجاه ليبيا.

كما أنه غالبا ما يُنظر إلى الصراع في ليبيا على أنه صراع بالوكالة بين قوى في المنطقة وخارجها، إذ يحظى «الجيش الوطني الليبي» بقيادة حفتر بدعم الإمارات العربية المتحدة ومصر، فضلا عن دعم من روسيا ولكن بدرجة أقل.

واستغلت الفصائل المنشآت النفطية أوراقي للمساومة على مطالبها المالية والسياسية، وجرى إغلاق حقول وموانئ في شرق ليبيا في الفترة بين عامي 2013 و2016.

وفي عام 2016، سيطر حفتر على معظم المرافق النفطية في شرق ليبيا، وتوغلت قواته هذا العام إلى الجنوب لتبسط سيطرتها على حقلي الشراة والفيل النفطيين الرئيسيين.

وكانت قوات محلية مدعومة بضربات جوية أمريكية قد نجحت في طرد تنظيم «الدولة الإسلامية» من معقله في مدينة سرت في نهاية عام 2016، لكن بعض المرافق النفطية التي تعرضت لهجمات التنظيم لم يتم إصلاحها حتى الآن.

من الناحية النظرية فإن «المؤسسة الوطنية للنفط»، التي تتخذ من طرابلس مقرا لها، هي الكيان الوحيد الذي يدير عمليات حقول النفط والغاز، والجهة الوحيدة المعنية بتسويق النفط الليبي في الخارج.

لكن منذ عام 2014، بات المشهد معقدا جراء التنافس بين حكومتين إحداهما في طرابلس والأخرى في شرق البلاد، وتحالف كل منهما مع فصائل مسلحة متنافسة.

وتوجد معظم البنية التحتية لقطاع النفط الليبي في شرق البلاد، ورغم تنامي قوة «الجيش الوطني الليبي

■ لندن/القاهرة – رويترز: شنت قوات شرق ليبيا «الجيش الوطني الليبي» بقيادة اللواء المتقاعد خليفة حفتر هجوما الأسبوع الماضي للسيطرة على العاصمة طرابلس، مما ألقى بالبلد العضو في منظمة الدول المُصدِّرة للنفط «أوبك» في أتون جولة جديدة من الصراع المسلح.

وتواجه قوات حفتر مقاومة شديدة من جماعات مسلحة منافسة في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار النفط لتتجاوز 70 دولارا للبرميل، مدفوعة بمخاوف من خسائر جديدة في الإنتاج الليبي.

وإذا انزلق البلد إلى مزيد من الاضطرابات، فإن أمورا كثيرة ستكون على المحك، وخصوصا أن ليبيا مُورِّد رئيسي للنفط والغاز إلى أوروبا ونقطة انطلاقا لتدفقات المهاجرين إلى إيطاليا.

بدأ الانقسام في ليبيا في عام انتخابات الربيع العربي (2011) عندما حملت جماعات محلية السلاح ضد معمر القذافي الذي حكم القذافي ليبيا بقبضة سديدية لمدة 42 عاما، باسما سيجرته على مختلف القبائل. وبعد الإطاحة به مباشرة بدأت هذه الجماعات محاربة بعضها البعض.

ومع زيادة عدد الفصائل المسلحة المتحاربة واكتساب

متجر في حي فقير في القاهرة يبيع فوائض ملابس من إنتاج ماركات تجارية عالمية شهيرة بالكيلو تخفيفا لمعاونة المصريين



واجهة متجر «كيلو ستوك» في القاهرة

الحكومة قيمة الجنيه المصري، كما خفّضت تدريجيا دعم الوقود مما وضع عشرات ملايين المصريين تحت ضغط مع ارتفاع تكاليف المعيشة، وتعاني مصر سنونات اضطرابات سياسية واقتصادية بعد انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

الأجنبية الأصلية، وتلتزم مصر بإصلاحات بموجب اتفاق قرض من «صندوق النقد الدولي» بقيمة 12 مليار دولار عام 2016 ويهدف إلى جذب الاستثمارات الأجنبية للبلاد.

ويضيف، أما خلال فصل الصيف فإن السراويل القصيرة والقمصان يكون وزنها أقل وبالتالي تضيق الأسعار لتعكس ذلك.

■ القاهرة – رويترز: تعتبر الملابس التي تنتجها ماركات (علامات) تجارية عالمية شهيرة، مثل «زارا»، و«أندياس»، و«نايك»، و«ماركس أند سبنسر»، بعيدة عن متناول يد كثير من المصريين... لكن متجرا في إحدى المناطق الفقيرة في القاهرة يوفر هذه المنتجات ويبيعها بالكيلو بأسعار معقولة.

ويقول زبائن متجر يسمى «كيلو ستوك» يبيع الملابس بالوزن، أنه يبيع تلك الملابس بأسعار رخيصة نسبيا مقارنة بأسعارها في المتاجر الخاصة بتلك العلامات التجارية نفسها.

وعبرت زبونة تدعى هبة عن سعادتها البالغة بتجربتها ووصفت الأسعار والتنوع في المتجر بأنه شيء رائع، وقالت، في مقابلة داخل المتجر التي قصده للمرة الأولى للتعرف عليه، أنها بعد أن سمعت عن موضوع بيع الملابس بالكيلو، قررت أن تختبر الأمر فوجدت أن الأسعار رخيصة بدرجة لم تكن تتخيلها وفي متناول يدها. وأضافت أنها تمكنت من شراء ثوب يباع في المحلات العادية بأسعار تتراوح بين 500 و600 جنيه (29 و34 دولارا)، بما يعادل 2.3 دولار، وتابعت القول «انصح كل الناس إنها تجي تشتري من هنا».

ويعاني المصريون من انخفاض قدرتهم الشرائية جراء إجراءات تقشف تفرضاها الحكومة بدعم من «صندوق النقد الدولي» وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ويتفق عملاء المتجر الملابس المعروضة ثم يأخذون ما ينقووه منها لوزنه عند المسؤول في المتجر ودفع الثمن.

ويقول جابر رضا، مدير المتجر، إن الملابس على الأقل في متجر «كيلو ستوك»، غير مستعملة ولم تتأثر جودتها بأوساخ أو تمزقات، وتأتي من فائض مختلف العلامات التجارية (ستوكات) التي لم تبع قبل انتهاء موسم الأزياء.

ويوضح رضا أن عملية وزن الملابس وتسعيرها تختلف من موسم لآخر، فعلى سبيل المثال، يباع كيلو غرام الملابس خلال الشتاء بسعر أقل لأن ثقل الملابس الشتوية أمر طبيعي.

تخفيضات «أوبك» وعقوبات أمريكا على فنزويلا وإيران تدعم أسعار النفط

■ سنغافورة – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة مدفوعة بتخفيضات الإمدادات الجارية التي تقودها منظمة الدول المُصدِّرة للنفط «أوبك» والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على صادرات النفط من إيران وفنزويلا.

وفي العلامات الآسيوية المتأخرة، بلغت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 71.07 دولار للبرميل، مرتفعة 18 سنتا أو 0.3 في المئة مقارنة مع سعر الإغلاق السابق.

وبلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 63.84 دولار للبرميل مرتفعة 26 سنتا أو 0.4 في المئة بالمقارنة مع سعر الإغلاق السابق.

وقال بنك «ر.ب.سي كابيتال ماركيتس»، في مذكرة «تتوقع أن تبلغ أسعار خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في المتوسط 75 دولارا للبرميل و67 دولارا للبرميل، على الترتيب، على مدى الفترة المتبقية من العام الجاري، لكن المخاطر تميل أكثر إلى الجانب «السعدي».

وأضاف البنك الكندي «موجات الارتفاع التي تغذيها العوامل الجيوسياسية قد تدفع الأسعار صوب مستوى 80 دولارا للبرميل أو حتى لتجاوز ذلك المستوى لفرات منقطعة هذا الصيف».

وصعدت أسواق النفط أكثر من الثلث هذا العام بفضل تخفيضات الإمدادات التي تقودها منظمة «أوبك» وحلفائها والعقوبات الأمريكية على إيران وفنزويلا المُصدِّرين للخام وتصاعد القتال في ليبيا.

ويتخفف إنتاج فنزويلا مع العقوبات الأمريكية التي أضيفت إلى أزمة اقتصادية وسياسية عميقة، فيما من المتوقع أن تتشد الحكومة الأمريكية العقوبات النفطية على إيران في مايو/أيار.

ارتفاع واردات الهند من النفط الإيراني 5%

■ نيودلهي – رويترز: استوردت الهند نفطا من إيران بزيادة نسبتها خمسة في المئة في السنة المالية الماضية حتى الحادي والثلاثين من مارس/آذار، في الوقت الذي رفعت فيه الشركات مشترياتها قبيل فرض الولايات المتحدة عقوبات على طهران اعتبارا من نوفمبر/ تشرين الثاني، حسب ما أظهرته بيانات أولية لوكالة إحصاءات الهند.

مصادر في قطاعي الشحن والنفط.

وعلى الرغم من تقييد واشتراط مشتريات الهند من طهران، استوردت شركات التكرير فيها 458 ألف برميل يوميا في السنة السابقة وفقا للبيانات.

وطبقت الولايات المتحدة العقوبات في نوفمبر، لكنها منحت إعفاء مدته ستة أشهر لثمانى دول من بينها الهند مما يسمح لهم باستيراد بعض النفط الإيراني.

وسمحت واشنطن للهند بالاستمرار في شراء نحو 300 ألف برميل يوميا من النفط حتى أوائل مايو/أيار.

وأظهرت البيانات ارتفاع واردات الهند من النفط الإيراني إلى نحو 405 آلاف برميل يوميا في مارس، أي بزيادة نسبتها نحو 56 في المئة مقارنة مع مستوى الواردات في فبراير/شباط. لكن أحجام الواردات في مارس تقل ستة في المئة تقريبا مقارنة مع المشتريات في الشهر نفسه قبل عام. وإجمالا، جاءت واردات الهند من إيران في السنة المالية 2018-2019 أقل من المعدل البالغ 500 ألف برميل يوميا الذي كانت طهران تامل في بيعه إلى أكبر عميل لخامها بعد الصين.

وعززت شركات التكرير الهندية مشترياتها من إيران في الفترة بين أبريل/نيسان وأكتوبر/ تشرين الأول 2018، منجدة بفعل شحن مجاني تقريبا وتقدم إيران لفترة الإئتمان لتعزيز المبيعات، وطلبت المصادر عدم نشر اسمائها لأنها غير مخولة بالحدث مع وسائل الإعلام.

«أي.إن.إيه» الكرواوية تريد تعزيز أنشطتها للتغلب عن النفط والغاز في الداخل والخارج

■ بولا (كروايسيا) – رويترز: قال تفرتكو بيروكوفيتش، مدير عمليات تنقيب وإنتاج الهيدروكربونات في شركة «أي.إن.إيه الكرواوية»، أمس الجمعة أن شركته تهدف إلى زيادة التركيز على التنقيب عن النفط والغاز.

وذكر أن الشركة تقوم بالمنافسة في مناقصتي تنقيب في كرواتيا لاستكمال عملياتها القائمة في أنشطة المنبع في البلاد بالإضافة إلى مصر وأنغولا.

وأضاف في مقابلة في العام الماضي، تراجع إنتاجنا من النفط والغاز بواقع سبعة في المئة وهو أفضل من الانخفاض الطبيعي المتوقع البالغة نسبته نحو عشرة في المئة»، وتابع القول «هذا العام سنواصل الاستثمار في مشاريع التنقيب من هذا التراجع الطبيعي في محفظتنا».

وتطرح كرواتيا مناقصات في مجال التنقيب عن النفط والغاز والإنتاج في الشطر الشمالي المستوي من البلاد وفي الجنوب الجبلي.

وتأمل الشركة، التي أعلنت في فبراير/شباط زيادة نسبته 20 في المئة في الإيرادات السنوية إلى 22.35 مليار كونا (3.4 مليار دولار) بتعزيز أنشطتها في مصر والتنقيب في بعض الدول التي لا تتواجد فيها بعد، وقال «المرة الأولى في عشر سنوات، نشارك في عمليات حفر للتنقيب في مصر ونجري محادثات للدخول في مشروعين آخرين مماثلين هناك... ندرس أيضا خيارات لدخول أوكرانيا وألبانيا».

(الدولار يساوي 6.5677 كونا).

مصر: 4 مليارات دولار قيمة تحويلات قناة السويس لميزانية السنة الحالية

■ القاهرة – الأناضول: قال وزير المالية المصري، محمد معيط، أمس الجمعة أن قناة السويس حولت حتى الآن أكثر من 4 مليارات دولار لميزانية السنة المالية الحالية 2018/2019، وتبدأ السنة المالية في مصر في مطلع يوليو/تموز، وتستمر حتى نهاية يونيو/حزيران من العام التالي، وفقا لقانون الميزانية العامة.

وارتفعت إيرادات قناة السويس إلى 5.706 مليار دولار في السنة المالية 2017/2018 مقابل 4.945 مليار دولار في السنة المالية السابقة، وفق بيانات رسمية.

وخلال السنوات الماضية، أعلنت هيئة قناة السويس عن عروض وخصومات للسفن والشاقيات العابرة للقناة، في محاولة لتحسين إيرادات القناة من مرور السفن إلى 13.2 مليار دولار سنويا بحلول عام 2023.

وتتوقع مصر ارتفاع إيرادات القناة من مرور السفن إلى 13.2 مليار دولار سنويا بحلول عام 2023.

في جبهة ثانية قام معيط، خلال فعالية اقتصادية على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي، و«البنك الدولي» في العاصمة الأمريكية واشنطن، أن مصر بدأت بالفعل في تنفيذ خطة لتخفيض العجز الكلي في الميزانية العامة، ما أدى إلى خفض مستوى الدين العام إلى 108 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 98 في المئة حاليا، وفق بيان أصدره معيط أمس.

وتوقع أن ينخفض إلى 93 في المئة في يونيو/حزيران المقبل و89 في المئة في السنة المالية المقبلة 2019/2020.

وأوضح الوزير المصري أن بلاده تعمل على تنوع مصادر تمويل الميزانية العامة وخفض عجزها الكلي، حيث طرحت مؤخرا سندات دولية «أقتبالا كئييفا من المستثمرين».

وفي 5 أبريل/نيسان الجاري، أصدرت مصر سندات دولية بقيمة مليار يورو (2.245 مليار دولار) على شريحتين.

وفي 20 فبراير/شباط 2019، أعلنت الحكومة المصرية، طرح سندات دولية بقيمة 4 مليارات دولار على ثلاث شرائح تستحق السداد بعد 5 و10 و30 عاما.

أمريكا تعتقل مسؤولين تنفيذيين كبيرين في «أبراج كابيتال» الإماراتية بتهمته الإحتيال

الوقت، ذلك لأن السلطات تحركت سريعا لإلقاء القبض على عبد السود، فور أن علمت أنه في الولايات المتحدة مع زوجته وابنه لزيارة كليات جامعية، وأضافت أن ممثلي الادعاء يعززون توجيه اتهامات أكثر تفصيلا بحلول نهاية مايو/أيار المقبل.

وبعد الاعتقال، تحدثت عبد الودود لفترة قصيرة مع زوجته، التي رافقتهم من الجامعة، حيث تم اعتقاله قبل أن يقاده أفراد الأمن الأمريكي بعيدا مقيدا بالأصفاد.

وقال مسؤول قضائي أمس الجمعة إن نقفي مثل أمام محكمة في لندن أمس الأول، وصدر أمر بحبسها إلى حين مولوه مرة أخرى أمام محكمة وستمنستر يوم 18 أبريل/نيسان عبر رابط بالفيديو في إطار قضية طلب الولايات المتحدة تسليمه.

وتواجه «أبراج» ونقفي اتهامات ذات صلة بالاحتيايل وجهتها أمس الأول لجهة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية.

في إطار قضية طلب الولايات المتحدة تسليمه، ليحصل على ما يزيد عن مئة مليون دولار على مدى ثلاث سنوات من مؤسسات خيرية مقرها في الولايات المتحدة ومستثمرين أمريكيين آخرين.

ووفقا لشكوى اللجنة، فإن نقفي أساء استخدام أموال صندوق الرعاية الصحية وقام بجزأ الأصول مع صناديق تابعة لـ«أبراج لإدارة الاستثمارات» وشركتها، واستخدم الأموال لأغراض أخرى غير مرتبطة بصندوق الرعاية الصحية.

فيما يتعلق باتهامات بالاحتيايل بشأن أوراق مالية ومدفوعات أموال والتامر. ولم يطلب بنجامين برافمان، محامي عبد الودود، الإفراج عنه بكفالة على الفور قائلا أنه بحاجة إلى مزيد من الوقت للاطلاع على القضية.

وكانت «أبراج كابيتال» أكبر شركة استثمار مباشر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى انهارها العام الماضي، بعدما أبدى مستثمرون من بينهم «مؤسسة بيل وميليندا غيتس» شكوكهم حول إدارة الشركة لصندوق غير ربحي بقيمة مليار دولار تابع للمؤسسة مخصص للرعاية الصحية.

وفي لائحة اتهامات موجرة جرى الإعلان عنها أمس الأول، قال ممثلو الادعاء أنه منذ عام 2014 وحتى انهيار الشركة، كذب نقفي وعبد الودود بشأن أداء صناديق «أبراج»، مضحين بقيمتها بما يزيد نصف مليار دولار.

كما قالوا إن نقفي وعبد الودود تسببا في إساءة استخدام «ما لا يقل عن مئات الملايين» من أموال المستثمرين، إما لإخفاء نقص السيولة ولتحقيق منفعة شخصية لهما أو لشركتهما.

وقالت غريسيولود إن «أبراج» كابيتال قدمت خدماتها كرائد للاستثمار المؤثر، الذي يعزز التقدم الاجتماعي، عبر الاستثمار في مستشفيات في دول نامية على سبيل المثال، وأضافت «لكن في الحقيقة، أبراج شاركت في احتيايل كبير».

وقالت أيضا إن لائحة الاتهام لم تحو الكثير من التفاصيل لضيق

■ نيويورك/لندن – رويترز: اعتقل الرئيس التنفيذي والمدير الشريك لشركة الاستثمار المباشر الإماراتية المنهارة «أبراج كابيتال»، بسبب اتهامات وجهتها إليها الولايات المتحدة بالاحتيايل على مستثمرين من بينهم «مؤسسة بيل وميليندا غيتس».

وقالت أندريا غريسيولود، مساعدة وزير العدل الأمريكي، في جلسة في محكمة اتحادية في مانهاتن إن عارف نقفي، مؤسس «أبراج كابيتال»، ورئيسها التنفيذي، ألقى القبض عليه في المملكة المتحدة يوم الجمعة الماضي، بينما تم إلقاء القبض على مصطفى عبد الودود، المدير التنفيذي في «أبراج»، أثناء تواجده في فندي في نيويورك.

وأضافت أن ممثلي الادعاء سيطيلون من السلطات البريطانية تسليم نقفي، الذي يواجه اتهامات بارتكاب الجرائم نفسها التي وجهت إلى عبد الودود.

ولم يتسن على الفور الوصول إلى المحامي كيسي لارسن المتحدث باسم نقفي.

وقالت شركة علاقات عامة خارجية محدثة باسم نقفي في بيان أنه يصير على براهته ويتوقع تبرئته من كل هذه التهم، على مدى عام تقريبا ومنذ بدأه عملية التصفية المؤقتة، عمل نقفي بلا كلل لتعريف العوام لدلائل أبراج إلى الحد الأقصى».

وظهر عبد الودود في جلسة محكمة مانهاتن، وقال إنه غير مذنب

أوساط الأعمال غير مطمئنة تماما لإجراء الخروج

بريطانيا: وقف الاستعدادات لـ «بريكست» دون اتفاق

بإستثمارات لعدم وضوح مستقبل العلاقة بين لندن وبروكسل.

وزادت أعداد كبيرة من المؤسسات من مخزواتها لحماية نفسها من الاضطرابات في المبادلات التجارية، كما أن العديد من المجموعات العالمية الكبرى تدرس مسأله بقائها في البلاد أو انسحابها منها في حالة «بريكست» دون اتفاق.

وفي حديث مع إذاعة «بي بي سي 4»، قال مسؤول آخر اتحاد الصناعات البريطاني هو جون إنان أنه يفضل إجراء استفتاء ثان من أجل الخروج من المازق.

ورأى إنان «إذا لم يكن السياسيون قادرين على العمل معا، فالخيار الآخر الوحيد هو العودة إلى الشعب وإجراء استفتاء ثان».

ولم تتفاجأ الأوساط المالية من وجهتها بإجراء موعد تنفيذ «بريكست» الذي سبق وتوقعته، وحافظ الجنيه الإسترليني صباحا على سعر صرفه مقابل الدولار، بعدما ارتفع قليلا خلال الليل.

ورأى غاسبر لاولر، المحلل في مجموعة «لندن كابيتال» الاستثمارية، أنه «رغم عدم تأثر الإسترليني بتطورات اللية الماضية، إلا أن عدم اليقين المتوقع في الأشهر التالية المقبلة سيؤثر على الاقتصاد البريطاني»، واعتبر أن «مقاومة العملة التي شهدناها للغاية الآن قد لا تدوم».

لحاولة إيجاد ذلك التوافق. وهذا قد يستغرق بعض الوقت».

على صعيد آخر لم تبد الأوساط الاقتصادية البريطانية ارتياحا تاما لإجراء موعد تنفيذ «بريكست» الذي يسمح بتفادي خروج وشيك دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي، حيث أنها تخشى بشكل خاص من عدم اليقين المتواصل الذي يضرب أعمالها.

وعُزِّدت كارولين فيربيرين، المدير العام لـ «اتحاد الصناعة البريطاني»، أكبر اتحاد لأرباب العمل، على «توتر»، وقالت «هذا الإجراء يعني أن أزمة اقتصادية وشيكة قد تم تفاديها، لكنه يجب أن يشكّل انطلاقة جديدة».

ويهدد إرجاء «بريكست» إلى نهاية أكتوبر، وأن بشكل مؤقت، شيخ الخروج دون اتفاق، وهو سيناريو يقلق الأوساط الأعمال وقد يؤدي إلى صدمة اقتصادية قاسية.

وشرى كارولين فيربيرين أنه «لخير الوظائف والموظفين في كل البلاد، على جميع المسؤولين السياسيين استغلال هذه المرحلة لأقصى درجة، والتعاون الصادق بين الأحزاب أمر ضروري لوضع حد لهذه الفوضى».

وقدرة عدم اليقين هذه تلقي بثقلها على الحركة الاقتصادية، وتعدّي حذر الأسر، وكذلك حذر المؤسسات العديدة التي أرجأت قرارات متعلقة

وكانت الحكومة البريطانية خصصت 4 مليارات جنيه إسترليني لاستعدادات «بريكست» دون اتفاق في القطاعات الخارج البلاد من الاتحاد وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية للصحية «لكن وفي ضوء التطورات التي حدثت هذا الأسبوع، ستتخذ الإدارات قرارات حساسة بشأن توقيت وتيرة سير هذه الأعمال، في ظل تغيير موعد مغادرتنا الاتحاد الأوروبي، ولكننا سوف نستمر بشكل مطلق في العمل على الاستعدادات الضرورية».

من جهة ثانية قال سارك كارني، محافظ «بنك إنكلترا» المركزي أمس الأول، إن السياسة البريطانية قد يحتاجون لبعض الوقت لإيجاد سبيل للمضي قدما في هذا الانسحاب.

وفي سياق حديثه في اجتماع في واشنطن، قال كارني إن خطر انفضال بدون اتفاق تراجع لكن يجب الانتظار لمعرفة هل سيجري استغلال الوقت الإضافي بصورة جيدة.

وأضاف قائلا «هذا التأجيل يتيح فسحة زمنية لعملية السياسية، وخصوصا في المملكة المتحدة، لتحقيق توافق داخل مجلس العموم حول شكل الاتفاق، سنرى كيف سيتم استغلال هذا الوقت».

وقال أيضا «حتى اليوم كان يمكن القول إن الوقت نفذ أمام الملكة المتحدة للوصول إلى ذلك التوافق... توجد الآن محادثات بين الأحزاب

■ لندن – وكالات: ذكرت تقارير إعلامية أمس الجمعة أن الحكومة البريطانية بدأت العمل لوقف الاستعدادات الطارئة لخروج البلاد من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، دون اتفاق.

ووفقا لبريد الإلكتروني مُسَرَّبَ أُطلعت عليه شبكة «سكاي نيوز» الإخبارية، تم اتخاذ قرار وقف التخطيط العملياتي لـ«بريكست»، دون اتفاق خلال اجتماع برئاسة مستشار رئيسة الوزراء البريطانية لشؤون الأمن القومي مارك سيدويل، وورد في البريد الإلكتروني، الذي ترد أنه أرسل إلى جميع موظفي الخدمة المدنية، أنه «يشكل مشتركا مع باقي الحكومة، فإننا قد تخطينا عن التخطيط العملياتي وتطبيقه بآثر فوري».

وفي الوقت نفسه، ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن الحكومة أعادت تعيين 6 آلاف موظف خدمة مدنية معارين من إدارات أخرى لتكفد الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، بتكلفة تقديرية تبلغ حوالي 1.5 مليار جنيه إسترليني (1.96 مليار دولار).

وقالت الحكومة البريطانية أن الإدارات كانت تتخذ «قرارات حساسة» بشأن موعد الاستعدادات لعدم وجود اتفاق في أعقاب الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع قادة الاتحاد الأوروبي أمس الأول بتعميد أجل الانسحاب حتى 31 أكتوبر/تشرين أول المقبل.

«أوبر» تبدأ الاستعداد لطرح عام أولي لأسهمها مع تحذير من احتمال عدم تحقيق أرباح على الإطلاق

■ نيويورك – رويترز: قالت «أوبر» تكنولوجيز لخدمات نقل الركاب» في إفصاح عن طرح عام أولي لأسهم الشركة، أن لديها 91 مليون مستخدم حول العالم، لكن نموها يتباطأ وأنها ربما لا تحقق أرباحاً على الإطلاق. وتقدم وثيقة أصدرتها أمس أول صورة مالية شاملة عن الشركة، التي تأسست قبل عشر سنوات، والتي بدأت عملها بعد أن وجد مؤسسها صعوبة في ركوب سيارة أجرة في ليلة تساقطت خلالها الثلوج، مما غير بدرجة ملموسة الطريقة التي ينتقل بها معظم سكان العالم. ويؤكد الإفصاح على النمو السريع للشركة في السنوات الثلاث الماضية، لكنه يشهد أيضاً على الكيفية التي أثرت بها سلباً سلسلة من الفصائح العامة وتزايد التنافس من الشركات المنافسة على خطط الشركة لجذب الركاب والاحتفاظ بهم.

كما يُقَى الإفصاح الضوء على المدى الزمني الذي قد تظل أوبر خلاله بعيدة عن تحقيق أرباح، مع تحذير من أنها تتوقع «زيادة كبيرة في الخسائر المتوقعة» للثلاث سنوات المقبلة، «ربما لا تحقق ربحية في ذلك المدى».

وحسب الإفصاح تكبد «أوبر» العام الماضي خسائر بقيمة 3.03 مليار دولار. ويكتشف الإفصاح الذي قدمته الشركة إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية أنه كان لديها في المتوسط 91 مليون مستخدم نشط شهرياً على منصتها في نهاية 2018، بما في ذلك خدمة نقل الركاب وخدمة توصيل الطعام «أوبر إيتس»، وذلك بارتفاع نسبته 33.8 في المئة عن 2017، لكن أقل بكثير من الارتفاع الذي تحقق في 2016 والبالغ 51%. ولم تصحح «أوبر» عن أحدث أرقام لمستخدميها من قبل، وتشير الأرقام إلى حجم النشاط، وعلى الرغم من أن قاعدة مستخدمي «أوبر» تشمل عملاء خدمات أخرى وخدمة نقل الركاب، فإن الرقم يزيد خمسة أمثال تقريبا عن 18.6 مليون أعلنته منافستها «ليفت».

وبلغت إيرادات «أوبر» في 2018 مبلغ 11.3 مليار دولار، بارتفاع نسبته نحو 42 في المئة مقارنة مع 2017، لكن ذلك يقل عن وتيرة النمو البالغة 106 في المئة التي سجلتها الإيرادات في السنة السابقة.

ولم تحدد الشركة حجم الطرح العام الأولي.

وسبق أن تردد في وقت سابق من الأسبوع الجاري أن «أوبر» تخطط لبيع ما قيمته عشرة مليارات دولار من الأسهم عند تقييم يتراوح بين 90 ومئة مليار دولار.

وأبلغ مصرفيون معتنيون بالاستثمار في وقت سابق «أوبر» أن قيمتها قد تبلغ ما يصل إلى 120 مليار دولار.

وسبقون الطرح العام الأولي لـ«أوبر» الأكبر منذ طرح شركة التجارة الإلكترونية الصينية «علي بابا القابضة» في 2014، الذي جمع 25 مليار دولار.

وعلى الرغم من أن الشركة لم تعد تستهدف تقييمها عند 120 مليار دولار في الطرح العام الأولي، فإن الوصول إلى ذلك التقييم فحسب سيُطَلِّق منح بعض الأسهم المجانية للرئيس التنفيذي دارا خسروشاهي وبعض مسؤولي الشركة التقنيين.

ويعد تقديمها للإفصاح العام، سبباً «أوبر» لسلسلة من العروض التقديمية للمستثمرين، المعروفة باسم جولة ترويجية، والتي من المفترض أنها سبباً في 29 أبريل/نيسان، وتجه الشركة صوب تسعير طرحها العام.

البنك الدولي: 700 مليون شخص يعانون الفقر المدقع على مستوى العالم

■ واشنطن – الأناضول: أعلن «البنك الدولي» أن عدد من يعيشون في فقر مدقع في مختلف دول العالم يقدر بـ700 مليون شخص، وأضاف في بيان صدر أمس الأول أن هذا الرقم أقل من أعداد أعلى كثيراً سُجِّلت في التسعينيات من القرن الماضي والعقد الأول من الألفية الجديدة، لكنه لم يذكر أي تفاصيل. إلا أنه أشار إلى أن عدد من يعيشون في فقر مدقع أخذ في الارتفاع في دول أفريقيا جنوب الصحراء. وقدّر أنه بحلول 2030، سيكون 9 من كل 10 فقراء مدقعين (مُعَدِّمين) في العالم من سكان أفريقيا. وحسب بيان «البنك الدولي»، يعيش نصف فقراء العالم في مناطق هشة تتركها الصراعات، وهذا يستدعي تحركا عاجلا من جانب البلدان نفسها، والجمع الدولي.

وتوقع البنك أن يظل معدل النمو في نصيب الفرد من الدخل في دول أفريقيا جنوب الصحراء ككل، أقل من 1 في المئة حتى 2021 على الأقل، ما يزيد من مخاطر زيادة تركيز الفقر المدقع في القارة. وأضاف «هذه الحقيقة مثيرة للقلق بالغ، لأنها تعرض للخطر هدف البنك الدولي الأساسي، المتمثل في إنهاء الفقر المدقع بحلول عام 2030».

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2018، قال «البنك الدولي» أن ما يقرب من نصف سكان العالم (46 في المئة)، يعيشون على أقل من 5.5 دولار في اليوم.

وأورد تقرير صادر عن البنك، آنذاك، أن أكثر من 1.9 مليار شخص، أي ما يعادل 26.2 في المئة من سكان العالم، كانوا يعيشون على أقل من 3.20 دولار في اليوم، خلال 2015.

وأوضح أن التقدم الاقتصادي في جميع أنحاء العالم، يعني أن عددا قليلا من الأفراد يعيش في فقر مدقع، «ومع ذلك، فإن ما يقرب من نصف سكان العالم 3.4 مليار شخص، ما زالوا يكافحون لتلبية الاحتياجات الأساسية»، ولا يزال البنك الدولي ملتزما بتحقيق هدف القضاء على الفقر المدقع بحلول 2030، الذي يعني «أن يعيش الفرد بأقل من 1.90 دولار يوميا»، وفق التقرير.

صعود مفاجئ لليورو بدعم طلب من اليابان

■ لندن – رويترز: صعد اليورو أمس الجمعة في تحرك قال متعاملون أنه ربما يكون مدفوعا بطلب متوقع على العملة الموحدة تابع من خطط بنك ياباني لشراء نشاط تمويل في قطاع الطيران الألماني قيمته عدة مليارات من الدولارات. وسجلت العملة الموحدة قفزة في أواخر جلسة التعاملات في آسيا أمس، والتي شهدت ارتفاع اليورو لأعلى مستوى في أسبوعين ونصف الأسبوع. وزاد اليورو 0.35 في المئة إلى 1.1289. 1.289 دولار بعد أن لامس 1.1294. وهو أعلى مستوياته منذ 26 مارس/آذار. كما ارتفعت العملة الموحدة نحو 0.4 في المئة إلى 126.23 وهو أقوى مستوياتها منذ 21 مارس.

وقال متعاملون إن ضاربين يشترون اليورو استجابة لتقارير تفيد أن مجموعة «هيتسوبيشي يو.إف.جي»، اليابانية تخطط لشراء نشاط تمويل قطاع الطيران من بنك «دي.بي.إي. زد» الألماني، وتراجع مؤشر الدولار، الذي يتتبع أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من عملات منافسة، جراً وضغوط من ارتفاع اليورو 0.2 في المئة إلى 99.1% متخلياً عن معظم المكاسب التي حققها في الجلسة السابقة، ومع تراجع الدولار بصفة عامة، ارتفع الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.3078 دولار ليمحو معظم الخسائر التي تكبدها في اليوم السابق.

ارتفاع أسعار الذهب مع تراجع الدولار

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الجمعة مع انخفاض الدولار، مما يساعد المعدن الأصفر على التعافي من أكبر انخفاض يومي بالنسبة الثموية في أسبوعين والذي سجله في الجلسة السابقة، وفي العملات الفورية الأوروبية المكرة ارتفع الذهب 0.1 في المئة إلى 1293.67 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد أن لامس أدنى مستوى له في أسبوع أمس الأول. وزاد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.3 في المئة مرتفعا إلى 1297 دولار للأوقية.

وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة عملات رئيسية منافسة، 0.2 في المئة متخلياً عن المكاسب التي حققها في الجلسة السابقة، ومتجها صوب تسجيل أول انخفاض أسبوعي في أربعة أسابيع.

وستعزز الأرباح القوية للشركات على الأرجح إقبال المستثمرين على الأصول مرتفعة المخاطر، مما يؤثر سلباً على جاذبية الذهب، وانخفض الذهب أكثر من واحد في المئة في جلسة الخميس بعد تقارير أظهرت أن طلبات إعانة البطالة الأسبوعية زادت في الولايات المتحدة انخفضت إلى أدنى مستوى في نصف قرن تقريبا، وأن أسعار المتاجرين زادت الشهر الماضي بكثير قدر في خمسة أشهر. ويتجه الذهب لتحقيق أول مكسب أسبوعي في ثلاثة أسابيع، بعد أن ارتفع 0.2 في المئة منذ بداية الأسبوع. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة 0.1 في المئة إلى 14.97 دولار للأوقية، لكنها ما زالت منخفضة نحو 0.6 في المئة خلال الأسبوع.

وربح البلاتين في التعاملات الفورية نحو 0.6 في المئة مرتفعا إلى 892.68 دولار للأوقية، ومتجها صوب تسجيل أول تراجع أسبوعي في خمسة أسابيع.

وصعد البلاتينوم نحو 0.4 في المئة إلى 1370.81 دولار للأوقية.

خبيرة: فرض رسوم جمركية أمريكية على السيارات أخطر من الحرب التجارية مع الصين

صندوق النقد يوم الثلاثاء الماضي، فإن من المتوقع أن يستمر انتعاش النمو في عام 2020، لكن الصندوق حذر من أن التوقعات عرضة للعديد من المخاطر.

وقالت جوبيئات إن اضطرابات التجارة هي أكبر هذه المخاطر، والتي تشمل أيضا ارتفاع ديون الشركات والحكومات، وضغوط في بعض الأسواق الناشئة الكبيرة، والانسحاب القوضي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

واشنطن – رويترز: قالت جيتا جوبيئات، كبيرة الخبراء الاقتصاديين في «صندوق النقد الدولي»، أن حربا تجارية جديدة تطلقها الرسوم الجمركية الأمريكية على السيارات قد تلحق أضرارا بالناموس الاقتصادي العالمي، أكبر من تلك التي قد تنشأ عن الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

وأوضحت في مقابلة أن مثل هذا الصراع سيؤثر على الصادرات من عدد أكبر بكثير من الدول، وسيؤدي إلى فرض رسوم عقابية على السلع الأمريكية من قبل العديد من الشركاء التجاريين.

وأضافت، متحدثة على هامش اجتماعات «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» السنوية في واشنطن «تسعر بالقلق من تأثير الرسوم الجمركية على السيارات على الاقتصاد العالمي في وقت دخلنا فيه في مرحلة تعافٍ».

وتكررت أنه إذا امتدت تلك النزاعات التجارية إلى قطاع السيارات فسيؤدي ذلك إلى حدوث اضطرابات في أجزاء أكبر من سلاسل توريد قطاع الصناعات التحويلية العالمي.

وقالت جوبيئات المولودة بالهند والتي تعمل أستاذة في جامعة هارفارد «سيكون هذا بالفعل أكثر تكلفة على الاقتصاد العالمي من التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين».

وهذه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يفرض رسوم جمركية تبلغ حوالي 25 في المئة على السيارات ومكوناتها المستوردة لأسباب تتعلق بالأمن القومي، مستندا إلى قانون تجاري لعام 1962 كان يهدف إلى حماية الصناعة العسكرية في حقبة الحرب الباردة.

وأقر ترامب علنا أنه يستخدم تهديد فرض الرسوم الجمركية على السيارات لجذب شركاء تجاريين مهمين اليابان والاتحاد الأوروبي إلى مفاوضات تجارية. لكنه هبند مؤخرا بفرض رسوم جمركية على السيارات من المكسيك ما لم تحسّن الأمن على الحدود الأمريكية.

وقدمت وزارة التجارة الأمريكية توصيات لدراستها بشأن «البنك 232» حول ما إذا كانت واردات السيارات تشكل تهديدا للأمن القومي السبب الأبيض ولكنها لم تتحقق مسبقا، وهو ما بموجب «البنك 232»، يكون أمام ترامب حتى 17 مايو/أيار للعمل بأي توصيات يتضمنها التقرير تتعلق بالرسوم الجمركية على

السيارات. بروكسل – رويترز: قال دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي أن المفوضية الأوروبية وضعت قائمة بورادات أمريكية قيمتها حوالي 20 مليار يورو (22.6 مليار دولار) قد تُفرض عليها رسوم جمركية في نزاع بين الجانبين بشأن دعم صناعة الطائرات.

وهدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الثلاثاء الماضي بفرض رسوم جمركية على منتجات من الاتحاد الأوروبي قيمتها 11 مليار دولار بسبب ما تعتبر واشنطن دعما مجعفا حكوميا يمنح لشركة «إيرباص» الأوروبية لصناعة الطائرات . وستكون إجراءات الاتحاد الأوروبي مرتبطة بالشكوى التي قدمها التكتل إلى «منظمة التجارة العالمية» بشأن الدعم الحكومي لشركة «بوينغ» الأمريكية لصناعة الطائرات.

وما زال يتعين أن تحدد لجنة تحكيم في المنظمة القيمة النهائية لإجراءات مضادة محتملة.

وقالت المفوضية في وقت سابق هذا الأسبوع أنها بدأت

الاتحاد الأوروبي يضع قائمة بورادات أمريكية بقيمة 20 مليار يورو قد تواجه رسوما جمركية

إعداد إجراءات مضادة في قضية «بوينغ». وأضافت أنذاك أنها منفتحة على مناقشات مع الولايات المتحدة، بشرط ألا تقتصر بشروط مسبقة وأن تهدف لتحقيق نتيجة عادلة.

وذكر دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي أن من المتوقع أن تنتشر المفوضية قائمة بالمنتجات في 17 أبريل/نيسان لبدء عملية المشاورات العامة والتي يمكن بعدها تعديل القائمة.

وقد تكون القيمة النهائية للإجراءات المضادة التي ستجدها لجنة منظمة التجارة العالمية أقل. وطلب الاتحاد الأوروبي في بادئ الأمر من منظمة التجارة أن تجيز إجراءات مضادة بقيمة 12 مليار دولار. لكن قد لا يصدر قرار لجنة التحكيم قبل مارس/آذار 2020.

وتحرض الولايات المتحدة وأوروبا نزاعا بشأن مزاعم متبادلة بتقديم دعم غير قانوني لشركتي الطيران العملاقين. والقضية مطروحة في «منظمة التجارة العالمية»، منذ حوالي 15 عاما وتتخض بين حين وآخر عن انتصارات جزئية للجانبين.

بروكسل – رويترز: قالت جيتا جوبيئات، كبيرة الخبراء الاقتصاديين في «صندوق النقد الدولي»، أن حربا تجارية جديدة تطلقها الرسوم الجمركية الأمريكية على السيارات قد تلحق أضرارا بالناموس الاقتصادي العالمي، أكبر من تلك التي قد تنشأ عن الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

وأوضحت في مقابلة أن مثل هذا الصراع سيؤثر على الصادرات من عدد أكبر بكثير من الدول، وسيؤدي إلى فرض رسوم عقابية على السلع الأمريكية من قبل العديد من الشركاء التجاريين.

وأضافت، متحدثة على هامش اجتماعات «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» السنوية في واشنطن «تسعر بالقلق من تأثير الرسوم الجمركية على السيارات على الاقتصاد العالمي في وقت دخلنا فيه في مرحلة تعافٍ».

وتكررت أنه إذا امتدت تلك النزاعات التجارية إلى قطاع السيارات فسيؤدي ذلك إلى حدوث اضطرابات في أجزاء أكبر من سلاسل توريد قطاع الصناعات التحويلية العالمي.

وقالت جوبيئات المولودة بالهند والتي تعمل أستاذة في جامعة هارفارد «سيكون هذا بالفعل أكثر تكلفة على الاقتصاد العالمي من التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين».

وهذه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يفرض رسوم جمركية تبلغ حوالي 25 في المئة على السيارات ومكوناتها المستوردة لأسباب تتعلق بالأمن القومي، مستندا إلى قانون تجاري لعام 1962 كان يهدف إلى حماية الصناعة العسكرية في حقبة الحرب الباردة.

وأقر ترامب علنا أنه يستخدم تهديد فرض الرسوم الجمركية على السيارات لجذب شركاء تجاريين مهمين اليابان والاتحاد الأوروبي إلى مفاوضات تجارية. لكنه هبند مؤخرا بفرض رسوم جمركية على السيارات من المكسيك ما لم تحسّن الأمن على الحدود الأمريكية.

وقدمت وزارة التجارة الأمريكية توصيات لدراستها بشأن «البنك 232» حول ما إذا كانت واردات السيارات تشكل تهديدا للأمن القومي السبب الأبيض ولكنها لم تتحقق مسبقا، وهو ما بموجب «البنك 232»، يكون أمام ترامب حتى 17 مايو/أيار للعمل بأي توصيات يتضمنها التقرير تتعلق بالرسوم الجمركية على

انتعاش صادرات الصين إلى أعلى مستوياتها في 5 أشهر

■ بكين – رويترز: انتعشت صادرات الصين في مارس/آذار، لكن الواردات انكمشت للشهر الرابع على التوالي وبوتيرة أشد، مما يرسم صورة متباينة للاقتصاد فيما وصلت المحادثات التجارية مع الولايات المتحدة إلى محطتها الأخيرة.

ويأمل المستثمرون في ظهور علامات على تعاف اقتصادي في الصين لتهدئة المخاوف بشأن تباطؤ النمو العالمي. بعد أن خفض صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع توقعاته العالية لعام 2019 للمرة الثالثة.

لكن متابعي الشأن الصيني المخضّرين قالوا إن انتعاش الصادرات ربما يكون بسبب عوامل موسمية أكثر من أي تحول مفاجئ في الطلب العالمي الفاتر، فسي الوقت الذي من المتوقع فيه أن تزداد الشحنات بعد فترات العطلات الطويلة في فبراير/أشباط.

وأظهرت بيانات الجمارك أمس الجمعة أن صادرات مارس ارتفعت بواقع 14.2 في المئة مقارنة مع نفس الفترة قبل عام، وهو أقوى نمو تشهده في خمسة أشهر.

وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز أراءهم توقعوا زيادة الصادرات بنسبة 7.3 في المئة بعد تراجعها بواقع 20.8 في المئة في فبراير.

تقارب الصين مع دول وسط وشرق أوروبا وزيادة استثماراتها فيها يثير قلق الإتحاد الأوروبي



رسم على الكمبيوتر لجسر بيليساك، وفي الإطار رئيس الوزراء الكرواتي أندريه بلينكوفيتش وتظيره الصيني لي كه تشيانغ يضغطان على الزر لبدء المرحلة الأولى من البناء

لاب أمامها نحو الأسواق المالية الأوروبية، وهذا يمكن أن يعرض للخطر هدف «تحسين الاستقرار والتنمية الاقتصادية في البلقان». ويضيف أن دول البلقان المقننسة لا تستطيع الوصول إلى أسواق المال الأوروبية، وبالتالي فإنها «ليست في موقع يسمح لها برفض المال.

ومع مزيد من أهمية الأمر أن هذه الأموال تأتي بلا التزامات في مجال مكافحة الفساد، إحدى أولويات الإتحاد الأوروبي في المنطقة.

يذكر أنه بين 2007 و2017، أعلنت الصين عن قروض بقيمة 12 مليار يورو لمشاريع إنشائية في هذه الدول، ثلثها لصربيا وحدها. وابتاع اليوينة في المركز الثاني (21%) ثم مونتينيغرو، وحسب «البنك الأوروبي للاستثمار».

وتُعدّ الصين لاعباً نشطاً في مجال مصانع الفحم الحيوية لإنتاج الكهرباء في البلقان، بينما يسعى الإتحاد الأوروبي إلى إقناع الحكومات بالابتعاد عن هذه الصناعة الملوثة.

ولم يثن هذا الأمر نواب اليوينة عن تقديم ضمانات كحوية بنسبة 100% لقرض من مصرف صيني يبلغ 614 مليون يورو لتحديث مصنع للفحم في تولّز.

وبدأت السلطات الأوروبية إجراءات بذرية أن ضمانات الدولة اليوينة تنتهك القوانين الأوروبية في هذا المجال. بيد أن رئيس الوزراء فاضل نوفاليتش يصف هذا القرض الصيني بأنه «حدث تاريخي لليوينة»، ويضيف «لم نعرف استثماراً مماثلاً منذ أربعين عاماً».

وإلى ما يتركز على الجانب الصيني، فإن من المتوقع أن يستمر انتعاش النمو في عام 2020، لكن الصندوق حذر من أن التوقعات عرضة للعديد من المخاطر.

وقالت جوبيئات إن اضطرابات التجارة هي أكبر هذه المخاطر، والتي تشمل أيضا ارتفاع ديون الشركات والحكومات، وضغوط في بعض الأسواق الناشئة الكبيرة، والانسحاب القوضي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

واشنطن – رويترز: قالت جيتا جوبيئات، كبيرة الخبراء الاقتصاديين في «صندوق النقد الدولي»، أن حربا تجارية جديدة تطلقها الرسوم الجمركية الأمريكية على السيارات قد تلحق أضرارا بالناموس الاقتصادي العالمي، أكبر من تلك التي قد تنشأ عن الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

وأوضحت في مقابلة أن مثل هذا الصراع سيؤثر على الصادرات من عدد أكبر بكثير من الدول، وسيؤدي إلى فرض رسوم عقابية على السلع الأمريكية من قبل العديد من الشركاء التجاريين.

وأضافت، متحدثة على هامش اجتماعات «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» السنوية في واشنطن «تسعر بالقلق من تأثير الرسوم الجمركية على السيارات على الاقتصاد العالمي في وقت دخلنا فيه في مرحلة تعافٍ».

وتكررت أنه إذا امتدت تلك النزاعات التجارية إلى قطاع السيارات فسيؤدي ذلك إلى حدوث اضطرابات في أجزاء أكبر من سلاسل توريد قطاع الصناعات التحويلية العالمي.

وقالت جوبيئات المولودة بالهند والتي تعمل أستاذة في جامعة هارفارد «سيكون هذا بالفعل أكثر تكلفة على الاقتصاد العالمي من التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين».

وهذه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يفرض رسوم جمركية تبلغ حوالي 25 في المئة على السيارات ومكوناتها المستوردة لأسباب تتعلق بالأمن القومي، مستندا إلى قانون تجاري لعام 1962 كان يهدف إلى حماية الصناعة العسكرية في حقبة الحرب الباردة.

وأقر ترامب علنا أنه يستخدم تهديد فرض الرسوم الجمركية على السيارات لجذب شركاء تجاريين مهمين اليابان والاتحاد الأوروبي إلى مفاوضات تجارية. لكنه هبند مؤخرا بفرض رسوم جمركية على السيارات من المكسيك ما لم تحسّن الأمن على الحدود الأمريكية.

وقدمت وزارة التجارة الأمريكية توصيات لدراستها بشأن «البنك 232» حول ما إذا كانت واردات السيارات تشكل تهديدا للأمن القومي السبب الأبيض ولكنها لم تتحقق مسبقا، وهو ما بموجب «البنك 232»، يكون أمام ترامب حتى 17 مايو/أيار للعمل بأي توصيات يتضمنها التقرير تتعلق بالرسوم الجمركية على

المشاريع الكبيرة يجري بناؤها، لكن تم إرجاء أو إلغاء استثمارات تم التعمد بتنفيذها.

فعلى سبيل المثال، لقد بدأ اللتو في صربيا بناء أحد المشاريع الرمزية لـ«I+I»، وهو سكة حديد بين بلغراد وبيواديست، بعد خمسة أعوام من الإعلان عنه.

وناتي قمة هذا العام بعد ثلاثة أيام فقط من لقاء مهم عقده رئيس الوزراء الصيني مع الإتحاد الأوروبي الذي يطالب بعلاقات تجارية أكثر توازنا مع العملاق الآسيوي، الذي بات يُصنّف كـ«منافس منهجي».

ويوم الثلاثاء الماضي، وعدت الصين بفتح 17 تحديدا أشكال التعاون»، وأضاف «لقد أصبح 17 اعتباره أوروبا ريوين «تقدما سريعا»، رغم أنهم لا يزالون حذرين.

وفي وثيقة مؤلفة من سبع صفحات وقعتها كل من لي كه تشيانغ، ورئيس البرلمان الأوروبي دونالد توسك، ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، تعهدت بروكسل وبكين بتشجيع تجارة «مبنية على قواعد» و«محابرة الأحادية والحمائية».

وتسعر بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وألمانيا، بقلق متزايد حيال مشروع «طرق الحرير الجديدة»، خصوصا منذ أن أصبحت الحكومة الشعبية الإيطالية أول عضو في مجموعة الدول السبع تنضم إلى المشروع.

وكانت الصين عام 2018 المستورد الأول من الإتحاد الأوروبي، وثاني وجهته للمنتجات الأوروبية الصادرة.

حد كبير بالنسبة للصينيين الذي يجنون أكثر من 184 مليار يورو، حسب أرقام المفوضية.

وزار رئيس الوزراء الصيني أومو موعا حيث بدأت شركة صينية بناء جسر بيليشاس ذي القيمة الإستراتيجية على ساحل البحر الأدرياتيكي والذي يكلف 280 مليون يورو على ساحل البحر الأدرياتيكي.

وهذا المشروع مصمم لتفادي الخروج من كرواتيا والمور في اليوينة للذهاب إلى شبه جزيرة بيليشاس وخصوصا دوبروفنيك. وانتقد اليوينة في الماضي هذا المشروع على أنه يثير خشيتها من أن يعزل بناء هذا الجسر وصولها إلى البحر. وهذا أكبر مشروع صيني في كرواتيا وهو ممول من الإتحاد الأوروبي.

وأكد لي كه تشيانغ أن «هذا الجسر هو مشروع تجريبي للتعاون بين 17 زائد 1، وكذلك للتعاون بين الصين والإتحاد الأوروبي في آن معا».

وتغير استثمارات الصين في منطقة البلقان من قطاع الفحم إلى الجسور والطرق السريعة، قلق الإتحاد الأوروبي.

وكان العرب يعتبر لفترة طويلة أن روسيا هي منافسته في هذه المنطقة الهشة والفقرية في جنوب شرق أوروبا.

غير أن الصين لاعب جديد ووازن وهي عازمة على الاستثمار في هذه المنطقة الفقرية جدا لتطوير بُنيته التحتية الضعيفة ودعم صناعاتها المزمومة.

صحيح أن استثمارات الإتحاد الأوروبي

المباشرة في صربيا واليوينة ومونتينيغرو وشمال مقدونيا وألبانيا وكوسوفو تشكل سبعين في المئة من الاستثمارات الأجنبية، وهو رقم أكبر بكثير من نسبة واحد في المئة من الاستثمارات الصينية حسب معطيات المفوضية الأوروبية للفترة بين 2007 و2016. لكن منذ ستة أعوام، يبدو الصينيون نشطين، خصوصا من خلال قروض بؤا شد مخفضة سمحت لهم بمنافسة الإتحاد الأوروبي.

يقول العامل زوران ماتيتش أن الصينيين أصدقاء لبلاد، ويبدى امتنانه لجموعه «التش. سي.أي.إس» الصينية التي أنقذت المعمل، الذي يعمل فيه مع خمسة آلاف شخص آخرين، من الإفلاس عبر اتفاق 46 مليون يورو.

ويشرح زهيله نوفيتشا ديورديفيتش أثناء وقوفه تحت علم الصين الرفوع عند الباب الرئيس للموقع، أن «الأجور تُدفع بشكل منظم، لقد استُغفرت المدينة».

وقبل عامين من وصول الصينيين، انسحبت الشركة الأمريكية «يو.إس.ستيل» وابتعت الموقع وديونه بسعر رمزي إلى الحكومة الصربية.

وأمس، أعلن متحدث باسم الشركة أنها تنمو

وكانت الصين قد أطلقت مبادرة «16 زائد 1» في عام 2012 في قمة عقدت في وارسو في نطاق رؤية لدى سلطات بكين لفتح أسواق دول وسط وشرق أوروبا أمام مصالغ قطاع الأعمال الصينية.

وتنظر دول غرب أوروبا بقلق إلى لقاء أمس، إذ إنها تخشى أن تكون الصين تحاول تقسيم الإتحاد الأمر الذي ينهيه لي كه تشيانغ.

وفي مقالة نشرتها الصحف الكرواتية قبل اللقاء، وصف رئيس الحكومة الصينية هذه القمة بعبارة حماسية، حيث كتب «عندما نجتمع 17 دولة من جميع الأنوان، نحصل على شيء أغنى من قوس قزح». وأضاف «عندما نبني جسر قوس قزح بين آسيا وأوروبا، سننتقل إلى تعاون جميل في المستقبل».

جزء من طريق الحرير

وتُعدّ أوروبا الشرقية جزءاً أساسياً من المشروع الصيني «طريق الحرير الجديدة»، أو «مبادرة الحزام والطريق».

ويتضمّن هذا المشروع الضخم الذي أطلقتته بكين عام 2013، استثمارات تبلغ قيمتها أكثر من ألف مليار دولار أمريكي، تشمل بنى تحتية للطرق وسكك الحديد وأخرى بحرية للسماح بإيصال الصادرات الصينية.

وسبق أن أعلنت الصين عن خط اعتماد تبلغ قيمته 10 مليار دولار، وعن صندوق استثمارات بقيمة ثلاثة مليارات دولار لدول أوروبا الوسطى والشرقية الـ17 التي التقت أمس في دوبروفنيك، وحتى الآن، لا تزال النتيجة متباينة؛ بعض

بعد اختيار نتنياهو: في انتظار المزيد من هدايا ترامب!

عاموس هريئيل



بنيامين نتنياهو

السنتان والنصف التي قضاهما ليبرمان في وزارة الدفاع حتى استقالته كانت متوترة ومحيدة له، بؤرة الاحتكاك الأساسية مع نتنياهو تعلقت بالتعامل مع حماس في قطاع غزة. في هذه الأثناء، كما قلنا، يبدو أن رئيس الحكومة لا يولي الانحراف عن سياسته لضبط النفس في الجنوب، مشكوك فيه إذا كان نتنياهو معنى بتحسين بصورة كبيرة مكانة أحد وزراء الليكود، وحتى لو كان بعضهم (يوأف غالنت وإسرائيل كاتس) كانوا بالتحديد سيبدوون بتولي هذا المنصب، لذا فإن رئيس الحكومة سيفضل الحفاظ على حقبة الدفاع في يده. نتنياهو سيخاطر بفقدان طيبة الحكامة بينه وبين الأسبوعوية عن أخطاه أمنية عند حدوث ذلك، هناك مزايا كثيرة في الحفاظ على علاقة مباشرة مع الجيش.

في هيئة الأركان العامة ينتظرون بصبر تعيين وزير الدفاع، رئيس الأركان الجديد، أفيف كوخافي، تولى منصبه قبل ثلاثة أشهر. الكثير من الإجراءات التي ستقوم بها ترتبط بالانحرف عن الميزانية ومصادقة المستوى السياسي، ونتنياهو لم يتفرغ بعد لشؤونه بسبب الحملة الانتخابية. الجيش نجح في تحقيق الهدف الذي وضعه رئيس الحكومة - منع اندلاع مواجهة عنيفة في القطاع عشية الانتخابات، لأن يتوقعون خطوات حاسمة في الأشهر القريبة، القرارات العملياتية للوقت البرية.

هأرتس 12/4/2019

ولكن هذا ظهر حتى الآن كسقف زجاجي لغانتس وسخرج غانتس بعيدا عن منطقتة راحته، ليبدو وعد بتفويض حياة نتنياهو من المعارضة، ولكن غانتس رغم ماضيه العسكري لا يسعى إلى حروب من جهة، وهو غير متميز في فرض السيادة من جهة أخرى. قسم الوحدة لأصدقائه في القيادة يفضل أن يفزاه مع القليل من المشكك، كل واحد من الثلاثة الذين جاءوا تحتها في أزرق أبيض يعتقد أنه مناسب أكثر من غانتس لقيادة الحزب. وسواء طال الوقت أم قصر فسيتم استلال السكان كلما حدث دائما.

ملف قديم . جديد

مع تشكيل الائتلاف سيعتبر توزيع الحقائق الرئيسية في حكومة نتنياهو الخامسة، حقيقة الأمن والمالية والأجنبية، فيغوز ليبرمان مرشح طبيعى للعودة إلى وزارة الدفاع. بعد أن فاجأ الاستطلاع والمحللين واجتاز نسبة الحسم بثقة هذه المرة، جزء كبير من حملة إسرائيل بينما اشتغل بالحفاظ على مصالح ناخبيه، أبناء المهاجرين من الاتحاد السوفيتي سابقا أمام المؤسسة الدينية - الأصولية. الآن يجب على ليبرمان أن يعرض عليهم إنجازات البركة السياسية، ستة أسابيع فقط بعد توحيد القوائم مع يئير لبيد، في الطريق وقف باحترام أمام حملة عائلية وقييحة أدارها الليكود، ضد، الذي لم يستعده توجيه ضارها متعددة تحت الحزام.

الشرطة والنيابة العامة.

نحن الآن في ذروة فقرة الجدل الذاتي الأخلاقي لليسار، التي ستتغلغل بها عشرات مقالات الرأي في إسرائيل في هارتس، في الأسابيع القادمة، ولكن خلافا لعدد من الادعاءات الفورية التي سمعت، يبدو أن اليسار لم يشطب ولم يخفف. الأصوات تحركت في أغلبها داخل الكتلة، من العمل وميريس اللذين ظهرا كأقل أهمية في الحسم وحتى أزرق أبيض الذي ظهر للحظة كصاحب الاحتمال الأكبر للفوز على نتنياهو، الرغبة في إسقاط بيبي كان الاعتبار الأساسي الذي وجه التصويت، ومن سبب الهزيمة الرئيسية يكمن في قوة العدد التي لا ينجح اليسار في التغلب عليها، إن جانب طابو سياسي لا يمكنه حتى الآن تحصيله، منذ عشرين وميسر اليمين اكبر بقليل من اليسار، الأحزاب الأصولية تتوجه بشكل تلقائي نحو حكومة يمينية، وتغير مواقفها في ظل وجود خطر حقيقي، لأن يبقىوا في الخارج. في حين أن الأحزاب العربية لا يتم احتسابها على الإطلاق في حساب الائتلافات.

بني غانتس ظهر كمرشح فعال أكثر من الثنائي بوغي ترسوع وتسويبي لغني في العام 2015. وقد وقع على نتيجة تثير الانطباع صلبا عليها أفضل لليمين مما تظهره نتائج العيانات في ليلة الانتخابات والاستطلاعات التي سبقتها. نتنياهو يفوز للمرة ثلث الأخرى لأنه بالنسبة لتأخيه ليس مجرد ساحر سياسي، بل هو سياسي مفقود، ينجح في الحفاظ على أمن الدولة رغم الظروف الصعبة والمتغيرة بسرعة. خلافا لآمال معارضيه، فإن تروكم لوائح الاشتباه ضد له لم تغير التصويت، يمكن أن تكون أقلية صوتي اليمين ما زالوا يعتقدون أن الدفاع عن أمن المواطنين الشخصي يسبق فحص الادعاءات حول الفساد. وآخرون لا يصدقون رواية

الفلسطينية محمود عباس. في الخلفية ينتظر تحقق حلم اليمين وهو ضم جزء من مناطق الضفة الغربية، كتطبيق أحادي الجانب في خطة ترامب بعد الـ «ال» الفلسطينية. الأمل في اليمين هو أن الاعتراف الأمريكي بهضبة الجولان سيستخدم مسابقة لأنه يستند إلى نفس المبرر، وضع اليد على أراض في حروب دفاعية فرضت على إسرائيل، هذه الأمور حدثت بصورة موازية في حرب الأيام الستة. وروبرت سالتوف، مدير معهد واشنطن لبحاث الشرق الأوسط، وهذا المعهد يحافظ على علاقات وثيقة مع المؤسسة الإسرائيلية، وتعتبر فترة أبحاث محطة الزامية لكبار رجال جهاز الأمم في فترة قريبة من نهاية ولايتهم (قريبا سيكون هناك رئيس الأركان السابق غادي أيزنكوت). في مقال نشر في مجلة «فورين بوليسي» غداة الانتخابات في إسرائيل، حذر سالتوف من أن عرض خطة ترامب قريبا سيؤدي إلى كارثة، «سيرتكب الرئيس خطأ حقيقيا إذا أخذ الاقتراحات التي بلورها صوره جارد كوشنر التي ما زالت سرية ونشرها باسم الولايات المتحدة»، كتب سالتوف.

سالتوف يتوقع فشل الخطة. الشرح بين إسرائيل والفلسطينيين كبير، والتقارب الزائد بين الإدارة وإسرائيل لا يسمح لها بأن تعتبر وسيطاً تريها. الخطة ستعزز حسب أقواله بمصالح أمريكا في ثلاثة مجالات حاسمة: يمكن أن تؤدي إلى ضم أجزاء من الضفة من قبل إسرائيل، ومنع السعودية قوة للمساومة الزائدة أمام الولايات المتحدة (التي تحتاجها من أجل تطبيق خطتها)، وحرف الانتباه عن إنجاز هام لسدادارة الأمريكية في المنطقة وهو زيادة الضغط على إيران. الوضع الراهن في العلاقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية الذي يتم التعبير عنه بالتنسيق الأممي الفعال بينهما يمكن أن ينهار مثل برج من ورق عندما سيمرض عباس الاقتراح. الخطة، كتب سالتوف، هي في هذه الأثناء خطة كوشنر وليس خطة ترامب.

التهمة الفوري

نتنياهو غير للمرة الأولى عن دعمه لفكرة ضم أجزاء من الضفة في أواخر الحملة الانتخابية، في الوقت الذي كان يخشى فيه من فقدان أصوات على يمين حزب الليكود. مثل غيره من الوعود الانتخابية فإن التطبيق شيء آخر مختلف تماما. رئيس الحكومة يمكنه إبقاء هذه الفكرة في الهواء كإجراء استقبلي لشركائه. وتبرير عدم تطبيقها بان الظروف السياسية غير ناضجة. ولكن فترة الضم وخطة ترامب بشكل عام، تثير مخاوف لدى الفلسطينيين، بل لسدى الأردن أيضا. أما مازن الذي شارك في المنتدى الاقتصادي الذي عقد في عمان في بداية هذا الأسبوع لم يلق خطابا في المؤتمر، وزير خارجية عمان، يوسف بن علوي، أثار عليه غضب عدد من المشاركين عندما قال إن الفلسطينيين يجب عليهم أن يتعهدوا لإسرائيل بأنها لن تكون تحت التهديد الأمني. الفلسطينيون يخافون من أن السعودية ودول خليجية أخرى، بسبب علاقاتها القريبة مع إدارة ترامب، ستتبنى

جهاز الأمن مسبقاً إلى إطار واضح، حتى لو كان مقلصاً، كي تسمح له بأن يدار بشكل مرتب يمنع الارتجال.

الجيش . المجتمع

لن يكون ممكناً الفرار إلى الأبد من هذه المساعي، ولا سيما على خلفية الترددي التواصل في الدافعية للتجنيد للجيش بشكل عام وللجناح القتالي بشكل خاص، وستستدعي المعطيات حلا شاملا ليس بمسؤولية الجيش، فهذا موضوع وطني يتجاوز الـوزارات الحكومية، وإذا لم يوجد له حل، سيقبى الجيش ناقصا وعرضة لتحديات دائمة.

تلقى هذه الأمور مفعولا على خلفية المسألة الدائمة لتجنيد الأصوليين، فقد حلت الحكومة السابقة قبيل إيجاد حل لهذا الموضوع، ومشكوك في أن تجد الجديدة حلا لذلك مع صدور قوة الأحراب الأصولية، والتصلص التواصل من قبل اللازم سيبقى ساحة صراع قانوني - سياسي دائم، والأسوأ أنها قد تؤثر على التجنيد الذين تقل نسبتهم بين السكان باستمرار.

في السنوات الأخيرة نجر الجيش الإسرائيلي في غير صالحه إلى الساحة السياسية، وجنيد النساء، وأجهزة الوعي، وتعليمات فتح النار، كلها أمثلة قد تتعاظم في عالم الشبكات الاجتماعية. يخطئ من يعتقد أن هذا موضوع عسكري: التصدي للحكومة الجديدة، ولا سيما للوزير المعين، سيكون إبقاء الجيش خارج الجدل، كي يواصل البقاء كجيش شعب رسمي ونظيف.

إسرائيل اليوم 12/4/2019

إن التحدي الأمني سيكون قد اجتاز كل هذا دون صعود حد في مستوى العمليات ودون انتفاضة شعبية، وهذه مهمة غير بسيطة في ظل كدية السلطة الفلسطينية. وستكون إسرائيل مطالبة بإبقاء على التنسيق مع أجهزة الأمم الفلسطينية، وبالأساس - إعطاء أفق اقتصادي للمواطنين من أجل مواصلة إبقاء معظمهم خارج دائرة العنف.

الميزانية

منحت الحكومة المنصرفة إقراراً استثنائياً للجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن: بعد سنوات طويلة عمل الجيش بمنزلة ثابتة، سمحت بتنفيد الخطة المتصرفة الدائمة لتجنيد الأصوليين، فقد كانت النتيجة مشاريع أكثر، ومخازن أكثر، وتدريب أكثر - ارتجال أقل.

في الجيش الإسرائيلي يعملون منذ الآن على خطة متعددة السنين للسنوات الخمس القادمة، ستيبدأ في السنة القادمة، ويتعلق تنفيذها بإطار الميزانية التي ستستوجب اتفاقا متجددا مع المالية. وهذه خطة متبجدة قسوة وزير الدفاع، والمالية الجديدين السياسية، والوضع

وفقا لسلك المعطيات، وعلى خلفية العجز العميق الذي خلفته الحكومة المنصرفة، ستكون الحكومة الجديدة مطالبة بتقليص الألبم في الميزانية - بما في ذلك الأمن. وهذا سيعقد الحياة للجيش الإسرائيلي وقد يعيده إلى الوضع الذي كان عليه عشية حملة الجرف الصامد: لغرض وقف التدرج، أو لوقف التعاطف، وكما هو الحال دوما، خيرا تفعل الحكومة إذا امتنعت عن حلول مؤقتة، وأدخلت



مواجهات بين القوات الإسرائيلية وفلسطينيين في الخليل

«خطة القرن» للرئيس ترامب، الذي يفترض أن تعرض قريبا، كغاية لها تغير الوضع. من الجانب الفلسطيني سيكون هذا سجل نهاية لأبو مازن الذي من المتوقع لصراع الخلافة له أن يمزق الشارع الفلسطيني، ومن الجانب الإسرائيلي - بعد سنوات من الجوع، سيكون مطلوبا العمل على تحسين الوضع في القطاع والمناطق، وبالتالي يجب أن يكون في الخلفية الوعد الانتخابي لنتنياهو بضم البلدات اليهودية خلف الخط الأخضر.

حرية عمل تنفيذية، ومن جهة أخرى منع تورطات زائدة، ولا سيما مع روسيا، وبالطبع مع حزب الله في لبنان. هذا خطر رفيع قد يترلق إلى مفاوضات علنية. أسنا نتائج العيبة، منطما في الماضي، فيقرها خيط من المعلومات الاستخبارارية والقرارات العملياتية، مع غلاف استخباري - اقتصادي - إعلامي. إن نجاح حذر إسرائيل لإيران عن الجبهة الشمالية أمر مشكوك فيه، ولكن التحدي سيكون الاحتفاظ على إبقائها ضعيفة،

جدال مقاطعة الانتخابات الإسرائيلية... وصل «راب» رام الله!

عميره هاس



مغني الراب الفلسطيني تامر نغار

لواصلته في تقديم فرق شباب وموسيقيين في بداية طريقهم، من بين الـ19 فرقة التي ظهرت في الأسبوع الماضي، خمس فرق وقعت على اتفاقات ما مع شركات تسجيل - سواء للعرض أو التسجيل أو التطوير.

هأرتس 12/4/2019

السابق اعتبروا ممثلي القوائم العربية وقوائم اليسار ممثلين لهم: سواء بخصوص إسماع الوفاق السياسية أو المعارضة لهذا الوجه أو ذلك في السياسة، طرح استجوابات واستيضاح معلومات أو على الأقل وكأنه يمكنهم التدخل عند الحاجة في الحصول على تصريح لمرضى أو لم شمل عائلات، تفصيل القائمة المشتركة ونجاحها النسبي قبل أربع سنوات أثار الأمل بأنها ستكون نموذجا للقيادة الفلسطينية الشاملة المستقبلية، لكن الأمل تبديدت بسرعة.

النقاش في أوساط الفلسطينيين مواطني إسرائيل بشأن المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها ليس جديداً حتى لو كانت نسبة التصويت هذه السنة ضئيلة. لم يعد النقاش بين الطرفين التقليديين: أبناء بلد والحركة الإسلامية الشمالية الذين لا يعترفون بشرعية الدولة وبين الباقين - الذين يؤيدون الحفاظ على مكانة المواطنة، ولأنه يجب استغلال كل وسيلة قائمة من أجل التأثير وإسماع الصوت ومحاولة التغيير أو منع التدهور. بين الداعين إلى المقاطعة في هذه السنة، قانت الأخصائية الاجتماعية هنيدي غانم للصحيفة إنه كان هناك في السابق من أيدوا «بلد» وصوتوا له، وحتى من كانوا نشطاء في أوساط حداث. أي أن هذه مقاطعة احتجاج على عدم قدرة الأحزاب العربية على مواصلة العمل

دعواتهم أسمعت على أنغام موسيقي. حسب الفتاة التي تحدثت معها كانوا قريبا عشرين - على كل الأحوال، العرض استمر حتى النهاية. لم تكن هذه دراما كبيرة، هكذا قيل للصحيفة، لم يكن هناك تقرير عن ذلك في الصحف الرسمية «الموسيقية»، ولكن كان هناك تطرق له عبر «فيسبوك»، وفي عدة تعليقات أشار الكاتب إلى أنه يمنع القول عن يخالف الرأي ويدعو للتصويت في الانتخابات، بأنه خائن.

نغار ليس خائناً لأنه دعا إلى التصويت، نحن شعب لنا مواقف مختلفة، كتب، ولكن التشويش على العرض، قيل للصحيفة، إنه لم يسمع من الحنطين وهو يتهم نغار بالخيانة. في قرار حوالي نصف الفلسطينيين من مواطني إسرائيل عدم المشاركة في الانتخابات، اختاروا أن يكونوا شبيهين ببعد آخر لأخوتهم وأخواتهم الذين يعيشون في جيوب خلف الخط الأخضر: العيش بدون تمثيل في الكنيست، إسرائيل - الكنيست والحكومات فيها والبيروقراطية - تحدد حياة الفلسطينيين في جيوب السلطة الفلسطينية بدرجة لا تقل عن ذلك، ربما أكثر مما تصمد حياة مواطنيها العرب واليهود، ولكنهم خمسة ملايين من سكان المناطق محرومون من حق الانتخاب والتعلم. الفلسطينيون في الضفة اهتموا هذه السنة بالانتخابات أقل مما في السنوات السابقة. في

ستوافق إسرائيل على ذلك شريطة أن تتضمن مثل هذه التسوية تجريداً من السلاح - خطوة مشكوك أن توافق حماس عليها، والبدل سيكون القتال - خطوة سيحاول الطرفان الامتناع عنها، ولكن مشكوك في أن يتمكنا من المواظبة على ذلك. نتنياهو فاز بأغلبية ساحقة في المدن الملائقة لغزة - سدريوت، عسقلان، نتيفوت، أوفقيكم؛ وهذه ستستأجر بقدر كبير من هوية وزير الدفاع الذي سيعينه: على افتراض معقول بأنه لأسباب انتلافية وحزبية سيصعب على بنيامين نتنياهو أن يواصل الاحتفال بحقيقة الدفاع، مدى استقلالية الوزير الجديد سيدت مباشرة على طبيعة الجيش وعلى الطريقة التي سيواجه بها التحديات الأمنية في المنطقة.

يوأف ليمور

تركت حكومة نتنياهو الرابعة للحكومة التي ستخلفها، حكومة نتنياهو ولكن بضعة أوجاع رأس ومواضيع لا يمكن تأجيلها، وتحساج الآن إلى معالجة وجواب مركزين، وهذه ستستخلص بقدر كبير من هوية وزير الدفاع الذي سيعينه: على افتراض معقول بأنه لأسباب انتلافية وحزبية سيصعب على بنيامين نتنياهو أن يواصل الاحتفال بحقيقة الدفاع، مدى استقلالية الوزير الجديد سيدت مباشرة على طبيعة الجيش وعلى الطريقة التي سيواجه بها التحديات الأمنية في المنطقة.

إيران

إعلان وصف الولايات المتحدة، الإثنى، الحرس الثوري بتنظيم راهبي، يزيد الضغط على طهران. هذه محاولة أخرى لعزل إيران وللوصل إلى نقطة حسم تتطلب منها أن تختار هل ستبقى وحيدة منبجدة أنه تدخلت عن برنامجه النووي ومشروع الصواريخ بعيدة المدى وعن نشاطها المكثف لنشر الإرهاب في المنطقة.

في هذه الأثناء، رغم الضغط، إيران تنجو. نشاطها واضح بمستويات متغيرة في اليمن، والعراق، وسوريا، ولبنان وغزة. وقد استغلت إسرائيل في السنوات الأخيرة الحرب الأهلية في سوريا كي تقاات الساعي الإيرانية لتثبيت وجودها في الدولة وإقامة قاعدة متقدمة لها فيها، ولكنها ستكون مطالبة بخص سياستها بشكل يسمح لها من جهة الإبقاء على

بعد سنة عاصفة، وقبل لحظة من الانفجار، تحققت قبل نحو أسبوعين تهيئة في القطاع. حصل هذا بعد إطلاق صواريخ نحو غوش دان وموشاف منشميرت، واستنزاف يومي للجيبة الداخلية، وتطلب تدلا أجنبييا متفقا - مصريا بالأساس، ومن الأمم المتحدة

وقر أيضا. مشاكل غزة عميقة جزرية، فالبطالة تنطاع الحسحاب، والبسنى التحتية في انهبشار، والباس في الذروة. حماس تخشى المواجهة، ولكنها تخشى شعبها أكثر، فتمة مؤشرات متزايدة من اندام الارتياح والضائقة، وبغيايا قدرة على إيجاد الحلول، من العقول أن تعود قريبا إلى تحدي إسرائيل في محاولة لتقريب تسوية واسعة تتضمن إعادة تأهيل عميقة للقطاع.

غزة

مشاكل غزة عميقة جزرية، فالبطالة تنطاع الحسحاب، والبسنى التحتية في انهبشار، والباس في الذروة. حماس تخشى المواجهة، ولكنها تخشى شعبها أكثر، فتمة مؤشرات متزايدة من اندام الارتياح والضائقة، وبغيايا قدرة على إيجاد الحلول، من العقول أن تعود قريبا إلى تحدي إسرائيل في محاولة لتقريب تسوية واسعة تتضمن إعادة تأهيل عميقة للقطاع.

دروس أولية من الثورة الجزائرية... الثورة اليقظة

د. نزار بدران *

لم يقبل الشعب الجزائري، بسقوط رمز النظام، أي رئيس الجمهورية، بل أصر على إسقاط الزمرة الحاكمة كاملة، مُتهماً إياها بكونها عصابة، ولا يقبل أن يترك مصيره بيد العسكر، حتى ولو أظهر قائد الجيش تعاطفاً مع الشوار، فهو واع بكون هذه القيادة، مُعينة أصلاً من النظام وهي جزء منه. هذا ما لم يحدث بمصر، عندما ترك الشباب ساحات النضال، بمجرد سقوط مبارك، تاركين للعسكر مهمة استكمال المشوار، وعرف جميعنا الآن إلى أي مكان ومنزلق خطر أرسلنا هذا المشوار.

تفريق المتظاهرين

ولوج الحركات الإسلامية، ومنهم الإخوان المسلمون، واختراقهم للثورات الربيع الأول مع فكرهم الإصلاحية اللفظي، هو ما أدى إلى وصول الجيش للسلطة، وتمسكهم بها، وعودة الديكتاتورية العسكرية لحكم مصر، هذا ما لا نراه حالياً في الجزائر، حيث يتميز المسلمون باختلافهم تقريباً عن الساحات، ورفض الشارع الجزائري، إعطاءهم مساحة سياسية للتأثير بالأحداث، والقليل منهم الذين يظهر على شاشات التلفزة، يُغردون خارج سرب المتظاهرين، ويترجون أفكاراً وسطية، تقبل التعاون مع جزء من السلطة، بدل الفكر الثوري التغييرية الشامل للشعب الثائر. لقد أدى فكر الحركات الإسلامية في دول

الإيديولوجية، بدل بناء الدولة، وهذا ما يفسر فشل الأحزاب الذرية بكل الثورات العربية. رفع شعارات الحضارة الإنسانية الحديثة، وبناء دولة ديمقراطية مُفتحة على العالم، والتي لا تفرق بين أبنائها، مهما كانت لغاتهم ودياناتهم وأجناسهم، ولا تفرق بين المرأة والرجل وتحفظ حقوق الإنسان، مُبتعدة هكذا عن الإدعاء بالفكر الخاص بالعرب أو بالمسلمين، المنطوي على نفسه والدافع نحو التفرقة والصراعات التي لا تنتهي. حتى أن رفض التدخل الخارجي، بكل أشكاله، كان واضحاً بشعارات المتظاهرين، قاطعا الطريق على نظرية المؤامرة، التي عمت الثورات العربية الأخرى.

العلم الفلسطيني

الصيغة النسائية الواضحة والقوية، للحراك الجزائري، ونراه أيضاً في الثورة السودانية الحالية، هو دليل على أن المرأة العربية، لم تعد تقبل البقاء بالبيت بانتظار ما سيفعله الرجل لها، بل تأخذ زمام الأمور وتبادر للمشاركة، بل لقيادة الحراك الثوري، وهو ما يعطيه فكراً وبعداً أكثر واقعية، ويبعد عن العنتريات الرجولية، والفكر المحافظ القامح لحقوق الإنسان. تحديد الدول المعادية للثورات العربية بأسمائها، وإظهار وعي المتظاهرين بدورها ورفضهم لتدخلها، حتى ولو حاولت دول مثل السعودية والإمارات، إعطاء الانطباع بتفهم الحراك بالإعلام، بينما

هي بالخفاء، تحاول استنساخ التجربة المصرية وإيصال العسكر إلى السلطة. يرفع المتظاهرون الجزائريون، العلم الفلسطيني بشكل قوي، وهو العلم الوحيد تقريباً المرفوع خارج العلم الوطني أو الأعلام الجوية، وهذا ما يُغزغ برأيي كل دعاة الشؤم في العالم العربي وباقي العالم، ممن يدعون أن القضية الفلسطينية قد تم نسيانها، وهي بطريق الاحتواء التام، وأن الشعوب مشغولة بثوراتها، ولم تعد تهتم بفلسطين. رفع العلم الفلسطيني بجانب علم الثورة الجزائرية، يوصل رسالة من الشعب الجزائري الثائر بالملايين، أن قضية فلسطين بالنسبة له، هي قضية داخلية خاصة مثل قضاياها الداخلية الأخرى كالحرية والعدالة الاجتماعية، ويعتبر الشعب الجزائري أن فلسطين هي جزء منه، ولن يقبل المساومة على قضيتها، وهذا هو الشعور الشعبي العربي العام، وهو ما يحفظ لفلسطين أمل التحرير، بعد زوال الأنظمة المافايوية الحاكمة، والتي لا تُمثل أبداً سياساتها تطلعات شعوبها، لتحرير هذه البقعة من الأرض العربية، وتعيد مركزية القضية الفلسطينية بقضايا الأمة.

* كاتب ومحلل سياسي

الثورة الجزائرية السلمية الشعبية، والتي تمكنت حتى اللحظة، من زعزعة النظام، وإقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، هي حدث تاريخي بكل معنى الكلمة، وتأثيرها على المنطقة العربية ودول أخرى بالعالم، سيكون عميقاً وكبيراً. فالشعب الجزائري يعفويته، استطاع أن يُعطينا دروساً، بالحنكة السياسية والعمل الفعال الخلاق، لم يكن بالإمكان توقع حدوثه، ولا حتى من أعتى أخصائيي السياسة وعلم المجتمع.

مدرسة الأجيال

ماذا نستطيع لحد الآن الاستخلاص من هذه الدروس، وقد تصبح مدرسة للأجيال والشعوب الأخرى؟ أول هذه الدروس، هو أن لا شيء يقهر إرادة الشعب، عندما يكون موحداً، ويعيداً عن الطائفية، فالشعب الجزائري بعربه وبربره، خرج كرجل واحد وروح واحدة، يهتف طالباً الحرية والديمقراطية، وأضعا إسقاط النظام، كل النظام، هدهد الوحيد، الطائفية التي تعم دولاً في المشرق العربي كالعراق وسوريا، بين الشيعة والسنة، والأكراد والعرب والعلويين، هي أحد أسباب فشل الحراك الثوري الديمقراطي، الدرس الجزائري، سيكون لهذه الشعوب، مصدر إلهام لسلوك طريق الصواب، والاتحاد لإسقاط الأنظمة الاستبدادية.

تعقيبات

مقال المعطي منجب: الجنرال البشير والرئيس بوتفليقة... الديمقراطية هي الحل

التفاف على مطالب الشعب

الثورة المضادة في السودان والجزائر هي عملة واحدة بوجهين، حاشية الرئيس البشير قرروا التخلص منه أمام تصاعد ضغوط الاحتجاجات الشعبية وارتفاع سقف مطالبها، لكن البديل المفروض هو هيئة عسكرية لتسيير البلاد لمرحلة انتقالية، المناورة تم إنزالها بدون قناع ولا أدوات تجميل! في الحالة الجزائرية السيناريو نفسه لكنه يختلف في طريقة الإخراج، حيث استولى قادة الجيش على جهاز التحكم عن بعد ودفعوا برجال النظام المنبوذ للواجهة لتنفيذ مناوئهم المكشوفة، النتيجة واحدة في الجزائر والسودان: إجهاد مشروع نظام سياسي ديمقراطي والتفاف على مطالب الشعب المشروعة.

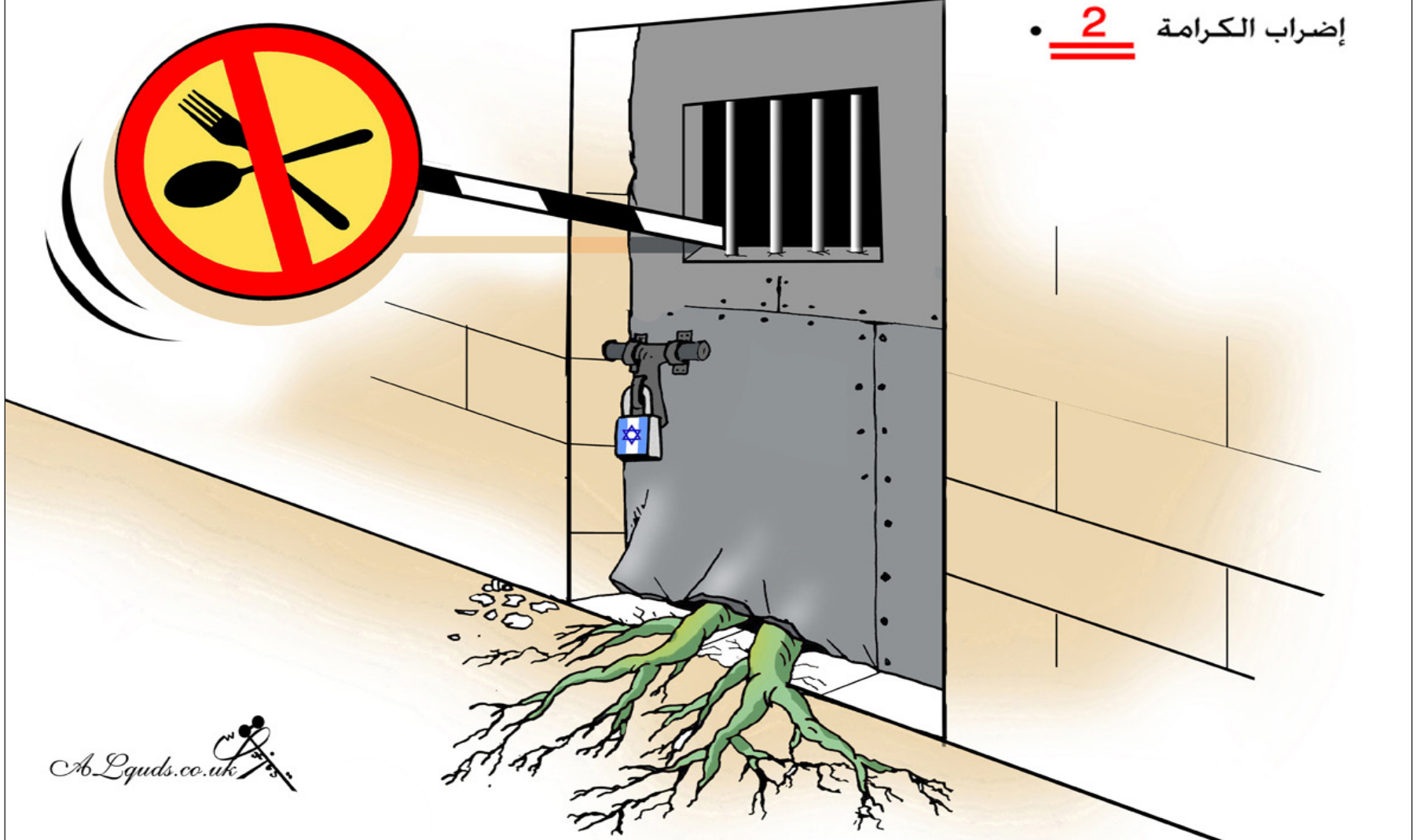
رشيد الصنهاجي

أجندات خاصة

منطق السلطوية والأبوية الذي فرضه الحكام العرب على شعوبهم منذ أجيال مازال الأسلوب الأوحده في الحكم وحتى في تدبير الأزمات، قائد العسكر في الجزائر يحجر على 40 مليون مواطن جلهم شباب متعلم ويخرج لهم أسطواناته المشروخة وشيخ التدخل الخارجي ليفرض على الشعب أجندات تحافظ على مكتسبات النخب الحاكمة على حساب حقوق الشعب وثرواته، فيما عسكر السودان يفرضون الأمر الواقع دون تركية من الشعب ولا إشراك فعاليات مدنية أو نخب تتمتع بمشروعية شعبية!

أحمد علي

إضراب الكرامة 2



AbQuds.co.uk

تعقياً على مقال سهيل كيوان: وداعاً للأحلام الصغيرة

مصلحة الوطن

نعم السياسة قدرة بالرغم من أنني سياسي وعضو مجلس بلدي وعضو سابق عن المحافظة عن حزب العمل النرويجي! مصلحة الحزب فوق مصلحة الوطن!

الكروي داود - النرويج

وقفة مع النفس

لقد كشفني هذا المقال أمام نفسي، ما زالت هذه أحلامي وأنا على اعتاب الأربعين، طبعاً باستثناء أن أكون سياسياً.

د. إبراهيم مصطفى

المدنية الفاضلة

وأنا أقرأ المقال تذكرت المدنية الفاضلة للفيلسوف أفلاطون، لو توقفت عن الحلم نموت. خيال الطالبة التي حافها الحظ أن قرأ مقالها الكاتب سهيل كيوان ونشر مقالها على صفحته الخاصة، شهادة من حق الطالبة الاعتزاز بها الطالبة لديها خيال جامع. رؤيا واضحة للأمور هي مشروع كاتبية الخيال والفكرة والحماس أحلامها تشبه أحلام الكثيرين ممن لا يمتلكون الجرأة على الطرح،

السياسة ملوثة

أنصحك بالابتعاد عن السياسة يا صغيرتي فإنها ملوثة وستلوث أفكار البريئة، فقناعك الجلية في نهاية المقال أنك الوحيدة القادرة على الإبقاء على الفضيلة، هي نفسها التي جعلت الطغاة، الذين كانوا ربما يوماً ما جيدين، يصحون قتلته ومجرمين ومصاصي دماء وساديين.

الأخلاق والقيم لا يدعو لها شخص واحد فقط بل يجب أن تكون الشغل الشاغل لثلة نشطة تسعى للخير والإصلاح حتى يتم تغيير المجتمع ألقياً وعمودياً. أنت رائعة يا صغيرتي ورائع أيضاً من قام بتواضع جم بنشر ما كتبت.

رياض - ألمانيا

تفريد خارج السرب

صباح فلسطيني ربيعي رائع لاقتراش الأرض والتحاف السماء وغماض العيون والجدح عن أحلامنا المسروقة. في بداية المقالة كنت أتساءل وعلامات السؤال تخرج من رأسي بسرعة فائقة تفوق سرعة الخواطر والأفكار ما الذي كتبه اليوم أستاذ سهيل؟ فكرة رائعة ولكن هذه ليست لغته؟

ما الذي جرى وصار؟ وعند انتهائي من قراءة المقالة كان الجواب معداً يتأمل حرقه أعصابي وابتسامه تملو وجهه، كان كاتباً قد شعر بمعاناتنا ككاتبين فاراد أن يريحنا، ولا أنكر مدى جمال وروعة أفكار تلك الطفلة التي على ما يبدو أنها مشروع كاتبية وذلك لأنها تغرد نظيرة

الأفق الواسع وجمال التعبير وجود مقالات بأقلام شبابية أمر يدعو للبهجة رغم العتمة هناك بمصيص نور الجيل الصاعد لديه القدرة على التغيير، أحلامه لم تعد صغيرة ... نقول لها: أبدأت بعبارة الألف ميل تبدأ بخطوة.

رائدة أبووصي - القدس

شفافية التعبير

صدق تلك الطالبة في كل ما كتبت، شفافية في التعبير وعفويتها في الوصف وضعت النقاط على الحروف، نشكرك على وضعها بين يدينا وإن كانت تبكيها.

ختام قيس

قرارات رائفة

موضوع شعرت أنني كتبت يوماً ما. محص الاستراحة من يومين حكيت عنها.. لأنه في الثمانينات من القرن الماضي كانت توجد حصص استراحة. كنا نخرج نستمتع دون إزعاج الصوف الأخرى.. نتحدث ونتسلى نركض..

حياة جميلة وصاحبة الحكم طاهرة بريئة. قوانينها تشعرنني بانتعاش. أتمنى دولة كهذه تحكمها طفلة في الحادية عشرة.. صاحبة قرارات رائعة وقوانين طبيعية وصحية..

نظيرة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





استقبلت مسقط ننتياهو في أكتوبر الماضي.. ولقنا لتحسن الظن، مع أن الرسائل تقفراً في العادة من عناوينها، ولقنا أيضاً ربما كان الغرض من دعوته وزوجته واستقبال السلطان قابوس المعروف بقله الظهور في المناسبات العامة واستقبال الضيوف، لهما في قصره، هو لغرض دعم القضية الفلسطينية، وكذلك التأكيد على موقف عُمان الرافض لسياساته في الأراضي المحتلة، من تواصل الاستيطان في الضفة الغربية وتهويد مدينة القدس وتحويل قطاع غزة، والمجازر التي ترتكح بحق أهل الضفة أيضاً.

استقبلت مسقط بعدها بفترة وجيزة وزيراً لإسرائيل، ولقنا أيضاً إن الغرض كما في اللقاء السابق ربما للتأكيد على ما قاله السلطان قابوس لنتياهو، الذي ربما لم يستوعب جيداً الموقف العماني، أو متابعة للقضايا التي توقفت في أكتوبر، وحقته مسقط بالمشارة، كما تسع دول عربية أخرى في مؤتمر وارسو في منتصف فبراير، الذي دعا إليه وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، تحضيرا لإعلان ما يسمى «صفقة القرن»، ودعا لنتياهو في الانتخابات، وأطلق على ذلك المؤتمر في حينه مؤتمر ننتياهو بامتياز، بعدما تاكد أنه لم يكن أكثر من مناسبة لاتنقاط الصور الجامعة لم عم وزرءا الخارجية العرب المضروبين من بينهم وزير الخارجية اليمني الذي وجد نفسه محاصراً بين بومبيو وننتياهو، للتأكيد على ادعاءات ننتياهو بأن إسرائيل يمكن أن تحقق السلام مع الدول العربية بعزل عن القضية الفلسطينية، وأنها قطعت شوط طويلاً في علاقاتها العربية، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل واصلت مسقط سياساتها التي بدأت تنفق عاملاً حسن النية فيها، ببقاء مفترق وزير خارجيتها يوسف بن عبد الله في عمان، مع ننتياهو، في عاهاش قمة وارسو، وعلى ضحفه فريق رئيس الوزراء الإسرائيلي، وسرب صوروه وهو يتسلل كحرامية من مرأب الفندق الذي كان ينزل فيه ننتياهو، متخفية بقبعة وبدلة وربطة عنق.

ورغم ذلك قلنا إن عمان ربما تكون مصرة على إقناع ننتياهو بالقبول بالمبادرة العربية، لكن ربما إن السائل يتوخذ بتناجياتها، فجات النتائج بعد شهرين، بإعلان ننتياهو عن إمكانية ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، للسيادة الإسرائيلية، ولكن ما لم تكن توقعه، أن ينحصب يوسف بن علي بن نلفسه مديرا للعلاقات العامة لدولة الاحتلال، وكيعا لرئيس وزرائها ننتياهو، الذي يفترض أن يتشكل الحكومة الخامسة، بعد فوز ننتياهو،

بن علوي وكيل لسياسات ننتياهو

على الرحيل عن أراضيه وتركها لقطعان المستوطنين، هي التي تشكل الخطر والتهديد الحقيقيين مستقبل الفلسطينيين وإقامة دولتهم المستقلة؛ إلا يرى بن علوي أيضاً أن سياسات التهويد في القدس، من هدم المنازل وتحريك للاهالي وسحب بطاقات الهوية، والتروع والقتل وسرقة المباني والعقارات، تشكل خطراً على القدس المحتلة ومقدساتها مملته بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة وكثيسة القيامة وغيرها.

لا يعتقد الوزير العماني أن محاولات الاحتلال فرض

المؤامرة كبيرة وخطيرة جدا على القضية الفلسطينية والمشاركة العربية فيها أكبر وأعمق مما كنا نتوقع

القسيم الزمني والمكاني على الحرم القدسي الشريف، الذي يضم بين جنباته أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، كما فعل في الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل، يشكل خطراً عليهم وقد يكون خطوة نحو تحقيق حلم المتطرفين اليهود بإقامة هيكلهم المزعوم مكانه، إلا يعتبر بن علوي سياسات إسرائيل الرامية لسحب البساط من تحت رجل السلطة الفلسطينية، محاولة لتفريق هذه السلطة من محتواها واختزالها لجدد سلطة خدمات، خطراً على الهوية الوطنية الخطيط ومكر التكتيك، بل يرى الوزير العماني في الحصار الإسرائيلي للعالم والعدواني وغير الانساني، والحروب الثلاث التي شنتها دولة الاحتلال على القطاع، والمجازر التي ارتكبتها والدمار الذي اعنتقه بالقطاع، هو التهديد الحقيقي ليس للفلسطينيين، بل لمجمل المنطقة، وهل يتوقع بن علوي وفق منطق ومفهوه الأوجح، أن تقوم الضحية بتبديد مخاوف الجرم وتطييب خاطره وطمانته

في ثورة السودان إنا النصر وإنا «مصر»

وأئل عصام*



تعلق لافت قاله أحد النشطين في السودان، «إنا النصر وإنا مصر»، فيما حاربهم الشمالية، مصر التي نجحت ثورتها في البداية بالإطاحة بالرئيس محمد حسني مبارك، الذي كان من أبناء الجيش المصري، وانتشرت يومها شعارات مؤيدة للمؤسسة العسكرية، كتحت أسعهم خلال تواجد في ميدان التحرير، مثل (الجيش والشعب أيد واحدة) لكن هذا الجيش وهذه المؤسسة العسكرية العميقة، سرعان ما استعادت أنفاسها وعادت للسلطة، مرتكة مجازر بحق الشوار الذين هتفوا لها، وصفتها منظمة العفو الدولية بأنها أكبر جريمة قتل جماعي لمظاهرين في يوم واحد، فلم تكن «يد الجيش» متعاونة مع الشعب، كما شعار ساحة التحرير الشهير، بل يد ملطخة بالدماء.

جون ماكين السناتور الأمريكي البارز الذي رحل العام الفائت، جاء يومها للقاهرة، ووصف ما حدث بالانقلاب، وقال إن الرئيس الذي انتخب، يقبع اليوم في السجن، والجيش هو من يحكم، فسأله بعض صحافيي السبسي عن سبب تسميته ما حصل بالانقلاب، مدلين بالماضرات التي خرجت مؤيدة للنشطين، باعتبارها ثورة جديدة لا انقلاباً، فاجابهم يومها ماين «إن كانت نتمشي كالبطة، وتصدر صوت كالبطة فهي بطه». وهكذا حال السودان اليوم، يأتي وزير الدفاع في النظام ليعلن «اقطاع النظام»، وتصيب مجلس عسكري يحكم البلاد لعامين، تماماً كما حصل في مصر، قبل أن تتجه البلاد نحو انتخابات صورية يعاد فيها انتخاب رئيس المجلس العسكري رئيساً للبلاد، فسلوك هذا يوحي بأن العملية هذه «عرج كالبطة وصوتها كالبطة».

الملاحظ أيضاً، والمشهد المصري يواصل الإلقاء ظلالة على السودان، أن وزير الدفاع السوداني، خريج الكلية العسكرية المصرية، وهو أيضاً والمفارقة، كان رئيساً لاستخبارات العسكرية السودانية سابقاً، كما السبسي. خلال التظاهرات الشعبية في ميدان التحرير في القاهرة، تحدث الإعلام المصري كثيرًا عن أن الجيش المصري قام بقمع حامية المظاهرين في الميدان، وتفتت شعارات التأييد للجيش والمؤسسة العسكرية، ورغم أن حوادث كثيرة عاينناها في ميدان التحرير كانت تشبه بقدر ذلك، من مناشرات ومشاحنات بين قادة الثوار الميدانيين وضباط الجيش، وتعامل الجيش الفظ والقمعي مع الصحافيين الذين جاءوا لتغطية الثورة، فمثلاً، كسسر أحد الضباط كامييري على رقبة عسكرية في مدخل ميدان التحرير، وشاهدت جندياً يقتل متظاهراً باطلاق نار عشوائي على مجموعة متظاهرين فوق الجسر، وسقط الشاب السنين صريعاً برصاصة في الرأس، لكن هذا كله، لم يكن سوى «بروقاً صغيراً» ما لا سيحدث بعد ذلك في ميدان رابعة وجامعة القاهرة، عندما قامت قوات خاصة بقمع الحنجين ضد انقلاب الجيش على الرئيس المنتخب محمد مرسي، وتفتت المؤسسة العسكرية بأوامر السيسي مجزرةً بالمتظاهرين ليلتقوا نحو 1500 حانت الفرصة، حتى استعاد الجيش السلطة، وأنهى الحياة السياسية الديمقراطية تماماً، وقمع كل أوجه الحريات الإعلامية، بداء بالماضرات المعارضة، وصوراً إعلاميين نادقين، وإن كانوا مناثون للإخوان المسلمين مثل باسم يوسف.

في السودان، قد لا يتعامل الجيش بالسلياباريو المصري نفسه، والقمع للحياة المدنية، وقد يتعامل بالأسلوب نفسه، وتحتاج الإجابة لخبير في مؤسسة العسكر السودانية، لكن فرض حكم عسكري لعامين من دون الإعلان عن انتخابات ديمقراطية، هو بداية عرجاء، كبطه ماكين، ويبدو أن خلاصه ما، كتكشف خلال ثورات الربيع الأخيرة، أن الثورات السلمية تعلقة أوروبية لتجس في مجتمعات مدنية لا سلطة فيها للنشك أو القبيلة أو الطائفة.. أما في بلداننا، فالحكم هو لواحد من هذه المؤسسات وقد يكون مزيجاً منهم، والربيع العربي واسقاط النمطية، لا ولن ينجح بالماضرات السلمية.. بل بالاستعانة بواحدة من عصابات السلطة النافذة بالجتمتع (القبيلة الطائفة أو العسكر).

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

فرض حكم عسكري لعامين من دون الإعلان عن انتخابات ديمقراطية، هو بداية عرجاء، كبطه ماكين

على مستقبله وديمومة احتلاله؟ تمتنى على بن علوي لـسو أنه يستطيع أن يوقف اندفاعه هذا نحو إسرائيل والتطبيع معها وتفهم وتبينى مخاوفها، لـسو قليلاً ليعطي بعضاً من وقته لفهم.. ولن نقول يدافع عن مخاوف الفلسطينيين ومطالبهم وحقوقهم، ونذكر بن علوي بأن إسرائيل لا تزال دولة الاحتلال لشعب تواق للحرية، ولن تخلى عن حقوقه، وأن الأنظمة العربية والإسلامية مدت يدها لـالسلام، معها وأبدت استعدادها للاعتراف بها، وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها، في مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت في مارس 2002، فماذا كان الرد الإسرائيلي؟ إذا كان بين على لا يتذكر فإننا نذكره برفض إسرائيل لها، ومحاولة استبدالها بسلام اقتصادي وتطييقها بالمقرب من إلىء إلى الأسف، يدون اي ضمانات لتسوية القضية الفلسطينية.

وأخيراً فإن الولد كله لا يقع على عُمان وغيرها من الدول المعروفة ولءاءلاء، بل علينا نحن الفلسطينيين مثليين ببنيطة تحرير الفلسطينية، فبعد الرفض المطلق لصقفة القرن، وهو موقف صحيح مئة في المئة، وشجاع وسط المذلة العربية. لم نبليور خطة بديلة للمواجهة بعد الرفض، ولم تتخذ الخطوات اللازمة للعودة إلى حاضنتها الشعبية من أجل تعزيز الجبهة الداخلية القادرة على إسقاط هذه الصقفة، عبر العمل على تعزيز صمود هذا الشعب على أرضه أمام الاعتداءات المتواصلة لقطعان المستوطنين وجيش الاحتلال. إذ لا يقع فقط الحديث عن المقاومة الشعبية، بدون وضع خريطة واضحة لجان شعبية حقيقية قادرة على مواجهة هذه الهجمة الاستيطانية بكل الوسائل المتاحة، ورد الصاع صاعين، فالمرحز لا يواجه بالكتف، بل بمخز منته.

والاعتد على المقاومة الشعبية، بدون وضع خريطة واضحة لجان شعبية حقيقية قادرة على مواجهة هذه الهجمة الاستيطانية بكل الوسائل المتاحة، ورد الصاع صاعين، فالمرحز لا يواجه بالكتف، بل بمخز منته.

الكاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

يفرضون على الثوار الجزائريين تحكيم الدستور

في وجه المد الثوري العاتي؟ وهل عرفت التجربة الثورية الإنسانية في التاريخ السير وفق شروط القوانين والنساطر والمؤسسات والخصيات؟ ربما يتبين مدى الإخفاق النخبوي اليوم في مسائة صناعة الخطاب السياسي والإعلامي الذي صار يخزو الأبحار والأذان ليغسل الأدمغة في طرقة عين، بفضل تطور وسائل الاتصال وتكنولوجيا التواصل الأفرترضي. فعمل الثورة المضادة لسم يقتصر في استراتيجيتها على جوانب السياسة داخل دهايلز التخطيط ومكر التكتيك، بل اشتغل أكثر على الجوانب المرتبطة بالتلقي للخطاب، مدنيا في محاولة التنبؤ اللغوي للشعوب المثائرة، بما يساعده على تجنب مقاصل الوعي الحادة التي يجملها الجيل الجديد، وحرص على أن لا تُفعل، وقد نال إلى حد ما سعي إليه، وفي خضم هسول هذا الإتحاد المنهجي للنخب الثورية في تسبير حالة التمرد الشعبي على نطاقات اللغة، وبصفاها استراتيجة حادة في الصراع الذي تفرضه نسقفة الحرب التكنولوجيالية الجديدة، العابرة لحدود التاريخ والمترجمة في حدود الجغرافيا، فرُضت على التجرد الجزائرية، كما أشرنا للإحتمام إلى الدستور ملطفاً فرض الامويون على أنصار على بن أبي طالب الاحتكام إلى القرآن لاستغلال تناول بين سياسي ميداني تاريخي ضخم يتنضم على مقردة التأييل العلاني، بطله الحقيقي للحض والسيل المرص

ودساتير وثقافية العملة ثلاث مرات عبر عقدي حكمه المشؤومين ،إنما فصلت كلها على مبدء الاحتمالات الحامية لعرضه الجمهوري والعصوي والعصابتي، وليس لإرادة دولي البولة وفق أيديتائها الواسية التي رسبت في الحادثة السياسية بكل أبعادها النظرية والتطبيقية، فحكم بوطيقة، عمليا كان إمبراطوريا بامتياز، سعى عبر عقدين إلى الارتكاس بتجربة الحكم في الجزائر إلى الوراثة المستعرة سنة، وقد رمز إلى ذلك النموذج المفضل لديه في الحكم حين أعاد الاعتبار لن مسهم خطاب السلطة الوطنية الخطيئة البردة عن توصيات المدين الحركة الوطنية المؤسسة لدولة الوطنية القائمة على نيد الجهورية وحكم الفر، وتعني بهما الصالية والبن بلية، المشؤمتين بالديكتاتورية والأحادية، فقد

بشير عمري*



الظاهر إن المشهد المزعوم صار يكتمل في الجزائر بالشكل الذي نثنا به الكثيرون، من يوم انتفضت وانقلبت ثواء السلطة الصلبة، بتحالفاتها ومواثيها باستقالة وتطبيقه، وقاء الجزء الخفي من عصاميته، في مقاومة الكس الثوري للشرع الجزائري، فالكل أضفى يتحدث عن دخول القوى الخارجية، وفرضا للحمل لسببها في الداخل الجزائري، وفق سارات دستورية مضملة قبلا على نهج كهنا.

وذلك بجدية عملة على حساب مطالبة التغيير والتجديد، التي يرفعاها الجيل الجديد في الجزائر، جيل لم يتصل في ممارته عضويا وسببييا بثورات الربيع العربي، وإنما شكّل روثيته في التغيير العميق، من عمق وعيه بالتجربة الوطنية المتركة، مع تراكم أزمات الدم والدوسع عبر عقود الاستقلال الستة، التي لم يتّك مجال الشعب كي يؤسس سيادته الدستورية المؤسساتية الحقيقية، التي من شأنها أن تجعله يعيش أماله وأحلامه وفق خصوصيته في التاريخ والجغرافية.

وها هم للاخوتون يبهتون لأسلطة الظاهرة الجزائرية مجددا، هل نحن حقاً بصدد استنساخ التجربة المصرية؟ وهل مفاهيم الثورة والعمل الدستوري سها تطور العلوم السياسية في عصر العولمة، ونهاها القيم والمفاهيم الكلاسيكية للظواهر والأشياء الإنسانية؟ وما الجديد الذي ستضيفه الديمقراطية الجزائرية كموجة جديدة قاطعة، مع إفرازات تلك التي سبقتها في ما اصطلح عليه بالربيع العربي المؤود، أو «الوقود» ينيران حروب أشعلاها التامر، الإماراتي والسعودي تحديدًا، على شوب المنطقة، بتوجيه من قوى الهيمنة العالمية، أو ما بات يعرف بالنيوكونوليغالية، التي تتلعج السيات من خلف الحدود، وسيجات الوهم الوطني.

يجزم الكاتب الصحافي الفلسطيني المقيم بأمريكا أسامة فوزي، بأن التجربة الجزائرية في الثورة على الحكم الإلغارشي المالية العسكرية الحاكمة في الجزائر ستطوى تحديداً، على شروط الديمقراطية، وما كانت «إلهمة العالمية، أو ما بات يعرف بالنيوكونوليغالية، التي تتلعج السيات من خلف الحدود، وسيجات الوهم الوطني.

أحمد الأغبري*



كشفت الأحداث والتحولات الخطيرة، التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الأخيرة، أن العمل السياسي العربي، وأقصد به هنا عمل المنظمات والمؤسسات السياسية والحقوقية المدنية، مازال يتحرك بعيداً عن مشروع ثقافي ضابط لإيقاع الأهداف والنسؤوليات؛ وبالتالي كان من الطبيعي أن تتوالى الأخطاء والخطايا، وتدفق الشوب العلوية ثمنا باهظ لتجاوز نخبتها السياسية الإرتباط بثقافتها الاستلام والتغيير الإيجابي في المتاهي مع ثقافات الناس والإسهام الفاعل في التنمية الحقيقية وتكريس ثقافة التجديد والحدادة بموازاة التزام ووعي وطني تعاشي.

يبقى المجتمع المدني هو الاختصار الحقيقي لمدى جدية الدولة في الالتزام بحدادة العمل السياسي، كما تبقى مصداقية منظمات المجتمع المدني انعكاساً صادقاً لمدى التزام الدولة نهجا ديمقراطياً حقيقياً ينتج عنه ووعي حادّي صادق لدى المنظمات في علاقاتها بحقوق الإنسان وقية الديمقراطية، كما أن هذا لا يلغي دور المنظمات ومسؤوليتها في تصويب نهج الدولة وتقوميه ودفعه نحو التجديد والتغيير الديمقراطي.

بالنظر لواقع الأحزاب والتنظيمات والمؤسسات المدنية في البلدان العربية، خاصة على صعيد علاقتها بالتنمية الثقافية والتعليمية، نستجده لا يتجاوز، للأسف، أنديتها إلى التناهي مع واقع التنمية الثقافية، كفضل قيم استراتيجي، يلتزم التغيير كهيف يتعكس في برامج تسهم، من خلالها، على المدين القصر والطويل في تكريس مفاهيم ثقافة جديدة في البناء والعمل والعلاقة مع الآخر ومع التجمتع ومع العالم، ولقراءة الإشكالية، سنجد أكثر من زاوية تناولتها أكثر من دراسة، ومنها الزاوية التي يرى أصحابها إن هذه المؤسسات، بما فيها الأحزاب العربية، هي الوجه الآخر للحاكم، وقبل ذلك هي جزء من مجتمتع لم يتأصل فيه سلوك الديمقراطية، فكيف صطاليا بما تفقدته، لكن هذا الزاوي يلغي إنعكاس الأخرين يعتقدون أن من يفوق هذه الأحزاب والمنظمات هم من نخب المجتمع المتصفيين بثقافة العلوية والتحول الإيجابي، ومن أن أجل تحقيق أهداف التحول تصدروا للعلم الحزبي والحقوقي؛ وبالتالي فهم يعون جيداً مسؤولياتهم تجاه تكريس ثقافة التغيير في التجمتع، كهيف يحتاج اشتغالا

الأحزاب العربية والفعل الثقافي التحولي

الذي ترفضه في شعاراتها وخطاباتها؛ وهنا نقف على تناقض في الخطاب والممارسة يحتاج لدراسة مستقلة، تبحث في أسباب بقاء هذه الأحزاب وتعكس واقع مجتمعاتها بكل مشكلاتها وتناقضات.

لا تلخو المدونة السياسية لكثير من الأحزاب العربية من القول إن في مقدمة أهدافها الإسهام في ترسيخ مفاهيم وقيم العمل الديمقراطي باعتبارها نواة أي عمل ثقافي تحولي، وبالتالي فهي إن كرسدت هذه القيم في أعضانها كقنوات فهم يسهمون سلوكيا في تكريسها في التجمتع، لكن غالبية أعضائها في الواقع لا يعكسون تلك القيم والمفاهيم سلوكياً، بدليل ما نراه في قواعد الأحزاب، حيث جدهها تمارس، في علاقاتها بالآخر، أقصاء وأحياناً تخونياً وتفكيراً أكثر مما يعارسه نتم هن خارج النبئ الحزبية، وهنا نصل إلى افتقار هذه الأحزاب إلى بيئة حزبية إيجابية تقبل بالحوار وتؤمن بالتسامح وترفض العنف، ما يمكن قراءته فيما تقدمه صفح ومجلات هذه الأحزاب، إذ نجدها، في

الذي ترفضه في شعاراتها وخطاباتها؛ وهنا نقف على تناقض في الخطاب والممارسة يحتاج لدراسة مستقلة، تبحث في أسباب بقاء هذه الأحزاب وتعكس واقع مجتمعاتها بكل مشكلاتها وتناقضات.

لا تلخو المدونة السياسية لكثير من الأحزاب العربية من القول إن في مقدمة أهدافها الإسهام في ترسيخ مفاهيم وقيم العمل الديمقراطي باعتبارها نواة أي عمل ثقافي تحولي، وبالتالي فهي إن كرسدت هذه القيم في أعضانها كقنوات فهم يسهمون سلوكيا في تكريسها في التجمتع، لكن غالبية أعضائها في الواقع لا يعكسون تلك القيم والمفاهيم سلوكياً، بدليل ما نراه في قواعد الأحزاب، حيث جدهها تمارس، في علاقاتها بالآخر، أقصاء وأحياناً تخونياً وتفكيراً أكثر مما يعارسه نتم هن خارج النبئ الحزبية، وهنا نصل إلى افتقار هذه الأحزاب إلى بيئة حزبية إيجابية تقبل بالحوار وتؤمن بالتسامح وترفض العنف، ما يمكن قراءته فيما تقدمه صفح ومجلات هذه الأحزاب، إذ نجدها، في

أحزاب اليمين بالأغلبية البسيطة في الكنيست في الانتخابات العامة قبل بضعة أيام، وأن يبرر سياسات ننتياهو وطالب العرب بأن «يتفهموا مخاوف الإسرائيليين الدفينة منهم»، وكان الأنظمة العربية تشكل خطراً على دولة الاحتلال، أو أنها شكلت في يوم من الأيام أي تهديد حقيقي لهم.

جاء هذا الموقف لابن علوي خلال مشاركته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي عقد في منتجع السوبمية على البحر الميت في الأردن يوم السبت الماضي، إذ قال إن على العرب أن يقوموا بمبادرة تجاه إسرائيل، لتبديد مخاوفها في المنطقة، عبر اتفاقات وإجراءات، ولكنه لم يتطرق إلى إسرائيل كدولة متعدية ومحتلة وعنصرية وفاشية كما كان يدكر بمخاوف وطموحات الفلسطينيين وحقوقهم، وقال الوزير العماني لندوة عقدت على هامش المنتدى تحت عنوان «النظرة الجيوسياسية، بمشاركة وزير خارجية الأردن وهولندا ووزير الدفاع اللبناني، إن «الغرب قدم لإسرائيل الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري، وأصبح بيدها كل وسائل القوة»، وأضاف أن «إسرائيل رغم ما قلناه من قوة تمتلكها فهي ليست مطمئنة إلى مستقبلها كدولة غير عربية في محيط عربي من 400 مليون إنسان. هي غير مطمئنة إلى استمرار وجودها في هذه المنطقة»، وأوضح «اعتقد أن وضع نحن كعرب أن نكون قادرين على البحث في هذه المسألة، وأن نسعى إلى تبديد هذه المخاوف لدى إسرائيل بإجراءات واتفاقات حقيقية بيننا نحن الأمة العربية، وبين إسرائيل وبين من يدعمون إسرائيل».

واقعت المذبةة التي تدير جلسة الحوار قاتلة «هل تقول إن أفضل نهاية للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني هو الاعتراف بإسرائيل وحققها في الوجود، عبر إبعاد كل المخاوف الأمنية»، فاجابها الوزير «لا ليس الاعتراف، لكننا نريدهم أن يشعروا بأنه لا توجد تهديدات لمستقبلهم نحن علينا، وعلى الفلسطينيين، أن يساعدا الإسرائيليين على الخروج من هذا الخوف الذي يهددهم، كيف بالله عليكم يمكن قراءة هذا وصلت اليه عميرية بن علوي إلا في سياق الترويج لصقفة القرن؟ منذ متى كانت الأنظمة العربية تشكل تهديداً أميناً لإسرائيل ووجودها في المنطقة؟ بينما تكسر هذا الوضع؟ اليس وجود الشعب الفلسطيني بمناطة الأربع (1948 و الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة) لا يرقى للوزير العماني «الهامم» في قانون القومية اليهودية خطراً على الفلسطينيين الداخل؟ اليسست سياسات الاحتلال الاستيطانية ومصادرة الأراضي وإرهاب الفلسطينيين في الضفة الغربية إكراههم



لحظة حرة

الرئيس ترامب سرقني: «نشال الأوطان»!

غادة السمان

حين سمعت بالخبر للمرة الأولى لم أصدق. خبر إهداء ترامب هضبة الجولان إلى إسرائيل بحكم احتلالها لها. أي أنك إذا احتلكت بيتا ما ليس لك وبقرة السلاح سيصير لك بفضل «فتوى» السيد ترامب!

هضبة الجولان لقمة أكبر من أن يتلعها أي نشال أو طان، وإذا أحب الرئيس ترامب تقديم هدية لنتياهاو قبل الانتخابات الإسرائيلية فهذا من حقه، كما له حق إعلان حبه لنتياهاو، ولكن من المرفوض أن تكون الهدية مسروقة واسمها «الجولان السورية». وعسى أن لا تكون الهدية المقلبة لبينانية اسمها «مزارع شيعيا»! لا أدري بعد ما ستكون عليه ردة الفعل العالمية على عملية النشل هذه، ولكن أيا كانت المواقف من فتوى ترامب، فالجولان أرض سورية وستظل كذلك رغم أنف نشال الأوطان القرصان الذي يتصرف كرجل أعمال محتك يقدم الهدايا لأتباعه وصحبه، ولكنها هدايا مسروقة.

فلوريدا هدية للمكسيك!

ترى ما الذي سيكون عليه الرئيس ترامب لو قدمنا ولاية أمريكية هدية إلى المكسيك مثلا؟ وهل يظن أن السوريون يرضون بسلخ جزء محتل من أرضهم لتقديم هدية للغاصب؟

الذين لا يتذوقون «مسرح اللاعقول» عليهم أن يشاهدوا ما يدور اليوم حول «هضبة الجولان»...

وكمواطنة سورية، أشعر أن يد ترامب امتدت إلى قلبي لتسرق منه الجولان لتهدية إلى العدو... هل بوسعنا يوما أن نغفر ذلك لترامب الذي تبرع أيضا بالقدس إلى إسرائيل يوم نقل سفارته من تل أبيب إليها وأضاف إلى ذلك دمج تقصيلة القدس الشرقية بالسلطنة الأمريكية؟ وحتم نسكت على هذا الإذلال ونهله بقتل بعضنا بعضا؟

قوة الضعفاء رغم خيانة الجسد

يحتضن قلبي رموز التحدي والقدرة على التغلب والانتصار في مواجهات ضد ما يبدو دائما أنه الأقوى... ربما لأنني أجد في أولئك الناس/المرؤم ما يشعل شمعاً في درب رفضنا لإذلالنا وطنيا من الذين أكثر قوة كالسيد ترامب مثلا نشال الأوطان. وأصعبه الأخرى على الزر النووي مهدبا للجمع متباها بوقته.. ثمة قوة الضعفاء المتجسدة في إرادة تهزم في معركة لكنها لا تقهر.. نجد ذلك في الأدب العالمي كما في رواية «الشيخ والبحر» لهمنغواي التي نال عليها جائزة نوبل، وهي تدور حول ذلك الصياد العجوز الذي استطاع أخيرا أن يصطاد حلمه الأكبر: سمكة (حوتية) الحجم وعاد بها مرفقا صوب البر وقد خانتته قوته الجسدية حين هاجمت صيده الأسماك لتلتهم لحمه وهزمته لكنها لم تقهره، ولعل ذلك الصياد لا يزال حتى اليوم يحيا خارج رواية همنغواي ويتابع إصراره على رفض قهره رغم خيانة الجسد له بفعل الشيخوخة. وثمة صور كثيرة للذين ينتصرون على خيانة جسداهم لهم ويتجاوزونها بإرادتهم ويعلمون التحدي ضد «نقصهم».

مبتور الساق في السباق!

توقفت طويلا أمام حكاية البحار الفرنسي فابريس بايان (49) سنة الذي بُرت رجله في حادث سير، لكنه قرر المشاركة في سباق للمراكب الشراعية وسيحاول عبور المحيط الأطلسي منفردا في سباق ينطلق في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. ولم يتعزل فابريس في بيته ويندب حظ، بل تمرد عليه، وبفضل رجل اصطناعية مقاومة للمياه استعاد قدرته على الحركة وسيشارك في سباق...

أردنية كفيفة في نقابة الصحافة!

الأردنية الشجاعه ربي الرياحي، التي فقدت البصر إثر مرض، الصحافية في «جريدة الغد» استطاعت الانضمام إلى نقابة الصحافيين على الرغم من الصعوبات التي واجهتها عاما بعد آخر.. وما هي تعكس صورة شجاعة حديدية الإرادة لإنسانة عربية، وصحيح أن التكنولوجيا ساعدتها على تأدية عملها، لكن العنصر الأول في نجاحها هو: إرادة المقاومة. وما أصعب ذلك حين تكون «حاسة النظر» هي العقوبة؛ وكما يعرف القارئ مدى قوة إرادتها يكفي أن يغمض عينيه ويحاول توظيف فحجان قهوة!

يتحدون وينجحون فمتى نتعلم!

ها هو جندي سابق في البحرية البريطانية مبتور الساق يعبر المحيط الأطلسي تجديفا من أوروبا إلى أمريكا.. بل ويحطم الرقم القياسي في العبور المنفرد... يقال إنه فعل ذلك لجمع الأموال لصالح المؤسسة الخيرية للبحرية الملكية التي تقدم العون للجنود البريطانيين الجرحى والمرضى. ويضيف قائلاً: إنه يأمل أن تبذل رحلته وانتصاره نظرة الناس إلى الإعاقة.

من طرفي، أظن أنه فعل ذلك من أجل نفسه أيضا للإعلان على إرادة التحدي لديه وليستمر حيا بتمتع باحترام ذاتي لنفسه.

لا لنشال الأوطان القرصان!

الأمثلة تطول حول الذين رفضوا ما يصيبهم من ضعف ما (عاهة أو احتياجات خاصة) كحكاية تلك السيدة التي تجاوزت في السن قرنا لكنها قررت العودة إلى الجامعة للدراسة!

أهو مرض الخرف؟ لا. إنه تحدي قاهر للجميع: الزمن... قدمت نماذج من قدرة الإنسان على مواجهة أقدار أقوى منه حيث تحداها ورفضها، ويبقى أن نرفض نشل هذا الجزء أو ذلك من أوطاننا.. نرفض سرقة هضبة الجولان ونرفض إهداء القدس لإسرائيل ونرفض محاولة تحويل بعض المسجد الأقصى إلى معبد صهيوني ونعلن إرادة المقاومة.

وإذا كان رجل الأعمال القرصان السيد ترامب يرغب في تقديم الهدايا لمحبيته إسرائيل فليقبل ذلك من وطنه أو ماله الخاص، كان يهدياها «ناطحة سحاب» في مانهاتن نيويورك كتقصيلة أو كفنندك لراحة ننتياهاو!

أعرف أن سماء عالمي العربي مكفورة وإبرة الطقس لا تشير إلى الصحو بل إلى الظلمات، ولكن صرخة «لا الأتية من القلب لسوتولد الكثير من مواقف الرفض التي ستتحول إلى أفعال تحرير، وستظل إرادة المقاومة حية في قلوبنا.

ماندي موهر بطلة «اختراق»

النجمة
السينمائية الأمريكية
«ماندي موهر»
حضرت حفل العرض
الأول لفيلم «اختراق»
في لوس انجليس



● حلّ الفنان اللبناني عبد الحلیم كركلا، ضيفا في لقاء «قصة نجاح» الذي نظّمته إدارة العلاقات العامة في جامعة بيروت العربية للسنة السابعة على التوالي، بمشاركة حسين الحسيني رئيس مجلس النواب السابق، ومستشار رئيس مجلس الوزراء عمار حوري، ومجموعة من الفنانين وأصدقاء المكرم وعائلته، إلى جانب أسرة الجامعة وطالبها وحشد من الإعلاميين. بدأ الحفل بمقدمة شعرية من الشاعر طلال حيدر، واختتم بتكريم لفنان قدمه رئيس الجامعة الأستاذ عمرو جلال العدوي.

● أعلن مؤسس ومدير عام مركز «وجهة» للفنون في الكويت، عبد العزيز العوضي، افتتاح معرض «سمبوزيوم الأول» الذي نظّمه المركز في لؤلؤة المرزوق في رأس الساللية. ويضم المعرض أعمالا مميزة لعدد من التشكيليين بينهم الفنان عمر الحمد، والفنانات عذاري بوحمد، وبشائر العلي، وفوز الطيرات.

● شهد المتحف الفلسطيني في بيرزيت افتتاح المعرض الفني الجديد «اقتراب الأفاق: التحولات الفنية للمشاهد الطبيعي»، تحت إشراف القيمة الدكتورّة تينا شيرويل. ليستمر حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، ويضم أكثر من 100 عمل فني تتنوع بين اللوحات، والصور، والرسومات، والأعمال التركيبية، والمنحوتات في جدران المتحف، قدمها 36 فنانا من فلسطين والشتات، ويرافقها برنامج حافل من الفعاليات الثقافية والتعليمية المختلفة.

● الفيلم المصري «ليل خارجي» افتتح مهرجان «قابس سينما فن» مساء أمس الجمعة، في عرضه الأول في تونس، وبحضور بطلة الفيلم منى هلا.

أحوال الناس

دراسة حالة رائد فضاء وشقيقه التوأم مفتاح «ناسا» للتخطيط لهمة مأهولة إلى المريخ

وأقصى سكوت (50 عاماً)، وهو رائد شارك في مهمتين من مهمات الكسوكات الفضائية الأمريكية، 340 يوما متتاليا في محطة الفضاء الدولية، من 27 آذار/مارس 2015 إلى الأول من آذار/مارس 2016. وقد جرت مراقبته قبل الرحلة وبعدها وخلال فترة وجوده في المحطة، وأعيدت عينات الدم والبول والبراز إلى الأرض بواسطة مركبات مخصصة لنقل المؤن والمعدات.

وقال سكوت إنه شعر بإرهاق كبير بعد عودته من محطة الفضاء الدولية وأرجع ذلك بشكل رئيسي إلى مسألة التكيف مع الجاذبية.

وأضاف: «شعرت كأنني مصاب بالإنفلونزا، شعرت بالغبثان وبالصدور»، كما عانى من آلام في المفاصل والعضلات ومن الطغ الجدي.

العلمية مشجعة العلماء والمهندسين الذين يخططون لرحلات سفر بين الكواكب، مثل رحلة إلى المريخ، وهي مهمة قد تستمر من سنتين إلى ثلاث سنوات.

وقالت الطبيبة سوزان بيبي من جامعة ولاية كولورادو: «إن هذه الدراسة هي المرجحة الأكثر شمولية لتفاعل جسم الإنسان خلال رحلات الفضاء، التي أجريت على الإطلاق». وقال الطبيب ستيفن بلاتنس، نائب كبير العلماء في برنامج الأبحاث البشرية التابع ل«ناسا»، إن هذه الدراسة «ستؤجّه أبحاث الفضاء الطبية الحيوية في المستقبل، وستسمح لنا برحلة أكثر أمنا من المريخ واليه».

ويستخدم مارك كمرجعية، وثق 84 باحثاً من 12 جامعة الآثار الجزيئية والمعرفية والفزيولوجية خلال العام الذي أمضاه سكوت في الفضاء.

■ واشتنك -أ ف ب: تقدّم دراسة لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» لرائد أفضي عام في الفضاء بينما بقي شقيقه التوأم على الأرض، معلومات مهمة حول تأثيرات رحلة الفضاء الطويلة على جسم الإنسان، وهو مفتاح التخطيط لهمة مأهولة إلى المريخ في المستقبل. فقد أمضى رائد الفضاء الأمريكي، سكوت كيبي، عاما في محطة الفضاء الدولية، بينما بقي التوأم الطابق له، مارك كيبي، رائد الفضاء السابق في «ناسا» على الأرض.

ووجد الباحثون الذين أجروا «دراسة التوأمين في ناسا» أن معظم التغيرات التي حدثت لدى سكوت خلال فترة وجوده في الفضاء، عادت إلى طبيعتها بعد أشهر من عودته إلى الأرض.

وكانت النتائج التي نشرتها مجلة «ساينس»

ورود مذهبة في فستان باكستاني

من مبتكرات مصممة الأزياء «سانيا ماشكاتيا» هذا الزي المستوحى من الملابس التقليدية والمزين بالورود المذهبة وعرض ضمن أسبوع أزياء باكستانية في لاهور

38% من المغاربة يمتلكون سيارات خاصة

■ الرباط - القدس العربي: أفادت مصادر صحافية أنه يوجد في المغرب أكثر من أربعة ملايين سيارة، منها 2.8 مليون سيارة شخصية، و1.1 مليون سيارة تجارية، و130 ألف دراجة نارية، وأن أكثر من 37 في المائة من المركبات توجد في جهة الدار البيضاء.

وقال تقرير نشره موقع «ميديا 24» بالفرنسية، إن آخر دراسة لأسطول السيارات في المغرب تعود إلى عام 2014، حيث قامت وزارة النقل بتحديث الأرقام، لكنها توقفت عند عام 2017. ويتم الآن تداول 4.06 ملايين سيارة في المغرب، بزيادة 18 في المائة مقارنة بعام 2014.

وتمثل سيارات الركاب (السيارات الشخصية) ما يقرب من 70 في المائة من الأسطول، أو 2.8 مليون وحدة، مرتفعا بنسبة 16% مقارنة بعام 2014، إلا أن فرض الزيادة لا تزال مائلة بالنظر إلى نقص عدد المالكين للسيارات، حيث في المغرب 7.3 ملايين أسرة، مع 2.8 مليون سيارة، أي نسبة 38 مقابل أكثر من 80 في المائة في فرنسا.

وقال التقرير إن هناك 130257 دراجة نارية، وزاد عددهم بأكثر من ثلاثة أضعاف مقارنة بعام 2014، وهو العام الذي لا تعكس أرقامه الواقع. حتى أرقام عام 2017 لا تعطي صورة حقيقية عن حظيرة الدراجات النارية التي يقدر عدد الحترفين بها بأكثر من مليوني وحدة.

الشرطة الإيطالية توقف رجلا ادعى الشلل موهما حتى الفاتيكان بكذيبته

■ روما - أ ف ب: نجح إيطالي في خداع جميع من حوله لمدة 12 عاما بإيهامه القريب منه ووسائل الإعلام وحتى الحبر الأعظم، بأنه مشلول، قبل أن توقفه شرطة فلورنسا الثلاثاء بتهمة الاحتيال، وفق ما كشفت وسائل إعلام إيطالية نقلا عن محققين.

بدأت القصة، حسب «لا ريبوبليكا»، في العام 2007 عندما لفق هذا الخسبيني تعرضه لحادث سير، فطلب من أحد أصدقائه أن يصدمه بسيارته قبل الاستحصال على شهادة طبية زائفة خدع بواسطتها كل الأطباء الذين عاينوه لاحقا.

وقد حيك هذه الحيلة لدرجة أنه

ستائر المستشفيات مليئة بالبكتيريا المقاومة للأدوية

■ باريس - أ ف ب: من المفترض أن تحمي الستائر التي تفصل أسرة المرضى في العديد من المستشفيات خصوصيتهم، إلا أنها قد تهدد صحتهم... فهي تحمل في كثير من الأحيان بكتيريا مقاومة قد تنتقل إلى المرضى، كما أظهرت دراسة أنس الجمة، وقد أخذت 1500 عينة من هذه الستائر لإجراء الدراسة وجرى اكتشاف البكتيريا المقاومة للأدوية في أكثر من حالة من كل خمس حالات، وفي أحيان كثيرة، كان المرضي يحملون البكتيريا نفسها المكتشفة على ستائرهم.

وقالت لونا مودي، من جامعة ميتشيغن الأمريكية، وهي من المشاركين في هذه الدراسة: «يمكن لهذه البكتيريا أن تستمر على هذه الستائر، ومن المحتمل

النفط لعلاج الأمراض... في أذربيجان

والواقعة على بعد حوالي 300 كيلومتر من العاصمة، لا يصلح للتحويل إلى محروقات لأنه سميك جدا، ويعود اكتشاف النفط في أذربيجان إلى منتصف القرن التاسع عشر. وقد اكتشفت هذه المدينة نظفها بانزايبا الخاصة بعد عقود قليلة على ذلك وأصبحت اعتبارا من عشرينيات القرن الماضي أحد مراكز العلاج التي ينقل إليها الناس مجانا في الحقبة السوفياتية.

وتفيد الرواية المحلية أن موظفي الفنادق في المدينة اكتشفوا صدفة عندما ترك جمل يتنازع قرب بقعة من هذا السائل، فشفوا.

واليوم يقوم العلاج التقليدي على الغوص عراة لمدة عشر دقائق في حوض استحمام مليء بهذا

عاما، وتقول إنها خفضت من كمية الأدوية التي تتناولها بعد عشرة أيام من العلاج وتضعف بالراحة في هذه المحطة العلاجية الخارجة عن المألوف في القوقاز على بعد كيلومترات قليلة من منطقة النزاع في ناغورني قره باخ. رافقت (48 عاما) وهو صحافي في عضو في حزب معارض في باكو، لا يظهر سوى رأسه أيضا فيما هو مسترخ في حوض في القسم الكرس للرجال في منتجع «سحرلي» (ساحر بالغة الأذرية)، ويقول: «هذه هبة من السماء».

وتصدر أذربيجان نفطها إلى العالم بأسره، وهو يلعب دورا أساسيا في اقتصاد هذا البلد الواقع في منطقة القوقاز. إلا أن النفط المستخرج من باطن الأرض في نغفلان البالغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة

■ نغفلان (أذربيجان) - أ ف ب: يغمض سائل قاتم اللون ولزج «سوليفي» حتى مستوى العنق، لكنها يتبسّم قاتلة رغم الرائحة القريبة من زيت الحركات: «هذا شعور جميل...» وقد أتت هذه المواطنة الروسية إلى مدينة نغفلان في شمال غرب أذربيجان المعروفة بعلاجاتها بالنفط الخام، لتخفف من آلام داء التهاب المفاصل.

وبعد عشر دقائق تقوم موظفة بقطب النفط البني الداكن عن جلد المرأة السنينية قبل أن تستحم.

وتروي سوليفي التي أتت من تترستان الروسية مع مجموعة من الصديقات: «لقد حملنا لفترة طويلة بالجيء إلى هنا».

وهي أتت لأنها تعاني من التهاب مفاصل منذ 12

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9513 Saturday 13 April 2019

السنة الثلاثون العدد 9513 السبت 13 نيسان (أبريل) 2019 - 7 شعبان 1440 هـ